

تصوير ابو عبد الرحمن الكردي

3



حكومة العالم الخفية

# من يحكم العالم سرّاً؟

أصابع خفية تقود العالم



منصور عبد الحكيم

7  
الكتاب  
الكتاب





اسم الكتاب: من يحكم العالم سراً؟

اسم المؤلف: منصور عبد الحكيم

المراجعة اللغوية والتدقيق: طه عبد الرؤوف سعد

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٣٤ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-376-093-6

جمع اليكترونى: فور إتش ت: ١٠/٦٦٧٤٣٣٥

تصميم الغلاف: والى سلامة

التنفيذ الفنى: أحمد وليد ناصيف

الإشراف الفنى: محمد وليد ناصيف

الإشراف العام: أ. سعد بكرى كوسا

تطلب كافة منشوراتنا:

حلب: دار الكتاب العربى - الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين - ت: ٢٢٥٦٨٦٠

دمشق: مكتبة رياض العلبى - خلف البريد - ت: ٢٢٣٦٧٢٨

مكتبة النورى - أمام البريد ت: ٢٢١٠٣١٤

مكتبة عالم المعرفة - جسر فيكتوريا - ت: ٢٢٢٨٢٢٢

تحذير:

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب العربى للنشر وغير  
سموح بإعادة نشر أو إنتاج الكتاب أو أى جزء منه أو تخزينه  
على أجهزة استرجاع أو استرداد اليكترونية أو نقله بأي  
وسيلة أخرى أو تصويره أو تسجيله على أى نحو بدون أخذ  
موافقة كتابية مسبقة من الناشر .

حقوق الطبع

محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٥

URL: <http://www.daralkitab.net>



دمشق - القاهرة

سوريا - دمشق - الحجاز - شارع مسلم البارودى هاتف: ٢٢٣٤٠٠١ ص.ب. ٣١٨٢٥ شاكس، ٢٢٤٧٢٩٧  
مصر - القاهرة - ٥٢ شارع عبد الخالق شروت - صفة ١١ شاكس، ٣٩١٦١٢٢  
لبنان - شاكس، ١٢٤١٨٦ / ٠٥ - تليفون، ١٥٢٢٤١ / ٠٣ - ص.ب. ٣٠٤٢ الشويكات

E-mail: [darkitab2003@yahoo.com](mailto:darkitab2003@yahoo.com)

3

حكومة العالم الخفية

# مَنْ يَحْكُمُ الْعَالَمَ سِرًّا؟

أصابع خفية تقود العالم



منصور عبد الحكيم



الناشر

دار الكتاب العربي

دمشق - القاهرة



## زينة القرآن الكريم

« أما الحرب العالمية الثالثة فقد قضى مخططها أن تنشب نتيجة للنزاع الذى يثيره النورانيون بين الصهيونية السياسية وبين قادة العالم الإسلامى، وبأن توجه هذه الحرب وتدار بحيث يقوم الإسلام والصهيونية (إسرائيل) بتدمير بعضهم البعض وفى الوقت ذاته تقوم الشعوب الأخرى التى تجد نفسها منقسمة أيضاً حول الصراع بقتال بعضها البعض حتى تصل إلى حالة من الإعياء المطلق الجسمانى والروحى والاقتصادى . . . واتساءل ثانية : هل يستطيع أى شخص حيادى سليم المنطق أن ينكر أن المؤمرات الخفية التى تجرى الآن فى الشرق الأدنى والشرق الأوسط والشرق الأقصى تلتقى جميعاً فى مخطط واحد منسق هدفه الوصول إلى هذا الهدف الشيطانى ؟ » .

« ولیم های کار »

مؤلف كتاب أحجار علم رقة القطرنة عام 1958م



## مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة . صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

ثم أما بعد ...

فهذا الجزء الثالث من سلسلة ما كتبناه عن الماسونية العالمية والقوى الخفية التى تحكم العالم . وفى هذا الكتاب نلقى الأضواء على الواقع السياسى المعاصر وتأثير القوى الخفية على العالم .

ولاشك أن الجهل أحد العوامل الهامة الرئيسية التى تساعد القوى الخفية من السيطرة على مقدرات الشعوب والدول ، والجهل بكل أنواعه السياسى والاقتصادى والتاريخى ، فمن أراد قراءة التاريخ المستقبلى السياسى عليه أن يبدأ أولاً بقراءة التاريخ القديم ، وللأسف فقد أصبحت القراءة إحدى مخلفات القرون الماضية بعد أن استبدل الناس طرقاً أخرى للمعرفة مثل الأنترنت ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية ، وهذا ما أثبتته الإحصائيات التى أجريت فى السنوات القليلة الماضية والتى تظهر أيضاً جلياً فى برامج اختبار المعلومات الثقافية والتاريخية عبر البرامج التلفزيونية .

لقد أعلن الرئيسى الأمريكى السابق رونالد ريجان « أن جميع النبوءات التى يجب أن تتحقق قبل هرمجدون قد تحققت.

فى الفصل 38 من سفر حزقيال أن الله سيأخذ أولاد إسرائيل من بين الوثنيين حيث سيكونون مشتتين ويعودون جميعهم مرة ثانية إلى الأرض الموعودة.

لقد تحقق ذلك أخيراً بعد ألفى سنة ، ولأول مرة يبدو كل شيء فى مكانه بانتظار معركة هرمجدون والعودة الثانية للمسيح.



وبالطبع لم يكن كلام الرئيس الأمريكي مصادفة وإنما هو نتيجة طبيعية لقراءات متعمقة في التوراة والفكر التوراتي الصهيوني الحديث ، الذي يتزعمه اليهود والكنيسة العلمية وهو النتاج الطبيعي لاختراق الصهيونية للمسيحية . وهذا ما دعا بعض الكتاب الأمريكيين والغربيين من إصدار كتب كثيرة تحدثت عن خطورة هذا الاختراق الصهيوني للمسيحية وأثره على العالم ، رغم أننا في عالمنا العربي نرفض فكرة أو نظرية المؤامرة وتبنى نظرية النعمة فيضع الكثيرون رؤوسهم في الرمال انتظاراً لحصادها على يدي الأمريكيين والصهاينة كما حدث مؤخراً في العراق !!

لقد رد أصحاب القوة الخفية أصحاب المؤامرة كل أمورهم ومخططاتهم إلى الدين والنبوءات التوراتية حتى إن " إيفنز " يقول إن الله يريد من الأمريكيين نقل سفارتهم من تل أبيب إلى القدس ، لأن القدس هي عاصمة داوود ، ويحاول الشيطان أن يمنع اليهود من أن يكون لهم حق اختيار عاصمتهم .<sup>(1)</sup>

لقد آن الأوان أن نرفع رؤوسنا من الرمال ونقرأ ما يحاربنا به أعداؤنا أعداء الله ، ونحاربهم بنفس سلاحهم ، فلقد ظهرت مدرسة متأخرة في الظهور والعلم تنكر الأحاديث النبوية التي تتحدث عن النبوءات وأحداث آخر الزمان ، فتنكر المهدى والمسيح النجال وعودة المسيح ابن مريم وغيرها من علامات الساعة ، وتنكر كل حديث لا يتوافق مع عقولهم ويقول إن القرآن هو الأساس ولا وجود للسنة النبوية حتى إن أحدهم أعلن ذلك في مقابلة تلفزيونية<sup>(2)</sup> ، إنه لا قرآن وسنة وإنما القرآن سنة وألغى حرف الواو ، وهي كلمة باطل يراد بها باطل ، فهو يريد أن يلغى السنة النبوية ويجعل القرآن هو السنة !!

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقنا إلى إخراج هذا الكتاب على الوجه الذي يرضيه إنه ولي ذلك والقادر عليه وأن يتقبل منا صالح أعمالنا.

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ،

منصور عبد الحكيم محمد

(1) النبوة والسياسة - جريس هانس.

(2) حدث ذلك في برنامج كتب ممنوعة في لقناة الثقافية والموضوع عن كتابي نهاية دولة إسرائيل عام 2022م ، وقد قمت بعرض الكتاب ومضمونه.

□ الإنجلييون الجدد يقودون أمريكا

إلى النهاية باسم ( النبوة التوراتية  
الإنجيلية ) !! .

□ كيف تصنع النبوة الدينية القرار  
الأمريكي ؟ ! .

□ الدمار القادم على أرض مجيدو.



## الإنجيليون الجدد يقودون أمريكا إلى النهاية :

ظهرت الطائفة الإنجيلية الأصولية في القرن الماضي ممسكة بمقاطع من الإنجيل تلك التي تتحدث عن نبوءات آخر الزمان وبالتحديد سفر الرؤيا وهي التي تتحدث تحديداً عن معركة آخر الزمان المسماة " بالهرمجدون " . في الفصل السادس عشر لإنجيل يوحنا ، حيث سيقا تل 200 مليون رجل من جيش الشرق لمدة عام وسوف يصل هذا الجيش إلى نهر الفرات بعد أن يدمر كل شيء . . إنها الحرب النووية التي ستنتهي الأخضر والبابس وتنتهي عمر الكرة الأرضية ، ولا يبقى إلا قلة من اليهود يكملون ما تبقى من عمر الأرض .

وجاء سفر حزقيال 38 ، 39 لبيضف أيضاً تلك الحرب النووية قائلاً « ستنهمر الأمطار وتذوب الصخور وتتساقط النيران وتهتز الأرض وتتساقط الجبال وتنهار الصخور وتتساقط الجدران على الأرض في وجه كل أنواع الإرهاب .

وفي سفر زكريا 12 / 14 نجد وصفاً آخر لتلك الحرب : إن جلودهم سوف تتآكل وهم واقفون على أقدامهم ، وإن عيونهم سوف تتآكل ما فيها وأن السنتهم سوف تتآكل داخل أفواههم .

وفي سفر حزقيال : « وتستمر سبعة أشهر حتى يتمكن بيت إسرائيل من دفنهم قبل أن ينظفوا الأرض » .

ولا ننسى أن النصوص تشير إلى نزول المسيح عليه السلام لقيادة تلك المعركة ويمسك بزمام الأمور ، وهو ما يسمى الحكم الألفى للسيد المسيح على الأرض ويعرف عند المسيحيين بالمجيء الثاني ، أما اليهود فإنه يمثل عندهم المجيء الأول للمسيح !! .

هذا هو ما يروج له الإنجيليون الأصوليون في أمريكا وأوروبا ، أو الحركة الصهيونية المسيحية التي تسيطر على أمريكا منذ القرن الماضي وحتى الآن ، وهذا ما دعى أمريكا من خوض الحروب والتدخل العسكري في منطقة الشرق الأوسط وبالذات في أرض الفرات ، أرض العراق كي تكون بمثابة من أرض المعركة الأخيرة " الهرمجدون " بفلسطين ، حتى إن الرئيس السابق للقساوسة الإنجيليين " س. س. كريب " كتب عام 1977 م يقول : « في هذه المعركة النهائية فإن المسيح الملك سوف

بسحق كلنا ملايين العسكريين المتآلفين الذين يقودهم الديكتاتور المعادي للمسيح .

وفي كتابه "آخر أعظم كرة أرضية يقول المؤلف هال ليندسي : إن دولة إسرائيل هي الخط التاريخي لمعظم أحداث الحاضر والمستقبل .

يضيف الكاتب : « قبل أن يصبح اليهود أمة لم يكشف عن شيء . أما الآن وقد حدث ذلك فقد بدأ العد العكسي - التنازلي - لحدوث المؤشرات التي تتعلق بجميع أنواع النبوءات . ولأنه يجب أن تظهر هناك دوائر لقوى سياسية معنية واستناداً إلى النبوءات فإن العالم كله سوف يتمركز على الشرق الأوسط وخاصة على إسرائيل في الأيام الأخيرة . إن كل الأمم سوف تضطرب وسوف تصبح متورطة بما يجري هناك .

إن باستطاعتنا الآن أن نرى أن ذلك يتطور في هذا الوقت وبأخذ مكانه الصحيح في مجرى النبوءات تماماً كما تأخذ الأحداث اليومية مواقعها في الصحف اليومية (1).

وعن الحرب الأخيرة المدمرة "هرمجدون" يقول المبشر ليندسي في كتابه : عندما تصل الحرب الكبرى إلى هذا المستوى ، بحيث يكون كل شخص تقريباً قد قتل ، نحين ساعة اللحظة العظيمة ، فينقذ المسيح الإنسانية من الاندثار الكامل . . . وفي هذه الساعة سيتحول اليهود الذين ينجون من الذبح إلى المسيحية . . . وسيبقى فقط 144 ألف يهودي على قيد الحياة بعد معركة هرمجدون ، وسينحني كل واحد منهم ، الرجل والمرأة والطفل أمام المسيح ، وكمتحولين إلى المسيحية فإن كل الناضجين سوف يبدؤون التبشير ببشارة المسيح (2).

هذا هو فكر الإنجيليين الأصوليين في أمريكا ، وفكر قادتهم .

وقد ظهر جلياً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 م تلك الفكر التدميري المنسوب إلى نبوءات التوراة والإنجيل فيما يفعله بوش الأب والابن في أراضى الشرق من قتل وتدمير ، وما يفعله إخوان القردة والخنازير في فلسطين من

(1) انظر كتاب " آخر أعظم كرة أرضية " ، لكتبة " هول ليندسي " وهو أحد المبشرين الإنجيليين الأمريكيين وهو من المؤمنين بأن الجيل الذى ولد عام 1948 م هو جيل النهاية وهو الذى سيشهد حرب هرمجدون ! ! .

(2) انظر النبوءة والسياسة ، جريس هالسل . . . وانظر كتاب نهاية أعظم كرة أرضية " وهو من الكتب الأكبر مبيهاً في العالم فقد بيع منها نحو 18 مليون نسخة خلال السبعينيات .

إبادة الشعب الفلسطيني بأكمله ، وذلك لأن من مقدمات حدوث معركة هرمجدون التي يؤمنون بها أن يذبح المسلمين على أرض الميعاد ، ويقدمون كقرايين للرب !! .

لقد أعلن القس " بات روبرتسون " وهو أحد المرشحين لرئاسة أمريكا عام 1988م في الانتخابات الأولية للحزب الجمهوري في برنامجه التلفزيوني " نادى الـ 700 أن شارون رئيس وزراء إسرائيل - أخطأ الحل الصحيح ، لأنه يريد أن يقضى على الفلسطينيين بالقطاع ، والصواب أن يقضى عليهم بضربة واحدة !! .

والبرلدى هذا القس الأمريكى الذى كان من الممكن أن يكون رئيساً لأمريكا أن المسلمين أشرار ونيبهم شرير والهمم شرير ، ويقرا ترجمة ما جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَّمَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ (1) .

هذا هو الفكر الدينى والسياسى لقادة ومفكرى أمريكا الذين يتحكمون فى القرار السياسى والعسكرى لأكبر دولة فى العالم .

لقد أصبح لديهم أن كل ما تفعله إسرائيل من غزو وقتل وإبادة جزءاً من إرادة الرب وتحققاً لما جاء فى نبوءات الإنجيل والقورا ، لقد وضعوا قدمى الولايات المتحدة على حافة النهاية وربطوا مصيرها بمصير دولة إسرائيل حتى أصبحت أمريكا إحدى ولايات إسرائيل وليس كما يعتقد البعض إن إسرائيل إحدى ولايات أمريكا !! .

ويوم كان للروس دولة عظمى وشوكة كبرى ومكاشاً فى ميزان القوى قبل فك الاتحاد السوفيتى فى القرن الماضى على أيدى الماسونية اليهودية ، كان يظن الإنجيليون الأمريكان أن الروس هم يأجوج ومأجوج المذكورون فى الكتاب المقدس وأنهم هم الذين سيقودون جيش الشرفى معركة هرمجدون .

ونظروا إلى تحالف بعض الدول الإسلامية العربية مع الاتحاد السوفيتى على أنه مبشرات النهاية أو نهاية المرحلة السابقة والأخيرة من عمر الكرة الأرضية وهى مرحلة الثروة وإقامة مملكة المسيح الألفية حيث يحكم المسيح من مدينة القدس العالم ألف سنة وأن اليهود

(1) سورة التوبة 5.

سوف يتحولون إلى المسيحية . وأن على العرب مغادرة أرض اليهود التي يسكنونها من النيل إلى الفرات لأن هذه الأرض تخص اليهود وهي عطاء الرب لهم كما يزعمون .

وقد يزعم البعض أننا نفرط في تحليلنا لمجريات الأمور أو أننا من عشاق نظرية المؤامرة التي يرفضها البعض ويؤيدها الكثير . وليس دليلاً أكبر من أفعال وأقوال أصحاب الشأن أنفسهم المساهمون في صنع القرار الأمريكي أمثال " جيرى فولويل " المبشر الإنجيلي ومستشار الرئيس الأمريكي الأسبق الراحل " رونالد ريجان " . . فتقول الكاتبة الأمريكية جريس هالسل في كتابها النبوءة والسياسة كان رونالد ريجان واحداً من الذين قرؤوا كتاب " آخر أعظم كرة أرضية " <sup>(1)</sup> فهل هو مثل " لندسى " يؤمن بأن الله قد قضى أن على هذا الجبل بالتحديد الذي يعيش في الوقت الحاضر أن يدمر الكرة الأرضية " . وهل بدأنا عملية العد العكسي ( التنازلي ) للقضاء على أنفسنا ؟ .

وتضيف الكاتبة : في وقت مبكر من عام 1986 م أصبحت ليبيا العدو الدولي رقم واحد لرونالد ريجان ، فهل يعود ذلك إلى نبوءة توراتية ، استناداً إلى " جيمس ميلز " الرئيس السابق لمجلس الشيوخ في ولاية كاليفورنيا ، فإن " ريجان " كره ليبيا لأنه رأى أن ليبيا هي واحدة من أعداء إسرائيل الذين ذكرتهم النبوءات وبالتالي فإنها عدو لله .

وفي عشاء أقيم عام 1971 م في " مدينة سكرمنتو " في كاليفورنيا - حيث كان ريجان حاكماً لها - تكريماً لـ " جيمس ميلز " بدأ " ريجان " فجأة يتحدث إلى " ميلز " الذي كان يجلس بجانبه حول النبوءات الإنجيلية وحول قيمة مقاتلتنا للاتحاد السوفياتي - يأجوج ومأجوج في الكتاب المقدس - ويذكر ميلز هذا الحادث في عدد شهر أغسطس 1985 م من مجلة " سان ديبغو " ويقول إن ريجان أخبره بتأكيد جازم : " في الفصل 38 من أصحاب حزقيال هناك نص يقول إن أرض إسرائيل سوف تتعرض إلى هجوم تشنه عليها جيوش تابعة إلى دولة لا تؤمن بالله ، وتقول إن ليبيا ستكون من بينهم ، هل تفهم ماذا يعني ذلك ؟

(1) كتاب " آخر أعظم كرة أرضية " من أكثر الكتب التي لاهت رولان في المبعينيات وتتصدر لائحة أكثر الكتب مبيعاً بعد الكتاب المقدس ويبيع منها 17 مليون نسخة وقتها .

لقد أصبحت ليبيا الآن شيوعية . وهذا مؤشر إلى أن هرمجدون ليس ببعيد (١).

ويقول الباحثان " لارى جونز " من نيويورك وأندرو لانغ فى المعهد المسيحى الإنجيلى فى مدينة واشنطن ، إن دراستهما تقنعهما بأن " ريجان " قبل فى الماضى تفسيراً توراتياً لنبوءة تقول : بأن هرمجدون ثوبية هى أمر لا يمكن تجنبه وأنه حتى عام ١٩٨٦ م ، ربما يكون " ريجان " قد استمر على هذا الاعتقاد وأن الموضوع مثير لدرجة أننى أخصص فصلاً خاصاً عن " ريجان " وإيمانه .

---

(١) النبوءة والميلسة .



## ظهور النظرية التدبيرية :

تعود هذه النظرية التدبيرية وانتشارها في أمريكا إلى جهود " سايروس إنجيرزون سكوفيلد " المولود عام 1843 م في كلنتون بولاية " متشغن " ، وقد تأثر " سكوفيلد " بنظيره الأيرلندي " جون نلسون داربي " الذي عاش في القرن التاسع عشر الميلادي ودرس في كلية " ترينتي " في " دبلن " ثم عمل قسباً في إنجلترا ، وقال : « إن لله مخططين . وإن عند الله مجموعتين من الناس يتعامل معهما . وإن إسرائيل كانت مملكة الله على الأرض وأن الكنيسة المسيحية كانت مملكة الله في السماء »

وزار "جون نلسون داربي" كندا وأمريكا وأثر في عقيدة راعي الكنيسة المسيحية في "سانت لويس" القس "جيمس بروكس" ومن هنا بدأ تأثر "سكوفيلد" وإيمانه بنظرية "داربي" التدبيرية القائمة على النبوءات التوراتية الإنجيلية والتي لها التأثير الكبير في صنع القرار السياسي الأمريكي !! . لقد جعل "سكوفيلد" و"داربي" النبوءة الدينية في المقام الأول لفهم المسيحية .

ومع بداية عام 1875 م عقد "سكوفيلد" عدة مؤتمرات حول النبوءات في الكتاب المقدس وشرح مخطط الله على الأرض من أجل إسرائيل ومخطط الله في السماء من أجل خلاص المسيحيين ، وأدخل تفسيرات على النظام الإيماني للإنجيل .

وفي عام 1909 م طُبِع أول مرجع إنجيلي وضعه "سكوفيلد" وأصبح أكثر الكتب المتداولة حول المسيحية وطبع منه ملايين النسخ .

وقد برع "سكوفيلد" في شرح آرائه الشخصية حول نبوءات الإنجيل ، وأوضح أن تاريخ الإنسان ينقسم إلى مراحل محددة حيث إن الله يقراءى للإنسان بطرق مختلفة .

أما المرحلة "التدبيرية" فيقول عنها إنها مرحلة من الوقت يُتَمَحَن فيها الإنسان بالنسبة إلى طاعة الله .

وقسم المراحل المحددة إلى سبع مراحل مميزة ، ويرى أنه لا أصل في هذا العالم أن يعيش في سلام وأن العالم يتجه نحو كارثة حقيقية مدمرة ومعركة نهائية يقودها

المسيح هي معركة هرمجدون . وأن المسيح سوف يرفع أتباعه إلى السماء لينقذهم من تلك الكارثة المحققة .

وقد توغلت تلك المفاهيم الخاطئة لنبوءات الإنجيل في وجدان الشعب الأمريكي منذ القرن التاسع عشر الميلادي وحتى القرن الواحد والعشرين . حتى إن دراسة لمؤسسة "نلسن" نشرت في أكتوبر عام 1985 م تقول إن 61 مليون أمريكي أى 40 ٪ من المشاهدين يستمعون بانتظام إلى مبشرين يقولون لهم إننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً لمنع حرب نووية تفجر في حياتنا ، ومن أكثر الإنجيليين شهرة الذين يبشرون على التلفزيون بنظرية هرمجدون .

### أشهر الشخصيات الإنجيلية الأصولية :

من الشخصيات المؤثرة في الشعب الأمريكي وأحد دعاة الهرمجدون ومؤيدي الدولة العبرية الإسرائيلية القدس "بات روبرتسون" الذى يستضيف برنامجاً ومدته 90 دقيقة يومياً يدعى نادى الـ 700 ، نسبة إلى 700 مساهم معه ، وهذا البرنامج يصل إلى أكثر من 16 مليون عائلة أمريكية أى أكثر من 19 ٪ من الأمريكيين .

ويوظف روبرتسون حوالى 1300 شخص لإدارة شبكته التلفزيونية المسيحية (سى . بى . إن) وتضم ثلاث محطات تلفزيونية ومحطة راديو ومراسلين في 60 دولة ، وتقدم برامج إخبارية ودعائية لإسرائيل وتحقق عائدات سنوية تزيد عن 200 مليون دولار في الثمانينيات . ووصل نفوذ روبرتسون إلى البيت الأبيض إلى الحد أنه رشع نفسه للرئاسة . وذلك عام 1988م عن الحزب الجمهورى في الانتخابات الأولية .

ومن الشخصيات التى أثرت في صنع القرار الأمريكى أيام "ريجان" المبشر "جيرى فولويل" الذى يلقي دروسه التبشيرية الأسبوعية إلى حوالى 5.6 مليون منزل بأمريكا ، أى حوالى 6.6 ٪ من المشاهدين .

وكان "جيرى فولويل" من مؤيدى التميز العنصرى في جنوب أفريقيا . ومن أشد أنصار الدولة اليهودية الإسرائيلية ومن مروجى "الهرمجدون" .

وفى عام 1985 م أيد "فولويل" الديكتاتور افلبينى "ماركوس" . ثم أنشأ عام 1986م

منظمة تدعى "فيديرالية الحرية" لتكون بمثابة الأم "للمجموعة المعنوية" التي يقودها .

وفى عام 1986 أقام حفل غداء فى واشنطن لتأييد "يوش الأب" الذى كان نائباً للرئيس ريجان ، وأخبر "فولويل" ضيوفه أن يوش سيكون أفضل رئيس فى عام 1988م .

واشتري "فولويل" شبكة تلفزيونية هى الشركة المسيحية الوطنية وأسماها محطة "الحرية للبت" كى تذيع برامج دينية لمدة 24 ساعة ، كلها تبشر بنبوءات الكتاب المقدس لصالح دولة إسرائيل الكبرى ومعركة هرمجدون .

ولقد كان تأثير "فولويل" كبيراً على الرئيس ريجان الذى كان يعتقد أنه أحد قادة معركة هرمجدون .

- القس "جيمس سواجارت" وهو واحد من أشهر المبشرين المقبولين جماهيرياً ، ويملك ثانى أكثر المحطات التلفزيونية الإنجيلية شهرة حسب استقصاء مؤسسة نلسون ، ويصل صوته إلى نحو 5.4 ٪ من المشاهدين الأمريكان أى حوالى 9 ملايين أسرة - أيام الأحاد .

- وهناك "جيم بيكر" الذى يملك أشهر ثالث المحطات التلفزيونية الإنجيلية ، وهو أحد تلامذة "روبرتسون" ويصل صوته إلى 6 ملايين بيت فى أمريكا !! . وهو يعتقد مثل جميع "التدبيريين" بالمجيء الثانى للمسيح وبمعركة الهرمجدون ، ومحطته التلفزيونية تحقق أرباحاً تقدر بأكثر من 100 مليون دولار أمريكى .

- وهناك "كينين كوبلاند" الذى يصل صوته إلى 4.9 مليون أسرة مشاهدة لبرامجه التبشيرية ، وهو يرى أن إسرائيل الحديثة وصهيون الإنجيلية شىء واحد ، ويردد إن الله أقام إسرائيل ، وأننا نشاهد الله يتحرك من أجل إسرائيل ، ويقول : إنه لوقت رائع أن نشعر الله مدى تقديرنا إلى جنود إبراهيم .

- "ريتشارد دى هان" يصل برنامجه التلفزيونى التبشيرى المسمى "يوم كشف النظام" إلى نحو خمسة ملايين منزل أمريكى .

- "أورال روبرتس" ويصل برامجه التلفزيونية إلى نحو ستة ملايين أسرة أمريكية من المشاهدين ، ويقول "أورال" إن الله طلب منه أن ينشئ هذه الجامعة ، وإن الله أخبره فى عام 1968م أن يترك الكنيسة المقدسة فى "نتيكوستال" وأن يصبح

قسيسًا في كنيسة "ميثوديست" (1).

وقد تخرج من جامعة البشر "كينين كوبلاند" الذي أصبح أحد المبشرين الإنجيليين اللامعين في أمريكا.

- "ريكس همبرد" أحد المبشرين لتعاليم "سكوفيلد" ويصل صوته إلى 3.7 مليون أسرة أمريكية.

والجدير بالذكر أن من بين 80 ألف قسيس إنجيلي يذيعون يوميًا من خلال 400 محطة راديو، والأكثرين منهم من "التدبيريين" المؤيدين للنظام العنصري في إسرائيل، وهم بالقوة بمثابة الملوك المتوجين على العرش الأمريكي وجمعون ملايين الدولارات يوميًا، ومعظم المدارس الإنجيلية في أمريكا تدرس النظام الديني ونظرية هرمجدون ومن يؤمن بأن الخلاص في الحرب المدمرة على أرض هرمجدون بفلسطين.

ومجدو أو مجدون تل يقع على وادي يسمى يزرعبل على بعد 20 ميلاً من شرق مدينة حيفا، وكلمة "هر" تعني جبل وأضيفت إلى مجدو، فأصبحت هرمجدون أى تل أو جبل مجدون. وقد جرت على أرض هرمجدون معارك كثيرة قديمة قبل الميلاد وبعده (2).

(1) انظر النبوة والسلسلة.

(2) مدينة قديمة تقع على مفترق الطرق لها أهمية استراتيجية وأهمية عسكرية وملتقى للقوافل قديماً وطريق ساحلي يصل مصر بدمشق والشرق وكانت مسرحاً للمعارك وكان الغزاة الآشوريون يقولون إن أى قائد يستولى على مجدو يمكن له أن ينتصر على كل الأعداء. وجاء في إصحاح يوشع 21 / 21 : كيف أن يوشع واليهود من بني إسرائيل هزموا الكنعانيين في أرض مجدو وبعد قرنين فتصر بنو إسرائيل على لقتل الكنعاني "سيسيرا"، وقد حصن الملك سليمان هذه المدينة في عصره وجعل منها مركزاً عسكرياً وحقق الجنرال "اللمبي" الإنجليزي النصر على الأتراك في الحرب العالمية الأولى أيضاً على أرض مجدو، وذكر إنجيل يوحنا كلمة هرمجدون في سفر الرؤيا الفصل 16 المقطع 16 : وجمعهم جميعاً في مكان يدعى بالعبرية هرمجدون. وقد أضيفت الكلمة العبرية "هر" ومعناها الجبل إلى مجدو.



□ من يحكم أمريكا ؟ أو من يتحكم في  
القرار الأمريكي ؟ وبالتالي من يحكم  
العالم ؟



كثيرون من الكتاب ممن بحثوا في حقيقة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا ، وظن البعض منهم وبالطبع كانوا من العرب أن العلاقة قائمة على المصالح السياسية على أساس أن إسرائيل هي رجل أمريكا في الشرق الأوسط .

ودندن البعض على هذا الوتر حتى إنه دعا أمريكا إلى اتخاذ العرب بديلاً عن إسرائيل وإنهم أي العرب سيكونون أكثر نفعاً لأمريكا من إسرائيل !! .

ولو كان الأمر يتعلق بالمصالح السياسية لكان الأمر هيناً أو لاستمع القادة الأمريكيان لعرض الدول العربية بأن تكون بديلاً لإسرائيل .

إننا ماذا تعنى العلاقة الحميمة بين أمريكا ودولة إسرائيل الصهيونية ؟ .

توصل الكثيرون وأنا أحدهم إلى حقيقة أن تلك العلاقة أساسها الدين ، أي ما جاء في التوراة والإنجيل من نبوءات حول المجيء الثاني للمسيح وشعب الله المختار ومعركة هرمجدون التورية .

وقد يقول قائل توجد عداوة قديمة بين المسيحيين واليهود ، وأن أيدي اليهود مازالت تقطر دماً من دماء المسيح كما يعتقد المسيحيون أن اليهود قتلوا المسيح .

ولكن الواقع المعاصر يؤكد أن هناك صلحاً بين الطرفين وأن بابا الفاتيكان قد برأ اليهود من دم المسيح ، وقال « إن يهود اليوم لا يتحملون أوزار يهود الأمس البعيد » .

واستفاد اليهود الصهاينة من هذا الصلح المؤقت وقاموا باختراق المسيحية وظهرت الطائفة الإنجيلية الأصولية اليمينية في أمريكا كي تشكل الجناح اليميني المسيحي المؤيد لدولة إسرائيل والنمكين لها في الأرض ، والواقع السياسي اليومي يؤكد ذلك .

وقد أشارت الكاتبة الأمريكية "جريس هالسل" إلى تلك الحقيقة الغائبة عن القادة والمفكرين العرب الذين يرفضون فكرة المؤامرة حين ذكرت في كتابها الرائع "النبوءة والسياسة" :

أخبرني الأستاذان برايس ونغودمان عن اعتقادهما أن "قولويل" وغيره من قادة



الجناح اليميني المسيحي . قدموا تأييدهم الجاهل إلى غزو عسكري مجنون - غزول لبنان 1982 كلف إسرائيل 654 قتيلا و3840 جريحاً ، إن العبء المترتب على دفع مليوني دولار يومياً لتمويل جيش الاحتلال الغازي دمر اقتصاد إسرائيل وأدى إلى نسبة من التضخم لا تصدق رفعت أسعار المواد الاستهلاكية إلى حوالى ألف بالمثل ، ودفعت بأعداد لا تحصى من الإسرائيليين لمغادرة الدولة اليهودية إلى دول أكثر استقراراً وخاصة إلى الولايات المتحدة .

وفوق ذلك استخلص الأستاذان أن القصف الإسرائيلي لبيروت ومجازر صبرا وشاتيلا أساءت إلى السمعة الدولية للدولة اليهودية بنسبة ما أساءت الحرب إلى اقتصادها .

ثم تضيف الكاتبة : وفى عام 1985م قمت برحلة منظمة ثانية إلى الأرض المقدسة ، وخلال هذه الجولة تعرفت أكثر ، لماذا يؤمن 40 مليون أصولى إنجيلي بأن الله يفضل اليهود على العرب ؟ .

تعرفت على زميل فى الرحلة وهو مواطن أمريكى من ولاية جورجيا قال لى : إنه كان يتمنى لوولد يهودياً .

فسألته : إذا كان يعتقد أن غير اليهود هم بالضرورة أسوأ من اليهود، لأن اليهود هم شعب الله المختار ؟ .

أجاب بالتأكيد مضيفاً قوله : عندما خلق الله الكون أعطى بركته لليهود ، من أجل ذلك فإن اليهود هم الأفضل ويختلفون عن غير اليهود ؟ ! . إن الله أراد منذ أول الأمر أن يحصل اليهود على ملكية الأرض المقدسة ، ولقد حسم الله هذا الأمر ومنح كل هذه الأرض لليهود .

واستشهد على قوله بآيات من الإنجيل ولاسيما الأصحاح 15/18 الذى يقول : لقد منحت ذريאתكم هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات .

وتقول جريس هالسل هناك تساؤل حول معنى "نهر مصر" ذلك أنه يوجد جدول الآن يعرف باسم وادى العريش . وكان يعرف فى السابق باسم نهر مصر . غير

أن زميلي الأمريكي يقول : إننى أعتقد أن نهر مصر ليس سوى النيل .

وإذا كان ذلك صحيحاً فإن أجزاء من مصر – أى سيناء وأراض أخرى تحت السيطرة المصرية – تقع ضمن العطاء الإلهى لإبراهيم .

وأضاف يقول : إننى أعتقد أنه عمل إنم أمام الله أن يفكر مسؤولون أمريكيون بوضع أية عملية للسلام يمكن أن تنتزع قدماً واحداً من الأرض التى منحها الله إلى الشعب الذى يملك أقدم حق بالملكية معروف للإنسانية !! .

وتقول "جريس هالسل" : وسألت إذا كان صحيحاً أن إله الكون أعطى حق الملكية لقلة ، ألا يفسر ذلك بالخصوصية والأفضلية والتميز ؟ .

اجاب : إن الله لم يعد يمنح الأرض إلى غير اليهود أى العرب .

وسألته – أى الكاتبة – إذا كان يعتقد أن الكيان السياسى الحالى الذى يدعى إسرائيل والذى أنشئ بعد مجزرة النازية الألمانية ، هو نفسه الكيان القديم الذى نقرأ عنه فى الكتاب المقدس ؟ .

فاجاب بالإيجاب وقال : « إن الأمة العبرية قامت قبل 3000 سنة أو أكثر والدولة العبرية التى خلقت فى عام 1948م هما نفس الشئ وأن الإنجيل يقول : إن إسرائيل سوف تقوم من جديد وهذا ما حدث ، إن ذلك يقنعنى أن الإنجيل صحيح » .

وعدت بالسؤال أيضاً : هل إن الناس الذين قدموا أخيراً إلى فلسطين من أوروبا مثل مناحم بيغن الذى جاء من بولندا وأقاموا بين الذين جاءوا من الولايات المتحدة هل إنهم بنفس الشكل مع الساميين الذين عاشوا فى فلسطين قبل 3000 سنة، أليس هؤلاء الساميون هم شرفيون ؟ ! .

اجابنى : إن اليهود هم شعب من عرق واحد.

فقلت : إن يهودياً يعيش فى اليمن يمكن أن يعتبر شرقياً ، وأن يهودياً يعيش فى فرنسا يمكن أن يعتبر قوقازياً ، بينما الفلاشا – اليهود الأثيوبيون – يعتبرون زنوجا .

فرد قائلاً : لا ، إن جميع اليهود هم من عرق واحد ، وكانوا كذلك منذ أيام إبراهيم .

واكد على أن العالم يتألف من عنصرين فقط من الشعوب هما اليهود وغير اليهود، وإن عين الله هي دائماً على شعبه اليهودي .

وقال أيضاً : « إن فلسطين هي الأرض التي اختارها الله لشعبه المختار وإنني لو كنت يهودياً لكان لي الحق في أرض فلسطين مثل بن جوريون وبيجن وشامير وجولدا مائير ، وبوبى براون وغيرهم من المهاجرين ، فبموجب قانون العودة اليهودي ، فإن أي مهاجر يهودي - من أم يهودية - أو تحول إلى اليهودية يمنح الجنسية » .

وسألته عما إذا كان يؤثر التحول إلى اليهودية ؟ فأجاب بالنفي مؤكداً على أن من واجبات المسيحيين مباركة اليهود ودعمهم في كل ما يتطلعون إليه والوقوف إلى جانبهم ، وقال : « لقد كانت إسرائيل على حق في غزو لبنان ، فإذا صادروا أراضي عربية فإن لديهم الحق الإلهي في أن يفعلوا ذلك وكان يجب إن يأخذوا أكثر » .

وسألته : هل الكتاب المقدس يقول : إن الله أراد من إسرائيل إن تغزولبنان في الوقت المحدد الذي قامت فيه بعملية الغزو ؟  
فرد بالإيجاب : نعم .

وقال : « إن الغزو كان جزءاً من الرؤيا ، إن الفلسطينيين الذين قاتلوا الإسرائيليين والذين هم جزء من منظمة التحرير الفلسطينية استعملوا أسلحة قدمها لهم الاتحاد السوفياتي وهكذا فإن الحرب كانت حرب الاتحاد السوفياتي بالواسطة ، حيث إن منظمة التحرير كانت تقاتل في مكان الروس ، وهكذا فإن هزيمة منظمة التحرير كانت هزيمة للروس » !! .

وأضاف : إن الكتاب المقدس ينبئ لنا أيضاً أن علينا أن نتوقع هجوماً يشنه على إسرائيل الروس واتحاد القادة العرب ، إننا على ثقة من أن هذا الهجوم قادم لأن كنيدي دانيال وحزقيال تنبأ به .

وأضاف : إننا نؤمن أن التاريخ يطوى الآن مرحلته السابقة وهي مرحلة الذروة : إقامته ملكة المسيح ، حيث يحكم المسيح من القدس لألف سنة ، إن كل اليهود سيتحولون إلى المسيحية ، وسوف يساهمون في ملكة الألفية ، ملكة حقيقة على

الأرض تكون القدس مركزها الرئيسي .

ونقول جريس هالسل : وسألته عن أسماء الأحداث التي يجب أن تسبق المرحلة السابقة فأجاب :

أولاً : عودة اليهود إلى أرض فلسطين .

ثانياً : إقامة دولة يهودية .

إن خلق إسرائيل جديدة مع عودة اليهود إلى الأرض التي وعدهم الله بها . يعطينا دليلاً لا يناقش على أن خطة الله المباركة هي موضع التنفيذ ، وإن العودة الثانية لمخلصنا قد أكدت . وبالنسبة إلى أن خلق دولة إسرائيل هو أهم حدث في التاريخ المعاصر . فإنها تمثل الخطة الأولى نحو بداية نهاية الزمن . لقد أعطانا الله إشارة في عام 1967م عندما منح النصر لإسرائيل على العرب ومكّن اليهود من أخذ الأرض التوراتية يهوذا والسامرة والسيطرة العسكرية على مدينة القدس ، فلأول مرة منذ أكثر من 2000 سنة أصبحت القدس تحت سيطرة اليهود ، وقد أشار في ذلك لأنه جدد إيماني بقوة ومصداقية الكتاب المقدس .

ثالثاً : التبشير باللاهوت لجميع الأمم بما في ذلك إسرائيل ، فمن خلال الموجات القصيرة لأجهزة الراديو والتلفزيون نشرت رسالة المسيح حول العالم ، ولدينا الآن 40 بعثة ، إنجيلية حول العالم . لقد وصلت الدعوة إلى جميع الأمم .

رابعاً : صعود الكنيسة ، وأنا أتوقع ذلك في أي وقت .

خامساً : وقوع الفتنة حيث تحدث معاناة كبيرة وسيعاني كل أولئك الذين يؤمنون من عذاب شديد ، وسيخوضون الحروب ، بقيادة أعداء المسيح .

سادساً : وقوع معركة هرمجدون .

إنني مع كوني سعيداً لعودة اليهود إلى فلسطين ولقيام دولة إسرائيل فإنني أشعر أن اليهود لم ينجزوا مهمتهم تماماً أو أن على اليهود أن يملكوا كل الأرض التي أعطاه الله للعبرانيين ، أي أن على اليهود أن يملكوا كل الأرض التي منحها الله قبل

عودة المسيح . وأن على العرب مغادرة هذه الأرض لأن هذه الأرض تخص اليهود ، والله أعطى هذه الأرض لليهود (1).

والى هنا ينتهى كلام هذا الأمريكى الذى يمثل عقيدة أكثر من 40 مليون أمريكى أصولى مؤيد لإسرائيل حتى النخاع .

إنهم الحكام الجدد لأكبر دولة فى العالم أوللدولة التى تتحكم فى العالم عسكرياً واقتصادياً . . إنه الفكر الصهيونى التوراتى الذى يسعى إلى تدمير الكرة الأرضية من أجل عيون اليهود .

---

(1) الديبوة والمياسة.

## العالم كله فى أيديهم

□ سيطرة رأس المال الصهيونى على الدول الكبرى .

□ تكوين أول حكومة مالية خفية تحكم العالم « إمبراطورية روتشيلد » .

□ إشعال الثورات فى العالم .

□ عائلة روكفلر ومورغان وحكومة العالم الخفية .



## سيطرة رأس المال الصهيوني على الدول الكبرى :

لا يزال العالم يذكر أشكال الثورات في الدول الكبرى منذ مطلع القرن العشرين وايضا خلال القرون السابقة ، ثورات على نظم الحكم وتحولات من ملكية إلى جمهورية غيرت وجه الكرة الأرضية سياسياً واقتصادياً ودينياً ولم يدر أحد من وراء هذه الثورات التي اصطبغت باللون الأحمر يوماً .

وإذا أردنا معرفة من وراء هذه الثورات الحمراء وما الغرض منها ، نعود إلى عام 1773م حين تم تأسيس محفل الماسونية المسمى ماسونية الشرق الأكبر الحرة والهدف منه استغلال الثورات العالمية لتحقيق مطامع اليهود الصهاينة السرية للسيطرة على مقدرات العالم وطاقات البشر ، وتكوين حكومة عالمية ديكتاتورية أساسها النظام المالي ودينها الإلحاد .

وبالفعل تم تكوين أول حكومة عالمية مالية وكان أعضاؤها من اليهود أو المالين المرايين اليهود .

وظهر على مسرح التاريخ البشرى "كارل ماركس" <sup>(1)</sup> الألماني من أصل يهودي ، وكان قد طرد من ألمانيا ثم من فرنسا بسبب نشاطه المريب الداعي إلى الشيوعية ، ولجأ إلى إنجلترا ومنح حق اللجوء السياسي ، وفي عام 1848م أعلن البيان الشيوعي ، واعترف ماركس أن هناك مخططاً طويل الأمد لتحويل العالم إلى جمهوريات شيوعية .

وكان تأسيس الشيوعية الحديثة من قبل عام 1773م من قبل الماسونية العالمية.

وجاء ماركس وأعوانه بوضع أسس التنفيذ للفكرة الشيطانية .

وقد اعترف لينين في كتابه "شيوعية الجناح اليسارى" أن الشيوعية ليست مذهباً عقائدياً بل هي أداة للعمل .

(1) كارل ماركس يهودى الأصل ألماني الجنسية ولد عام 1818م ومات عام 1883م وهو مؤسس الشيوعية العلمية.



ثم أوجدت الماسونية العالمية طرفاً آخر لمقص المؤامرة المسيطرة على العالم . وكان الطرف الآخر هو النازية !! .

ظهر "كارل ريتز" الألماني من خلال عمله كأستاذ للتاريخ والعلوم الجيوسياسية، وأظهر اعتراضه على البيان الشيوعي لكارل ماركس . ومن خلال عمله فى جامعة فرانكفورت بألمانيا وجامعة برلين سطع نجمه وأصبح أحد كبار الأستاذة فى التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية ، وتوطدت علاقاته مع زعماء النازية ، وقد تبنى عدد منهم آراء "ريتز" الملحدة فأسسوا النازية لتحقيق هدفهم من السيطرة على العالم وتحويله إلى دولة واحدة لا دين لها تحكم بطريقة ديكتاتورية فردية .

وقدم "ريتز" خطته لزعماء النازية لمصلحة العرق الأرى الألماني وأشار عليهم باستعمال الفاشية الاشتراكية الوطنية لضرب بارونات المال العالميين وغزو العالم .

وكانت خطته قائمة على إخضاع جميع الدول الأوربية لسيطرة ألمانيا عن طريق القوى العسكرية ، ومنع أصحاب المصارف العالميين من السيطرة على اقتصاديات ألمانيا والتي سوف يتم إخضاعها لها ، وأوصى بإنشاء طابور خامس نازى لمحاربة الشيوعية ، وإقناع الطبقة العليا والوسطى من المجتمع للتصديق للفكر الشيوعي .

وهكذا استطاعت الماسونية العالمية إيجاد فكرين متناقضين من حيث استخدام الوسائل وهدفهم واحد .

فكل طائفة استخدمت فئة معينة من الشعب لتحقيق أغراضها ، فالشيوعية استخدمت الطبقة العاملة الكادحة ، والنازية استخدمت الطبقة المتوسطة والطبقة العليا من المجتمع ، والهدف واحد هو نشر الإلحاد والديكتاتورية الفردية وتاليه الحاكم الفرد وإخضاع الشعوب بالقوة العسكرية .

وكان على الفريقين إزالة الملوك المتوجين على عروش الدول الأوربية كبداية ، وقد تحقق لهم ما أرادوا .

ولما انتهى دور الشيوعية والفاشية والنازية قامت الماسونية الصهيونية بالقضاء عليهما واحدة تلو الأخرى وأنشأت نظاماً جديداً ليحكم العالم هو النظام العالمى الجديد

المتمثل في الدولة القطب الواحد وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي من خلالها يتم السيطرة على العالم مع نشر الهدف الأسمى للماسونية وهو الإلحاد واخضاع الشعوب بالقوة العسكرية .

هكذا استطاعت الماسونية بواسطة كارل ماركس وكارل ريتز وهنرلر وموسولينى وغيرهم من خداع الشعوب فترة من الزمن إلا أنهم لم يستطيعوا حتى الآن تحقيق أهدافهم بشكل يرضيهم ، ومازالوا يسعون ويخططون ، لكن الله القادر المهيمن من ورائهم محيط .

## يهود الخزر والثورة الروسية :

ليس كل اليهود ساميين أى من نسل يعقوب <sup>عليه السلام</sup> ، فاليهود الساميون لا يشكلون سوى 3 ٪ من يهود العالم ، والباقي اعتنقوا اليهودية وهم منحدرين من سلالات مختلفة من العروق غير السامية القادمة من آسيا فى القرن الأول الميلادى عبر الأراضى الواقعة شمال بحر قزوين .

ويطلق أهل التاريخ على هذه الشعوب المهاجرة من آسيا إلى أوروبا وسكنت المنطقة الواقعة شمال بحر قزوين يطلقون عليهم اسم "الخزر" وكانوا وثنيين ، وكونوا مملكة "الخزر" القوية شرق أوروبا وجنوب الإمبراطورية الروسية .

وقد بسطوا نفوذهم وسلطانهم بالقوة العسكرية على الشعوب المجاورة الواقعة فى أوروبا الشرقية غربى جبال الأورال وشمال البحر الأسود منذ نهاية القرن الثانى الميلادى ، كانوا يجبون الجزية من خمسة وعشرين شعباً ، واعتنقت هذه المملكة الوثنية الديانة اليهودية ، وعاشت ما يقارب الخمسمائة عام حتى سقطت فى نهاية القرن الثالث عشر الميلادى على أيدي الإمبراطورية الروسية .

وهكذا دخل اليهود الخزر الإمبراطورية الروسية ، وعملوا على إشعال نار الثورة الشيوعية حتى استنصاعوا إسقاط الإمبراطورية الروسية وإقامة الجمهورية الشيوعية عام 1917م .

وقد شكل اليهود الجزء الأكبر من التنظيمات الحزبية للشيوعيين الروس طوال فترة حكمهم للبلاد وحتى سقوط الحكم الشيوعى مؤخراً على أيدي اليهود أيضاً !! .

وتاريخ اليهود الأسود ملىء بالمؤامرات على الإمبراطوريات المختلفة ، وهذا هو المؤرخ البريطانى أنوارد جيبون ( 1737 – 1794 ) يذكر لنا تأثير التجار والمرايين اليهود فى انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية فى كتابه الشهير عن سقوط الإمبراطورية ، وذكر فيه الدور الذى لعبته "بوبايا" زوجة الإمبراطور "نيرون" الشهير فى التمهيد لسقوطه وسقوط الإمبراطورية ثم دخول أوروبا عصور الظلام .

## جماعة العالم الخفى وأوروبا :

تعرض اليهود منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية وفي عصور الظلام إلى الاضطهاد من ملوك أوروبا . وذلك لسيطرة المرابين اليهود على اقتصاديات البلاد وإنشاء المصارف حتى إنهم سعوا للسيطرة على مصرف إنجلترا عام 1694م .

ففي عام 1215م عقدت الكنيسة الكاثوليكية المؤتمر المسكوني الرابع وكان الموضوع الرئيسى هو درس التعدييات اليهودية فى سائر الأقطار الأوروبية ، وعبر زعماء الكنيسة عن رضاهم التام لاستمرار الحملات الصليبية لكسر النفوذ اليهودى فى دول أوروبا وسيطرتهم على اقتصاد البلاد .

وإصداروا القوانين للحد من الربا الفاحش الذى كان يمارسه المرابون اليهود وكذلك الممارسات غير المشروعة التى كانت تعطيمهم امتيازات اقتصادية على منافسيهم من غير اليهود .

وصدر عن المؤتمر المسكوني الرابع مراسيم تقضى بتحديد إقامة اليهود فى أحياء خاصة بهم ، وظهرت بذلك أحياء اليهود الخاصة بهم .

لكن الكنيسة بكل سلطانها ودعم قادة الدول لها لم تغلغ من الحد من سلطان المرابين اليهود حتى إن جماعة النورانيين <sup>(1)</sup> اليهودية استطاعت أن تخطط لإضعاف الكنيسة وفصل الدين عن الدولة ، ونشر الفكر العلمانى فى أوروبا وإشعال الثورات لكن الحكومات الأوروبية لم تهدأ فقامت بملاحقة اليهود فى أوروبا ، فقامت الحكومة الفرنسية بطرد اليهود عام 1553م وألجأتهم إلى الهجرة إلى إنجلترا .

وفى إنجلترا قام اليهود بالسيطرة على عدد من كبار رجال السلك الكنسى والنبلاء والإقطاعيين حتى صار هارون أوف لينكولن اليهودى أغنى رجل فى إنجلترا .

وبعد فضيحة الرشوة والفساد التى اتهم فيها المرابون اليهود بإنجلترا عام 1255 م وحكم على ثمانية عشر يهودياً بالإعدام وهى العملية التى تورط فيها جماعة

(1) انظر كتابنا الماسونية حقائق ولكاذيب . للنشر دار الكتاب العربى .

النورانيين اليهودية فيها أصدر الملك إدوار الأول الذي خلف الملك هنري قانونًا حرم بموجبه على اليهود ممارسة الربا . ثم أتبعه قرارًا بطردهم من إنجلترا بعد تخديهم لأوامر الملك . وقد حذا ملوك أوروبا حذو الملك البريطاني ، فقاموا بطرد اليهود من بلادهم . فقد سجل التاريخ أن فرنسا عام 1306م وسكسونيا عام 1348م وهنغاريا عام 1360م وبلجيكا عام 1370م وسلوفاكيا عام 1380م والنمسا عام 1420م وإسبانيا عام 1492م قاموا بطرد اليهود من بلادهم .

وبعد طرد اليهود من بلدان أوروبا أرسل "شيمور" حاخام مقاطعة أرس إلى الحاخام الأكبر في الأستانة يطلب منه النصح . فجاء الرد في عام 1489م بإمضاء أمير اليهود ، ينصح فيه الحاخام الأكبر برعاياه باتباع وسيلة حصان طروادة وينصح اليهود في الدخول في المسيحية وجعل أولادهم قساوسة وكهنة ومعلمين ومحامين وأطباء حتى يتمكنوا من الدخول إلى عالم المسيحية وضربها من الداخل .

وهكذا فعل اليهود في الإمبراطورية العثمانية أيضًا فيما بعد حين اعتنقوا الإسلام بهدف تخريبه من الداخل وتقويض الخلافة العثمانية وإنهائها عام 1924م على يد مصطفى كمال أتاتورك اليهودي الأصل .

ثم نجح اليهود في النسل إلى البلاد التي طردوا منها ، فعادوا إلى إنجلترا عام 1600م وهنغاريا عام 1500م وإلى غيرها من البلاد الأوربية بواسطة القوى الخفية اليهودية وانتقامًا لما فعله قادة وملوك أوروبا في اليهود ، خططت جماعة النورانيين اليهودية في تقسيم المسيحية بأوروبا إلى طائفتين متحاربتين هما طائفة الكاثوليك وطائفة البروتستانت وهو المذهب الجديد الذي انشأه اليهود لضرب المسيحية واختراقها ومن خلاله ظهرت طائفة الأنجيلية الأصولية المؤيدة لقيام دولة إسرائيل في فلسطين .

ومن خلال الشبكات الخفية السرية استطاع اليهود من إثارة الفتن والاضطرابات داخل إنجلترا ، وتمكن اليهودي فرنانديز كارفاجال بما يتمتع من نفوذ في تعيين اليهودي "دي سوز" سيطرة للبرتغال في إنجلترا ، وتم تهريب المئات من المخربين الإرهابيين إلى إنجلترا . وقاموا بعمليات تخريبية منظمة أثارت الخلافات

الحادة بين الكنيسة والدولة ، وأنشأوا مذهباً دينياً جديداً سمي "بالكاليفينية" لشق الصف المسيحي ، وأصبح فيما بعد "إسحق دزرائيلي" اليهودي رئيساً لوزراء بريطانيا ، وهكذا استطاع المرابون اليهود من الانتقام لأنفسهم من طرد الملك إدوار لهم .

وبسبب الحروب التي خاضتها إنجلترا للدول المجاورة لها استدانست الحكومة من المرابين اليهود حتى قفز الدين القومي خلال الفترة من 1694 - 1698م إلى 16 مليون جنيه استرليني !! .

## الدرع الأحمر « روتشيلد وإمبراطورية المال في أوروبا » :

إنه اسم شهير في عالم المال "روتشيلد" أو آل روتشيلد ، ومعنى الكلمة في اللغة الألمانية هي الدرع الأحمر . وهي علامة مميزة لعائلة يهودية ألمانية أسسها "أمشل مايرباور" ، من مواليد 1743 م ، والذي عمل في بداية حياته موظفًا بسيطًا في مصرف "أوبنهايمر" ثم ترقى في العمل حتى صار شريكًا فيه بعد أن أظهر براعة غير عادية في عالم القروض والربا ، ولما توفي أبوه "لامشل موسى باور" عاد إلى فرانكفورت وتسلم المؤسسة التي خلفها له أبوه الذي كان يضع عليها رمزًا لها هو "الدرع الأحمر" ، فجعل "أمشل ماير" اسم عائلته الجديدة "روت شيلد" .

وصار هنا الدرع الأحمر أو العلم الأحمر شعارًا للثروات التي دعتها الصهاينة في أوروبا فكان شعار الثورة الفرنسية والثورة الشيوعية وغيرهما ، من الثروات التي كانت أصابع اليهود محركها الرئيسي .

وانضم "أمشل باور" <sup>(1)</sup> إلى الماسونيين الأحرار بعد أن درس القانون العبري والدين اليهودي ، والثروة في إحدى المدارس التوراتية ، وأصبح عضوًا بارزًا في المنظمة الماسونية ، واهتم بجمع الأنثيكات الأثرية . واستطاع تكوين ثروة طائلة في غضون سنوات قليلة .

وقد ذكر أهل التاريخ الحديث أن تلك الثروة كان أساسها أموالاً اختلست من الأمير ويليام التاسع ، الذي كان مسئولاً من قبل الحكومة البريطانية لتزويد الجنود الهيسانيين لمحاربة الاستعماريين الأمريكيين خلال الحرب الثورية .

وقد دفعت الحكومة البريطانية أموالاً طائلة له لأداء مهمته .

وقد قام ويليام بتسليم المال إلى "مائير" أو روتشيلد كي يقوم باستثماره له ، فقام "مائير" بالفعل باستثمار المال وضاً ضوً غير عادي كان الأساس لتسنة إمبراطورية روتشيلد المالية في أوروبا كلها فيما بعد .

(1) يطلق عليه أيضًا مائير لمشل باور .

وانجب "مائير" أو "امثل باور" خمسة أبناء عملوا كلهم في ازدهار إمبراطوريته المالية وكان قد دربهم ليكونوا من جهاينة المال والذهب ، وكان أكثرهم نبوغاً ابنه "ناثان" الذي لمع اسمه في أوروبا وفي تحريك الثورات فيها .

وانتشر أبناء "روتشيلد" الخمسة في أنحاء أوروبا وكونوا بعد وفاته إمبراطورية مالية مترامية الأطراف حكمت أوروبا لعقود طويلة وأثارت الحروب والفتن حتى أنهكت قوى الإمبراطورية البريطانية وأدى إلى ضعفها وانتهائها ثم ظهور الإمبراطورية الأمريكية فيما بعد .

أسس "ناثان" الابن النابغ في عائلة آل روتشيلد" بإيعاز من والده عام 1804م مصرفاً في لندن ، وكان رأس ماله في البداية 20.000 جنيه استرليني استطاع بقدراته المالية الربوية من جعلها في غضون ثلاث سنوات إلى 60.000 جنيه .

وانتقل الابن الثاني الأصغر "جاكوب" أو جيمس إلى باريس وأنشأ أيضاً مصرفاً بها عام 1811 م وانتقل الابن الثالث "سالومون مائير" إلى النمسا ، والابن الرابع "كارل مائير" إلى نابلس . . كانت تلك بداية تكوين منظمة آل روتشيلد التي حكمت العالم رداً من الزمان ومازالت تحكمه حتى الآن وإن تغيرت الأسماء .

ومن الجدير بالذكر أن الحفيد "جاكوب هنري شيف" الذي هاجر إلى أمريكا عام 1856م استطاع تكوين إمبراطورية مالية هناك في نيويورك ، وفي عام 1875م تزوج جاكوب شيف من ابنة "سولومون لويب" الذي كان رئيس شركة الاستثمارات المصرفية في "كوهن" وتسمى "لويب أند كومانى" بنيويورك سبتي" ثم صار "شيف" رئيساً لها عام 1885م بعد موت حمه "لويب" وكان "لشيف" الدور البارز في إنكاء نار الفكر الشيوعي في روسيا وساهم في تمويل شركة يونيون باسيفيك التابعة لقطب السكك الحديدية المدعو "ادوارد إتش هاريمان" ، وهو والد "دبليو أفريل هاريمان" السياسي المعروف فيما بعد .

وقد اندمجت شركة "دبليو أفريل" المصرفية الخاصة بشركة "دبليو أي هاريمان" بالشركة المصرفية الخاصة للإخوة "براون" ، لتظهر شركة كبرى أظهرت ثمارها في العصر الحديث حيث أخرجت للعالم الحر الاستعماري الجديد كل من "بوش الأب" .



و"بوش الابن" الذي كان أحد أجدادهما وهو "بريسكوت بوش" شريكاً لتلك الشركة (١).  
 وأما عن ناتان أحد أبناء روتشيلد الذي هاجر إلى إنجلترا وأسس مصرفاً هناك ،  
 استطاع خلال 17 سنة أن يزيد حصته المالية التي أعطاهها له أبوه من 20.000 جنيه  
 إلى خمسين مليون جنيه وبحلول عام 1815م أصبح الممول الرئيسى للحكومة  
 البريطانية من خلال مصرفه "بنك إنجلترا" ، وكان من وراء إشعال الحروب بين  
 إنجلترا وفرنسا ، والتي استفادت منها عائلة روتشيلد بمنح الحكومة البريطانية  
 القروض اللازمة لتمويل تلك الحروب وبالأخص حروبها ضد نابليون الشهيرة .  
 الأسس التي قامت عليها منظمة روتشيلد المالية منذ البداية :

منذ بداية تكوين إمبراطورية آل روتشيلد المالية وإحكام سيطرتها على العالم  
 وضع المؤسس لهذه المنظمة "مائير باور" والذي سمي نفسه "روتشيلد" الأسس التي  
 قامت عليه منظمته اليهودية التي كانت أحد فروع وذراع الماسونية العالمية .

ففى عام 1773م اجتمع "مائير روتشيلد" - وكان وقتها - فى الثالثة والثلاثين  
 من عمره - مع كبار رجال المال فى فرانكفورت وكانوا اثنى عشر رجلاً ، وعرض عليهم  
 تأسيس مجموعة واحدة كى يمولوا الحركة الثورية العالمية بهدف الوصول إلى السيطرة  
 على ثروات الشعوب والأيدى العاملة بعد سيطرة الثوار على تلك الدول .

ووافق المجتمعون على رأى روتشيلد وتم الاتفاق النهائى على المخطط الذى  
 اعتمد على المال وخلق ظروف اقتصادية مشبعة بالقلق بحيث ينتج عنه تفشى البطالة  
 بين الناس ثم دفع العامة إلى الثورة .

وقد تم تنفيذ هذا المخطط فى فرنسا ونجح بالفعل من إشعال الثورة الفرنسية  
 وإنهاء الحكم الملكى ، وهذا المخطط يتم أعماله وتنفيذها حتى الآن فى الدول التى  
 ترغب الماسونية العالمية من إزاحة حكامها وخاصة الملكيين منها وإبدالها بأخرى  
 شعبية يسهل السيطرة عليها ووضع روتشيلد نظريته على الأسس التالية :

(١) انظر الحكم بالسر ، لجيم مارس ، ترجمة محمد لولى .

1- إنكاء نار الشر والإرهاب لحل أى خلافات بين الطوائف المختلفة فى البلدان المراد القضاء أنظمة الحكم فيها ، وعلل روتشيلد ذلك بأن المجتمع البدائى الأول كان يخضع للقوة العمياء التى أطلق عليها فيما بعد اسم القانون ، وقال « إن الحق هو القوة ».

2- الاستيلاء على عقول الجماهير بالدعوة إلى الحرية السياسية حتى إذا أمنت الجماهير بتلك الفكرة قبلت التنازل عن بعض امتيازاتها وحقوقها بفاعاً عن الفكرة ، ومن ثم يسهل على الثوار الاستيلاء على حقوق الشعوب الأخرى .

3- استعمال فكرة الحرية لإثارة النزاعات الطبقية داخل المجتمع والاستيلاء على مقاليد الحكم ، واستبدال الدين بالحرية .

4- أعلن روتشيلد أن الغاية تبرر الوسيلة وأن الحكم الذى يحكم بموجب القواعد الخلفية ليس السياسى الماهر وأضاف : يجب على الذين يرغبون فى الحكم أن يلجؤوا إلى الدسائس والخداع والتلفيق لأن الفضائل الاجتماعية الكبرى كالصدق والاستقامة ما هى إلا عيوب كبرى فى السياسة .

6- حذر روتشيلد أعضاء منظمته فقال : يجب أن تظل سلطتنا الناجمة عن سيطرتنا على المال خفية عن أعين الجميع حتى يتأتى اليوم الذى تصل فيه هذه السلطة إلى درجة من القوة يستحيل معها على أية قوة أخرى أن تشكل خطراً عليها (1).

7- دراسة نفسية الجماهير والشعوب المختلفة كى يتم السيطرة على زمامها لأن الجماهير عمياء عديمة التفكير وسريعة الانفعال .

وقال : « لا يستطيع التحكم فى الجماهير وتسييرها بفعالية سوى حاكم طاغية ، والطغيان المطلق هو السيل الوحيد لبناء الحضارة ، فالحضارة لا تبنيها الجماهير وإنما يبنيها الذين يقودون هذه الجماهير » وأضاف : « إن الحرية المطلقة تتحول إلى فوضى إذا ما حصلت عليها جماهير الشعب » (2).

(1) أحجار على رقعة الشطرنج - ولیم غای کار .

(2) المصدر السابق .

8- أكد روتشيلد على ضرورة استعمال المشروبات الكحولية والمخدرات والفساد الأخلاقى وكل أنواع الرذائل لإفساد الشباب فى الأمم ليسهل السيطرة على الشعوب ، ونلك عن طريق العملاء الربويين المنتشرين فى الأرض وتجار الممنوعات والمخدرات ، ونصح روتشيلد أن يتم تدريب هؤلاء العملاء لشغل وظائف قيادية فى بلدانهم والعمل كآساتنه فى المدارس والجماعات ومريبات ومديرين للبيوت الراقية. وأضاف : « أضيف إلى هذه الفئة الأخيرة النساء بعض سيدات المجتمع اللواتى سيتطوعن من تلقاء أنفسهن لمنافسة الأخريات فى ميادين الفساد والترف ، على أنه لا يجب أن نقف عند أى حد فى ميادين الرشوة والفساد والفضائح والخيانة ويجب إن تستغل كل شىء فى سبيل الوصول إلى الهدف النهائى » (1).

9- أوصى بإعلان شعارات لجذب الجماهير مثل الحرية والمساواة وإخاء والديمقراطية .

10- ثم طرح روتشيلد جوهر نظريته فأعلن أنه على جماعة المؤامرة الحاضرين أن يعملوا على إثارة الحروب دائماً ، كما أن عليهم أن يسيطروا ويوجهوا محادثات السلام التى تعقب الحروب بشكل يتم الاتفاق فيه على أن لا يحصل أى من الفريقين المتنازعين على مكاسب أساسية .

وتقوم نظرية إثارة الحروب بين الشعوب على إنهاك الأمم المتورطة فيها وإضعافها ونهب ثرواتها بعد إيقاعها فى دوامة الديون والقروض .

11- وضع روتشيلد خطة للسيطرة على وسائل الإعلام والدعاية لنشر الأكاذيب والإشاعات والفضائح الملفقة التى يبثونها بين الجماهير ، وكذلك السيطرة على الصحافة فقال : سوف نحوز بفضل امتلاكنا الصحافة على سلاح ذهبى ، ولا بهم كوننا لن نصل إلى السيطرة عليه إلا بعد خوض بحار من دمار ودموع الضحايا ، لقد ضحينا فى بعض الأحيان من البعض من شعبنا ، ولكن ضحية واحدة منا تعادل ألفاً من ضحايا الجواييم (2).

(1) المصدر السابق.

(2) الجواييم هم غير اليهود.

12- إنشاء الشبكات السرية الإرهابية لقلب نظم الحكم الغير متعاونة ثم إعدام هؤلاء العملاء بعد السيطرة على مقاليد الحكم .

13- افتعال الأزمات الاقتصادية وسيطرة رأس المال .

وأشار إلى أن الهدف من ذلك كله هو الإفادة من تغفل الماسونية فى مختلف دول العالم ونشر الفكر العلمانى والإلحادى بين صفوف الجماهير .

وقال روتشيلد : « عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة فإن هذه الأيدي ذاتها ستتكفل بإزاحة كل من يقف فى طريقه » <sup>(1)</sup>.

وبالطبع سيده سيد العالم هو المسيح الدجال الذى يمهدون له الطريق لحكم العالم <sup>(2)</sup>.

14- إيجاد حكومة عالمية تسيطر على العالم كله وهذا هو هدف الماسونية العالمية ، ولذلك قال روتشيلد : « سيكون من الضرورى إنشاء احتكارات عالمية ضخمة تدعمها ثرواتنا المتحدثة سجنينها بحيث تصل هذه الاحتكارات إلى درجة من السلطان والهيمنة لا يمكن لأى ثروة من ثروات الجوابيم مهما عظمت إلا أن تقع تحت وطأتها مما يؤدى إلى انهيار هذه الثروات والحكومات عندما يأتى اليوم الذى سنضرب فيه ضربتنا الكبرى ، وهكذا أيها السادة تستطيعون وكلكم خبراء فى الاقتصاد أن تدركوا أهمية تلك المعادلة <sup>(2)</sup>.

15- السيطرة على المواد الخام المستخدمة فى الصناعة وإثارة الشغب فى صفوف العمال للمطالبة بساعات عمل أقل وأجور عالية وشراء المتنافسين بالأموال وهكذا تضطر الشركات الوطنية لرفع الأسعار للبضاعة التى تنتجها وتكسد وبالتالي تنهار تلك الشركات .

16- تسليح الشعوب أو الدول تسليحاً ثقيلاً على نطاق واسع ثم دفع المعسكرات

(1) المصدر السابق، وانظر كتابنا السيناريو للقدم لأحداث آخر الزمان وكذلك كتابنا نهاية العالم واشراط الساعة. (فناشر : دار الكتب العربى).

(2) المصدر السابق.

المتنازعة لحل النزاعات عن طريق الحرب .

- 17- قيام نظام جديد يقوم على الدكتاتورية المطلقة بتعيين أفراد للحكومة العالمية .
- 18- السيطرة على الشباب بالتسلل إلى كل طبقات الشعب وجميع المستويات بالمجتمع وخداع عقول الشباب وإفسادها عن طريق النظريات الخاطئة .
- 19- عدم المساس بقوانين البلاد الداخلية أو الدولية بل تركها كما هي وإساءة استعمالها وتطبيقها حتى ينتهي الأمر إلى دمار حضارة الجويميم .

وقال روتشيلد لأنصاره من أصحاب المؤامرة : « ويتم ذلك عن طريق تفسير القوانين بشكل متناقض لروحها ، ويستعمل أولاً قناعاً لتغطيتها ثم طمسها بعد ذلك نهائياً »<sup>(1)</sup> .  
وقد يتبادر إلى الذهن سؤال ، ما هو الدليل على صحة انعقاد تلك الاجتماعات السرية وما هو الدليل على خطط روتشيلد التي ذكرت ؟ .

أجاب على هذا التساؤل صاحب كتاب أحجار على رقعة الشطرنج فقال :

« الجواب على ذلك في منتهى البساطة ، إن العناية الإلهية هي التي تولت كشف تلك الخطة الشيطانية ، ففي عام 1785م كان أحد الفرسان يغذ السير بجوانه بين فرانكفورت وباريس حاملاً معلومات مفصلة حول الحركة الثورية العالمية عامة وبتعليمات خاصة حول الثورة الفرنسية ، كانت التعليمات صادرة عن النورانيين<sup>(2)</sup> اليهود في ألمانيا وموجهة إلى السيد الأعظم الماسوني المشرف الأكبر في فرنسا .

وكانت محافل الشرق الأكبر الماسونية في فرنسا قد تحولت إلى شبكات سرية تعد للثورة وأعمال العنف على يد الدوق نورليان السيد الأعظم الماسوني في فرنسا والذي جرى

(1) يقول مؤلف كتاب ( أحجار على رقعة الشطرنج ) : « أستطيع أنؤكد أن مخطط المؤامرة انتهى عند هذه النقطة الأخيرة ، وأنا على اقتناع بأن الوثائق التي وقعت علم 1901م بحوزة البروفيسور نيلوس الرومسي والتي نشرها في كتابه لخطر اليهودي أو بروتوكولات حكماء صهيون عام 1905م في روسيا لم تكن إلا نسخة موسعة عن المؤامرة الأصلية » .

(2) النورانيون هم جماعة من المرابطين لليهود والحاخامات والمديرين والحكماء كونوا جماعة أطلقوا عليها اسم النورانيين أو المجمع النوراني لها طقوس خاصة والمجلس الأعلى لهم مكون من 13 عضواً ولجنة تنفيذ من 33 عضواً .

إدخاله إلى المنظمة النورانية اليهودية في ألمانيا على يد ميرابو ، أصيب نلك الفارس بصاعقة فى طريقه وهو يعبر منطقة رايسبون قضت عليه ، ووقعت الوثائق التى كان يحملها بحوزة رجال الشرطة الذين سلموها بدورهم إلى السلطات المحلية فى بافاريا .

وهكذا نرى فى حال دراستنا لتطور الأحداث ، الارتباط القائم بين ما دار بين روتشيلد واليهود النورانيين فى فرانكفورت والنورانيين المتسللين داخل الماسونية الفرنسية الحرة والذين أسسوا محافلهم الخاصة المعروفة بمحافل الشرق الأكبر .

والجدير بالذكر هنا أن جماعة النورانيين اليهود قد قرروا اتخاذ محفل الشرق الأكبر فى مدينة انغولد شتات مركزا لانطلاق حملة تغلغل المنظمة فى قلب الماسونية الأوروبية ، وتم التخطيط من خلالها للثورة الفرنسية بعد أن قاموا بتجنيد المركز ميرابو لتحقيق أغراضهم (1) . والذى عمل على تجنيد الدوق بوليان وإقناعه أن يقوم بدور القائد للثورة مع الوعد بأن يعتلى عرش فرنسا (2) .

(1) انظر كتابنا الماسونية الجزء الأول والثانى .

(2) انظر أحجار على رقعة للشطرنج .

## آل مورغان وإمبراطورية المال الأمريكية :

سافر سينسر مورغان الأمريكي إلى إنجلترا في الخمسينيات من القرن التاسع عشر وتصادق مع مفكر أمريكي آخر اسمه "جورج بيبادي" الذي كان يعمل في التجارة مع آل روتشيلد ، ونمت تجارتهما وحققت ثروة كبيرة ، وأصبح آل مورغان على صلة وثيقة بآل روتشيلد البريطانيين حتى صار آل مورغان عملاء سريين لآل روتشيلد ، وأصبحوا الجبهة الأمريكية لمصالح البارون البريطاني الروتشيلدي ناثان ماير بن روتشيلد ، وأصبح آل مورغان أحد فروع آل روتشيلد في الولايات المتحدة الأمريكية والممثل المالي لهم .

وشارك آل مورغان في الحرب الأهلية الأمريكية ببيع الأسلحة وكسبوا أموالاً طائلة .

وأصبحت عائلة آل مورغان من أقوى البيوت المصرفية في العالم واستطاع جون بي مورغان كبير العائلة في عام 1890م إعادة تنظيم أكبر طرق أمريكا الحديدية وبحلول عام 1902م كان أقوى قطب سكك حديدية في العالم مسيطراً على طريق السكك الحديد البالح طوله نحو خمسة آلاف ميل .

وساعد مورغان الحكومة الأمريكية عام 1893م من الخروج من المأزق المالي حيث دعم احتياطات الحكومة بحوالي 62 مليون دولار بذهب عائلة روتشيلد وفي عام 1890م أشرف على اندماج شركتي ايديسون جنرال اليكتريك وتومسون هاوستون اليكتريك لتشكلا معاً شركة جنرال اليكتريك التي سيطرت على صناعة الأجهزة الكهربائية في أمريكا .

وقام مورغان بدمج عدة شركات لتصنيع الفولاذ ، وفي عام 1902م خلق شركة انترناشنال هارفستر من عدة مصنعي معدات زراعيين متنافسين .

وتشعبت الإمبراطورية المورغانية في الأعمال والمشاريع حتى سيطرت على صناعة المال الأمريكي حتى العصر الحالي . حتى إنها امتدت لتشمل مؤسسات معفية من الضرائب وانضم آل روكفلر إلى آل مورغان رغم أنهما قد تنافسا في مواقع كثيرة إلا أنهما عملا في النهاية معاً .

ويقول الكاتب غريفن : « إنهما عملا في النهاية معاً ، ليخلقا اتحاداً بنكياً وطنياً يدعى نظام الاحتياط الفيدرالى » .

وقد تم رسم الخطة الأولية لنظام الاحتياطى الفيدرالى فى اجتماع سرى فى 1910م فى منتجع مورغان الخاص فى جيكلى ايلاند قرب ساحل جورجيا .

### آل روكفلر والمنظمات السرية :

ارتبط اسم جون د. روكفلر بالمنظمات السرية ، وعائلة روكفلر هى إحدى العائلات ذات النفوذ والقوة فى أمريكا منذ القرن الماضى ، حتى إن جريدة تكساس الريفية ذكرت فى نشرتها عام 1897م أن جون دى روكفلر ينام كل يوم من العاشرة والنصف مساءً ويستيقظ فى السابعة صباحاً ورغم ذلك تزداد ثروته فى الصباح بمقدار 17.705 دولارات خلال الثمانى ساعات والنصف التى أخذ فيها إلى النوم !! .

ومع بداية الحرب الأهلية الأمريكية كان روكفلر سمسار سلع زراعية صغيرة فى كليفلاند أوهايو ، ثم تحول إلى تجارة النفط وامتلك هو وشركاؤه مصفاة للنفط عام 1863م ، ثم أنشأ شركة ستاندرد أويل فى أوهايو عام 1970م .

وجدت مساعدات عائلة روتشيلد أحد الأسباب الرئيسية فى تنامي ثروات عائلة روكفلر حتى إن آل روكفلر احتكروا عملية نقل النفط وسيطروا على 95 ٪ من النفط فى أمريكا<sup>(1)</sup>.

وفى عام 1882م استنطاع "روكفلر" أن ينشئ اتحاداً احتكاريًا وهو مؤسسة "ستاندرد أويل ترست" فى الولايات المتحدة ، إلا أن محكمة أوهايو العليا أمرت بحل هذا الاتحاد الاحتكارى "Trust" ، إلا أن "روكفلر" نقل مركز المؤسسة إلى نيويورك عام 1899م ثم سمى مؤسسته "ستاندرد أويل كومبانى أف نيو جيرسى" ، إلا أن المحكمة العليا للولايات تصدت لهذا الاتحاد الاحتكارى عام 1911م وأمرت بحله وجاء مع قرارها : سبعة رجال وآلة مؤسسة قد تآمروا ضد مواطنيهم ومن أجل سلامة الجمهورية

(1) قظر الحكم بالسر - جيم مارس .



نحن الآن نقرر أن هذه المؤامرة الخطيرة يجب أن تنتهي بحلول شهر نوفمبر<sup>(1)</sup>.

ولم تنته مؤامرات آل روكفلر فأنشأوا اتحادات احتكارية أخرى مع تغير أسمائها ، فقد تشكلت ثمانى شركات بعد قرار الحل الأخير ، وأدى تفكيك الاتحاد عام 1911م إلى زيادة ثروة روكفلر ، لأنه أصبح يمتلك حصة الربع من ثلاث وثلاثين شركة فقط ثم خلفها بواسطة تفكيك شركة "ستاندر أوليل كومبانى" وأصبح روكفلر بيلونير أمريكا الأول .

وفى دراسة للملكية الحقيقية فى أكبر مؤسسات أمريكا تم عملها من قبل هيئة الضمان والمقايسة جاء فيها أن توزيع الملكية فى 200 أكبر مؤسسة غير مالبة عام 1940م ، أن ممتلكات روكفلر نحو 20 ٪ من الأسهم الظاهرة<sup>(2)</sup>.

وبعد موت روكفلر عام 1937م ترك إمبراطورية ضخمة ، إمبراطورية النفط ، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى مثل مؤسسة روكفلر للبحوث الطبية عام 1901م وجامعة شيكاغو ، ومؤسسة روكفلر وغيرها ، واستمر آل روكفلر فى سيطرتهم على سوق النفط وغيرها من الصناعات الأخرى بأمريكا ومن ثم السيطرة على القرار السياسى الأمريكى .

ترك روكفلر الأب أو جون د. روكفلر خمسة أبناء جون الثالث ونيلسون ولورنس وديفيد ونيثروب .

تولى الابن الأكبر جون الثالث رئاسة مجموعة روكفلر الذى أنشأ العديد من وكالات الأنباء العالمية مثل مركز الهند الدولى والبيت الدولى لليابان ، وأنشأ مجلس السكان والتخطيط العائلى ، وتوفى جون الثالث فى 1958م وورثه ابنه جون جيه دافيدسون روكفلر الذى انتخب حاكمًا لولاية فرجينيا الغربية .

ونيلسون روكفلر الذى سافر قبل الحرب العالمية الثانية إلى فينزويلا واكتشف تراث جنوب أمريكا وسيطر على تجارة البترول وعين منسقًا لشؤون أمريكا الداخلية

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

وعين حاكمًا لولاية نيويورك لفترات أربع . وفي عام 1953م عين نائب وزير وعينه ايزنهاور مساعدًا خاصًا للشؤون الخارجية ، وحظى بالحصول على ترشيح رئاسي من قبل الحزب الجمهوري إلا أن خططه انتهت في هذا الأمر من قبل نيكسون عام 1960م . 1968م إلا أنه عين نائبًا لرئيس الجمهورية عام 1974م من قبل الرئيس جيرالد فورد الذي تولى رئاسة أمريكا بعد استقالة نيكسون . ومات نيلسون روكفلر وهو في السبعين من عمره في ظروف قبل إنها ظروف جدلية تتعلق بواحدة من مساعداته الوظيفيات !! .

نال الأخ الأصغر لروكفلر الأب وهو ديفيد روكفلر بعض الحظ والشهرة ، بعد انتهاء دراسته في بريطانيا وعودته إلى أمريكا واشترك في الحرب العالمية الثانية ثم عين رئيسًا لمجلس الأمناء في معهد روكفلر ، وعمل في إدارة المصارف ، ثم أصبح سفير أمريكا إلى محكمة القديس جيمس في بريطانيا ثم مساعد وزير الحرب في 1941م والحاكم الأمريكي والمفوض عالي المستوى لألمانيا من 1949م إلى 1952م وانضم إلى مجلس العلاقات الخارجية عام 1941م ثم نائب لرئيس المجلس عام 1950م .

ووصل نفوذ ديفيد روكفلر السياسي إلى أن يكون أحد أهم الرجال السياسيين في أمريكا ، ففي عام 1976م قابله الرئيس الاسترالي مالكوم حين زار أمريكا قبل مقابلته للرئيس الأمريكي نفسه رغم أن ديفيد روكفلر لم يكن قد انتخب أو عين في منصب حكومي رسمي وقتها ، لكنه نفوذ آل روكفلر الواضح في أمريكا وسيطرتهم على اقتصاد أكبر دولة في العالم أعطتهم هذا الحق وهذا الاهتمام .

ومازال أحفاد آل روكفلر يتمتعون بالاهتمام القديم وسيطرة آبائهم على القرار السياسي والاقتصادي الأمريكي وبالتالي على السيطرة على العالم حتى الآن بشكل واضح ، إنه حكم النخبة وليس حكم الجماهير وهذا ما قاله "توماس آر داي" و"آل هارمون زيكلر" في كتابهما "سخرية الديمقراطية" : « إن العيش في ديمقراطية في عصر اقتصادي علمي نووي إنما يتم تشكيله تمامًا كما في المجتمع التوتالي الاستبدادي الصارم - على يد حفنة من الرجال . وبالرغم من الاختلافات في أساليبهم فيما يتعلق

بدراسة القوة والسلطان في أمريكا ، فإن الطلاب والعلماء والاجتماعيين على السواء يتفقون على أن مفتاح القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إنما هو بيد الأقلية القليلة .

- الذين يحكمون العالم سرًا .
- أشهر المنظمات السرية الحديثة .
- الهيئة الثلاثية .
- مجلس العلاقات الخارجية .
- بيلدر بيرغرز .
- صلة رؤساء أمريكا بالمنظمات السرية .



الحكومة السرية ليس لها دستور ، والقوانين التي تتبعها هي القوانين التي تصنعها .. هكذا قال أهل السياسة والخبرة قديماً وحديثاً .

والبعض يرفض فكرة وجود المنظمات السرية التي تسيطر على العالم من وراء الستار ويرفضون بالتالي فكرة أو نظرية المؤامرة ويشككون فيها . إلا أن الواقع المعاصر والحاضر يرفض أفكار هؤلاء ويؤكد وجود منظمات سرية قديمة وحديثة تحكم العالم وأن هناك مؤامرة على البشرية جمعاء من قبل اليهود أو الصهاينة الماسون .

والأيدي الخفية التي تحكم العالم بالسر تسعى إلى هدف واحد وإن تعددت أسماؤها عبر السنين ..

ولعلنا قد وصلنا في زماننا هذا إلى الهدف وهو الإعلان عن دولة القطب الواحد والحكومة العالمية التي يترأسها الرجل الذي ينكر البعض وجوده .

لقد حذر الكثيرون على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من هذه الحكومة الخفية أو السرية وصدرت العديد من المؤلفات تحمل هذا العنوان ، الحكومة الخفية ، ومن أشهرها كتاب الحكومة الخفية للمؤلفين "ديفيد وانر" و"توماس ب. روس" في أوائل الستينيات وحاولت المخابرات الأمريكية المركزية أن تطمس عليه وتحد من انتشاره ، وأيضاً كتاب حكومة اليد الخفية أو حكومة العالم الخفية لسبيروفس الذي لقي مصرعه جراء كتابة هذا على أيدي الماسونية العالمية .

ولاشك أن اكتشاف المنظمات السرية السياسية والاقتصادية لا يأتي إلا بعد انتهاء دورها أو وقوع بعض أوراقها في أيدي بعض المخامرين الذين يغامرون بنشرها ومن ثم يتعرضون للموت في النهاية .

وهناك منظمات سرية ، تعلن عن نفسها وأعمالها الظاهرة تخالف أهدافها الناطقة مثل الماسونية الحرة والهيئة الثلاثية ومجلس العلاقات الخارجية ، ولذلك ينضم إليها شخصيات عامة وسياسية دون خوف أو خجل فالرئيس بوش عضو في منظمة الهيئة الثلاثية وعضو في منظمة الجمجمة والعظام .

وإدارة الرئيس كارتر كانت مليئة بأعضاء في الهيئة الثلاثية ، وكذلك أعضاء إدارة الرئيس كلينتون .

فقد كتب الناشر جون إف . ماكانوس قائلاً : « يعلم بيل كلينتون جيداً بأنه يخدم الرئيس ، لأن أعضاء المنظمة السرية التي ينتمى إليها قد اختاروه ، ويتوقعون منه أن ينفذ خططها<sup>(1)</sup> .

وهكذا ساهمت الهيئة الثلاثية بشكل فعال في إيجاد مفهوم العالم الواحد "العولة" منذ مطلع القرن العشرين .

إلا أن فكرة وجود عالم واحد تحت قيادة موحدة يرجع إلى قرون عديدة قبل القرن العشرين لكن الخطوات الجادة بدأت منذ نشأة الولايات المتحدة الأمريكية تحديداً .

### مجلس العلاقات الخارجية :

بدأ المجلس نشاطه بفعالية عقب الانتهاء من الحرب العالمية الأولى ، في نيويورك عام 1917م حيث اجتمع مستشار الرئيس الأمريكي ويلسون ومعه حوالي مائة من رجال السياسة والاقتصاد البارزين لمناقشة أحوال العالم بعد الحرب .

وتم وضع النقاط الأربع والعشرين الشهيرة للرئيس ويلسون محل المناقشة والتنفيذ .

وكانت دعواهم دعوة العالم إلى العولة وتشكيل مؤسسة عامة للأمم .

وتم إنشاء مجلس الشؤون الدولية بفرع واحد في الولايات المتحدة الأمريكية وفرع آخر في بريطانيا ثم تسمى المجلس الملكي للشؤون الدولية : Royal Institute of International Affairs وكانت مهمة هذا المعهد توجيه الرأي العام العالمي باتجاه قبول فكرة حكومة عالم أوجد أو العولة .

ثم دمج فرع الولايات المتحدة في عام 1921م وأصبح اسمه مجلس العلاقات الخارجية : ( CFR ) : Council on foreign Relations .

(1) للحكم بشكل سري - جيم مارس .

وقد نص القانون الداخلي للمجلس على أن أى شخص يكشف تفاصيل تتعلق باجتماعات المجلس بشكل ينتهك ويكشف قواعده لسوف يسقط عضويته ، ولهذا وصف المجلس بأنه منظمة سرية .

وكان مجلس المؤسسين يضم الكولونيل هاوس ، السيناتور ووزير الخارجية السابق ، إيلياهو روت ، الصحفي وولتر ليمان ، جون فوستر دوليس وكريستيان هيرتر اللذين عملا وزيرين خارجية ، وألن أخودوليس الذى عمل كمدير للمخابرات المركزية الأمريكية ، ومؤسساً رئيس المجلس المليونير جون دبليو ديفز ، الذى كان على علاقة لآل مورغان ، ونائب الرئيس هو بول كرافات ، وكان أول رئيس للمجلس راسل ليفينغويل وهو أحد شركاء مورغان ، وبالتالي قالوا : « إن المجلس كان متأثراً بقوة بمصالح آل مورغان » .

وكان تمويل المجلس من أصحاب المال والصرافة مثل مورغان وجودرى روكفلر وبيرنارد باروخ ، جاكوب سكيف ، أوتوخان ، وبول باربيرغ ، والمؤسسات الكبرى مثل مؤسسة زيروكس ، جنرال موتورز ، بريستول مايرز سكويب ، تيكسكو وجيرمان مارشال فلندا ماكنايث فاونديشن ، فورد فاونديش وغيرهم الكثير .

وقد أثبتت الدراسات التى نشرها مركز دراسات رأس المال ، فإن أعضاء مجلس العلاقات الخارجية إنما هم مرتبطون بمنظمات ذات سلطة قوية اقتصادية وسياسية مثل لجنة التطورات الاقتصادية ومؤسسة الاقتصاد الدولى ولجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة واتحاد شركات الأعمال ، المعهد الدينى ، الدائرة المستديرة للتجارة ، مجلس المنافسات ، غرفة التجارة الأمريكية التحالف الوطنى للأعمال ، معهد البروكينغز ، المنتدى الثقافى للأعمال الأعلى ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، المركز السياسى للجماهير والأخلاق ، معهد هوفر ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، منظمة القفر البرية والمجلس الأمريكى لتشكيل رأس المال .

وهكذا نرى مدى خطورة هذا المجلس وقوته وأنه لعب دوراً رئيسياً فى السياسة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن . وقد نجح فى تحقيق أهدافه وفرض العولة على أكثر دول العالم مؤخراً .



ومن أهم أعمال المجلس اختيار رئيس الولايات المتحدة واحتكار سوق النفط والمال وذلك بغرض تحقيق الهدف الأسمى وهو السيطرة على العالم ..

فى كتاب "كسينجر على الأريكة" شرح الأدميرال وارد وفيلبس سكالفى الأمر فقالا : « عندما يقرر الأعضاء القادة فى المجلس أن على الولايات المتحدة أن تتبنى سياسة معينة ، فإن جميع تسهيلات البحوث الجوهرية للمجلس توضع موضع العمل بتطوير جدل فكرى وعاطفى. لدعم الخطة أو السياسة الجديدة ، ولتواجه بشكل فكرى وسياسى وتبطل مصادقية أية معارضة ويمثل المجلس صحيفة Foreign Affairs أى العلاقات الخارجية » .

وقد شارك آل روكفلر آل مورغان السيطرة على مجلس العلاقات الخارجية وهذا أمر طبيعى وعادى للغاية .

ومن أمثلة تلك السيطرة أنه فى أوائل السبعينيات عندما صعد على رؤوس المرشحين للجنة الترشيح ومنح رئاسة تحرير صحيفة العلاقات الخارجية "وليام مندى" وهو مسؤول سابق فى المخابرات الأمريكية المركزية وهو مرشح آل روكفلر ، والجدير بالذكر أن كل مدير للمخابرات المركزية الأمريكية منذ "دوليس" كان عضواً فى مجلس العلاقات الخارجية أمثال جورج بوش الأب ووليام كولى ووليام كيس وغيرهم .. حتى قالوا : « إن وكالة المخابرات الأمريكية المركزية فى الطبقة تخدم كقوة أمنى ليس فقط من أجل أمريكا ولكن لأجل الأصدقاء والأقارب وإخوة الأخوة لمجلس العلاقات الخارجية » .

ومن أمثلة سيطرة المجلس على الحكومة الأمريكية بروز نجم هنرى كيسنجر فى عام 1955م ، وكان كيسنجر مجرد أكاديمى غير معروف ، ولكن بمساعدة نيلسون روكفلر صار نجم كيسنجر عالياً فى الأفق . ومن خلال مجلس العلاقات الخارجية حصل كيسنجر على تمويل إمكانية الدخول على المسؤولين فى الطاقة الذرية والفروع العسكرية والاستخبارات المركزية الأمريكية ثم وزيراً لخارجية أمريكا .

وتم تعيين أعضاء مجلس العلاقات الخارجية كسفراء فى بلاد العالم العظمى ويوجد حالياً أكثر من 12 عضواً فى المجلس التشريعى ومجلس الشيوخ الأمريكى من مجلس العلاقات الخارجية .

وقد رأس ديفيد روكفلر مجلس العلاقات الخارجية ، وقد أنشأ منظمة الهيئة الثلاثية لصرف انتباه الناس عن نشاطات المجلس وجعل هذه المنظمة أكثر شعبية ، وكل من الهيئة والمجلس مثال مصغر للمنظمات الخفية التي تقود سياسة الجماهير نحو أهداف الفكر التوراتي الصهيوني . . وقد قام "بيرزيسكى" بدور مؤسس في إنشاء الهيئة الثلاثية ، فهو الذى أوحى بالفكرة إلى روكفلر وكتب فى جريدة مجلس العلاقات الخارجية يقول : « شمة حاجة إلى وسيلة جديدة أكثر اتساعاً وهى خلق مجتمع من الأمم المتطورة التى يمكنها أن تقدم نفسها بشكل فعال على المشاكل والاهتمامات الأكبر التى تواجه الجنس البشرى وأن مجلساً يمثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان بالإضافة إلى القيام بلقاءات منتظمة من قبل رؤساء الحكومات مع استخدام بعض الوسائل وتسيير بعض الأمور المتوقعة يمكن أن يشكل بداية جيدة » .

وفى كتابه : دور أمريكا فى عهد التكنولوجيا الإلكترونية قال "بيرزيسكى" (١) .

« إن إعلان سيادة السلطة القومية لم يعد مفهوماً مقبولاً ، التحرك باتجاه مجتمع أكبر من قبل الأمم المتطورة ، من خلال عدد من الروابط غير المباشرة بالإضافة إلى تحديدات تطوراتية متسقة مع السيادة القومية » .

وأضاف : « بالرغم من أن هدف تشكيل مجتمع من الأمم المتطورة هو أقل طموحاً من هدف الحكومة العالمية ولكن أكثر إمكانية » .

وهكذا حدد بيرزيسكى أهداف الهيئة الثلاثية وهى تنفيذ خطط مجلس العلاقات الخارجية لإيجاد الحكومة العالمية الموحدة أو العولة . . ولذلك كان من أسمى أهداف الهيئة الثلاثية تجنيد أكبر عدد من الناس المهتمين بالتعاون الدولى .

منظمة بيلدر بيرغررز Bilder bergers :

وتضم مجموعة من الرجال والنساء الأقوياء مثل النبلاء الأوربيين والقادة ورجال

(١) ترأس بيرزيسكى إدارة الهيئة الثلاثية عن شمال أمريكا فى ١ يوليو ١٩٧٣م تحت رئاسة ديفيد روكفلر .

الأعمال ، الذين يلتقون بشكل سرى كل عام لمناقشة المسائل الهامة الحاضرة ، يضعون الخطط السرية بغية صناعة الأحداث وإدارة أحداث العالم !!

والكثيرون من أعضاء هذه المنظمة مجهولون عند الناس . فمن أعضاء هذه المنظمة هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا السابق خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ، وكان يشغل رئيس القسم السياسى للمنظمة قبل تولى رئاسة الوزراء فى بريطانيا .

ومن أعضاء هذه المنظمة بيل كلينتون رئيس أمريكا السابق ، وكان انضمامه للمنظمة بداية بزوغ نجمه كرئيس للولايات المتحدة ، ففى عام 1991م تم تكريم بيل كلينتون وهو حاكم ولاية أركانساس الأمريكية من قبل المنظمة ثم رشح نفسه بعد ذلك للرئاسة .

والجدير بالذكر أن إنشاء هذه المنظمة كان فى الخمسينيات من القرن العشرين بعد لقاءات غير رسمية بين أعضاء نخبة أوروبا فى الأربعينيات ضمت وزراء خارجية بعض الدول الأوربية وأمير هولندا بيرنارد ، والاشتراكى البولوى "د. جوزيف هيرونيم رتيبنغر" مؤسس الحركة الأوربية بعد الحرب العالمية الثانية والذى أصبح معروفاً بأنه أبو منظمة بيلدر بيرغرز.

وقد تم استدعاء د. رتيبنغر إلى أمريكا من قبل مجلس العلاقات الخارجية بواسطة سفير أمريكا أفريل هاريمان عضو المنظمة وقابل د. رتيبنغر كلا من ديفيد روكفلر ونيلسون روكفلر وجون فوستر دولبس ، ومدير المخابرات المركزية الأمريكية وولتر بيدل سميث ، وبعد اجتماعات موسعة تم إنشاء المنظمة فى أمريكا .

وشارك الأمير الهولندى "بيرنارد" فى المنظمة بشكل فعال ومؤثر وكان قوة دافعة لها ، وكان الأمير عضواً سابقاً فى المنظمة النازية "شوتزستافل" .

وبعد غزو الألمان لهولندا انتقل إلى إنجلترا وبعد الحرب شجع روتشيلد الأمير على إنشاء منظمة "بيلدر بيرغر" وقد ترأس الأمير المنظمة حتى عام 1979م واستقال بعد ظهور إشاعة الهيمنة بقبول رشوة من شركة "بوكهيد" يعزز بيع طائراتها فى هولندا .

وقد أصبحت منظمة "بيلديرغر" تحت رئاسة البريطاني اللورد "بيتركار بنغتون" وزير بريطاني سابق والسكرتير العام لـ "الناتو" ورئيس المعهد الملكي للشئون الدولية التي تعتبر شقيقة منظمة مجلس العلاقات الخارجية ، وكان اللورد على اتصال دائم بإمبراطورية روتشيلد .

وقد أشار الكاتب "نيل ويلغس" إلى أن أعضاء "البيلدر بيرغر" هم نوع من أعضاء مجلس العلاقات الخارجية غير الرسميين ، وقد امتدوا إلى مستوى دولي .

أي أن أعضاء تلك المنظمة الهامة الخطيرة هم النخبة لمجلس العلاقات الدولية .

وقد ذكر ذلك أيضًا جون كولمان (1) حين صرح قائلاً إن مؤتمر الـ "بيلدر بيرغر" إنها هو خلق "M 16" "أم سيكستين" البريطانية بتعليمات من المعهد الملكي البريطاني للشئون الدولية ، أخذًا بعين الاعتبار الصلات مع مخابرات الولايات المتحدة ويبرهن أيضًا بشكل قانوني على أن مؤتمرات الـ "بيلدر بيرغر" قد تم على الأقل تنظيمها والإشراف عليها من قبل المخابرات المركزية "CIA 18" .

وبعد متابعة استمرت سنوات لنشاط منظمة "البيلدر بيرغر" قام بها الصحفي "جيمس بي تاكار" قال : « إن برامج الـ بيلدر بيرغر هي إلى حد كبير ذاتها الخاصة بالمجموعة الأخوية للهيئة الثلاثية . . والمنظمتان لهما قيادة وشبيحة معشقة بعضها مع بعض » ، ورؤية مشتركة للعالم ، "ديفيد روكفلر" أسس الهيئة الثلاثية ولكن أيضًا يشارك في السلطة والنفوذ في منظمة "بيلدر بيرغر" الأقدم مع آل روتشيلد البريطانيين والأوروبيين .

وهذا يفسر مدى التعاون والمشاركة البريطانية وأمريكا مؤخرًا في حروبها الاستعمارية ومؤخرًا ضد أفغانستان والعراق وتهديدها لدول أخرى مثل إيران وسوريا والسودان والقائمة الطويلة من دول ترغب أمريكا بمشاركة بريطانيا من السيطرة عليها تحت زعمها أنها تحارب الإرهاب !! .

واجتماعات "البيلدر بيرغر" تعقد في الغالب مرة في السنة في منتجعات مترفة حول العالم ، وتكون غاية في السرية رغم وجود وسائل الإعلام الأمريكية .

(1) د. جون كولمان ضابط مخابرات أمريكي ومؤلف .

وتوصيتها تكون سياسية رسمية ، فقد أوصت من قبل بإنشاء السوق الأوروبية المشتركة. كما صرح بذلك جورج ماك السفير الأمريكي السابق في ألمانيا وعضو المنظمة حيث صرح : « إن معاهدة روما التي جلبت السوق الأوروبية المشتركة إلى الوجود تم إنشاؤها وتغذيتها في اجتماعات "بيلدر بيرغرز" » (١).

كتب الصحفي الأسكتلندي - جيم ماكيث - عن اجتماعات "بيلدر بيرغرز" قائلاً : في مقالة بعنوان "العالم كله في أيديهم" « من يقترب من الفندق وليس له عصي في السيطرة على الكوكب كان يرد » .

ووصف لائحة ضيوف المنظمة بأنها لائحة دولية من أبرز الأثرياء ذوي النفوذ والقوة ، لقد اجتمع 120 رجلاً وامرأة من الذين لهم مصداقية لوضع بيلد كليتتون في المكتب الرئاسي البيضاوي وبإخراج مارجريت تاتشر من رقم 10 شارع داويتنغ سنريت - مقر رئاسة الوزراء في بريطانيا ، إنهم يجتمعون لمناقشة أحداث العالم أو كما يزعم البعض لاحتكارها .

لقد تم إزاحة المرأة الحديدية تاتشر من رئاسة الوزراء لرفضها طلب المنظمة دخول بريطانيا الاتحاد الأوروبي ، وجيء بآخر هو "توني بلير" لرئاسة الوزراء كي ينفذ ما قرره أعضاء المنظمة السرية أنصار النظام العالمي الجديد .

حقاً .. العالم كله في أيديهم أو أنهم يحكمون العالم سرّاً .

إن المنظمات الثلاث تعمل بشكل منظم متكامل لتحقيق أهداف محددة من قبل زعماء العالم أو حكام العالم السريين منذ قرون عديدة ، تتغير خلالها أسماء المنظمات والشخصيات ولكن الفكر والأسلوب في الحكم السري لا يتغير ، فالهدف المعلن منذ القدم منذ السبي اليهودي البابلي ومنذ أن تم وضع التلمود هو السيطرة على العالم وتكوين حكومة عالمية بزعامة المسيح الدجال من أجل سيادة اليهود على غيرهم يزعم أنهم شعب الله المختار .

(١) الحكم بشكل سري - جيم مارس .

□ أسرار العلاقة السرية بين بريطانيا وأمريكا .

□ تحكم في الاقتصاد يُسيطر على القرار .

□ الحروب وسيلة لجمع الأموال .

□ سر حرب الخليج الثانية والثالثة .

□ ما أشبه الليلة بالبارحة .



## السيطرة على الاقتصاد سيطرة على القرار السياسي :

علق الكاتب ويلسون على قوة ونفوذ آل روتشيلد بإعجاب فقال : « علم الوراثة ، علم الأساطير ، التدريب المدروس ، الفرص المؤمنة من خلال الثروة والصلات جميعها لعبت دورها في إنتاج واحدة من أبرز العائلات في التاريخ الحديث » ثم أضاف : « قليل من السلالات الحاكمة باستثناء الملكية الوراثية حفظت من النسيان من خلال حق ملكية الابن البكر وحافظت على نفوذها في العالم على مدى سبعة أجيال (1) .

لقد استطاع روتشيلد الأكبر المؤسس أن يكون إمبراطورية حقيقية حكمت العالم قديماً ومازالت تحكم ، بل وطورت نفسها في الأرض الجديدة الأمريكية وأنشأت عائلات على غرارها ، وأسست نفسها على أسس ملكية فكان عنصر الوراثة البكر أحد الشروط لوصية ماثيئ أمشل روتشيلد التي جعلها في كل جيل من أجيال أسرته أو إمبراطوريته كي ينفذ هذا الابن الأكبر العائلة وينمي الثروة كي تزداد نفوذ العائلة على مستوى العالم لصالح الصهيونية اليهودية .

لقد سرت مقولة مؤسس الأسرة ماثيئ روتشيلد « اسمحوا لي أن أسيطر على مال الأمة ، ولا يهمني بعد ذلك من يصنع القوانين »

لقد سرت هذه المقولة وأصبحت القانون الأسمى والأساس لحكم العالم بشكل سري ، فالسيطرة على الثروات أهم من الجلوس على كرسي الحكم ، وبالتالي أصبح كل الحكام وصانعو القوانين أداة طيعة في أيدي آل روتشيلد ، وأصبح الحاكم الحقيقي للعالم هو من يتحكم في الثروات أو مصادر الثروة في العالم .

وبرهن آل روتشيلد على نفوذهم في مواقف عديدة عبر التاريخ ، ولعلها وأخطرهما أن أحدهم وهو الصهيوني اللورد ليونيل ولتر روتشيلد الابن الأكبر لثان روتشيلد قد ساعد في خلق دولة إسرائيل الحديثة عام 1917م وكان عضواً في البرلمان البريطاني سابقاً ، وهو الذي استلم خطاب الوزير الصهيوني البريطاني آرثر بلغور الذي وعد

(1) انظر الحكم بشكل سري.



اليهود فيه بالموافقة على تأسيس دولتهم في أرض فلسطين ، وأصبحت هذه الرسالة تعرف باسم 'وعد بلفور' الشهير . ثم جاءت الخطوة التالية من "عصاة الأمم" وهي المنظمة الدولية السابقة على هيئة الأمم المتحدة وكلتاها من صنع الماسونية الصهيونية حيث إن العصبة في عام 1922م وافقت على انتداب الإنجليز على أرض فلسطين ومهدت الطريق لإعلان دولة إسرائيل الحديثة والأخيرة<sup>(1)</sup>.

واستفادت عائلة روتشيلد اقتصاديًا من قيام دولة إسرائيل ، فقد قام البارون ادموند دور روتشيلد ببناء أول خط نفط من البحر الأحمر وحتى البحر الأبيض يحمل البترول الإيراني إلى إسرائيل ثم أسس بنك إسرائيل العام حتى بُعِيَ والد إسرائيل الحديثة .

وأما عن سيطرة عائلة روتشيلد على الولايات المتحدة الأمريكية ، فحدث ولا حرج ، فمن خلال شارع المال وول ستريت التابع لـ كوهن ، لويب أند كومباني وشركة جيه بن مورغان ، مؤلت عائلة روتشيلد جون دي روكفلر ليتمكن من خلق إمبراطورية جديدة لهم في أمريكا تسمى "ستاندر أوليل" ، وقاموا بتمويل نشاطات أدوارد هاريمان - قطب السكك الحديدية ، وأندرو كارينجي قطب صناعة الفولاذ .

وهكذا طور آل روتشيلد أنفسهم وأنشأوا إمبراطوريات صفرى وأذرعة طويلة تكمل سيطرتهم على ثروات العالم ، مع تكوينهم المنظمات السرية التي تتحكم في القرار السياسي العالمي أمثال منظمة الهيئة الثلاثية ومجلس العلاقات الخارجية والمعهد الملكي للشؤون العالمية - الدوائر المستديرة - وغيرها الكثير والكثير ، فالكمل يخرج من تحت عباءة الماسونية العالمية .

### تحكم في الاقتصاد يُسيطر على القرار :

منذ وقوع اليهود في الأسر البابلي قبل الميلاد وهم يسعون إلى السيطرة على مصادر الثروات في العالم كي يتحكموا في صناعة القرار السياسي ، وحتى لا يفاجأوا "بختنصر" أخريقودهم إلى الهزيمة والأسر وضياع الهوية .

(1) نظر كتابنا نهاية دولة إسرائيل عام 2022م، حقيقة لم صنفه رقمية ، ففيه المزيد عن نهاية هذه الدولة الحديثة.

لقد تم وضع المخطط اليهودي على الورق منذ ذلك الحين وتم تنفيذه ، وعلى مدار مئات السنين استطاع فريق العمل الصهيوني من تحقيق ما جاء في التلمود الذي كتبوه عوضاً عن التوراة ، واللأئحة التنفيذية للتلمود وهي ما أطلقنا عليه نحن "برتوكولات حكماء صهيون" ومن يقرأ تلك البرتوكولات والتي يزعم اليهود أنها ملفقة ضدهم يجد أن كل سطر منها قد تحقق ويتحقق ، ونحن لا نلوم البعض من بنى جلدتنا الذين يرفضون نظرية المؤامرة بل ويدعون أن تلك البرتوكولات لا أساس لها من الصحة ، فحرية الرأي كفلها الإسلام للجميع ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ..

نحن نؤمن بنظرية المؤامرة الواقعية والواقع يؤكد لنا صدق اعتقادنا !! .

ليس ثمة مجال للشك حول حقيقة أعضاء هذه المنظمات السرية الحديثة التي سيطرت على الكثير من المؤسسات والمصارف الكبرى في العالم ، وتسيطر أيضاً على مصادر الطاقة والمعادن وتسيطر على المواصلات ووسائل الاتصالات والتسلية والمتعة ووسائل الإعلام ، وتسيطر على أسس الحياة الحديثة ، نحن لا نشك في ذلك .

في كلمته الواضحة في معهد "بروكينغ" قال مستشار الرئيس كلينتون للأمن القومي والمتابع النظامي لاجتماعات منظمة "بيلدر بيرغر" قال : « العولة عملية تسريع التكامل الاقتصادي التكنولوجي ، الثقافي والسياسي ، هي ليست مجرد خيار ، إنها حقيقة متنامية ، إنها الحقيقة التي سوف تُتابع بشكل عنيد ، بموافقتنا أو بدونها ، إنها الحقيقة التي نجهلها في مواجهة أخطارنا .

حقاً إنها الحقيقة المفروضة علينا والتي تنعذ على أرض الواقع بموافقتنا أو بدونها ولن تؤثر فيها تلك المظاهرات التي يقوم بها رافضو العولة بين الحين والآخر .

العولة . حكومة العالم الموحدة ، النظام العالمي الجديد ، كلها أسماء لمعنى واحد هو سيطرة اليهود على العالم ، ليست مجرد خيالات لأصحاب نظرية المؤامرة لكنها الحقيقة التي نهرب منها ونضع رؤوسنا في الرمال كما تفعل النعامة حين تواجه الخطر .

الدارس للمنظمات السرية الحديثة يرى وجود اختلاف كبير بينها وبين

المنظمات السرية القديمة <sup>(١)</sup> ، فعلى الزمن الماضى نجد أن تلك المنظمة كانت سرية بشكل كامل وجوداً وهدفاً . وتحارب الحكومات والأنظمة الحاكمة المختلفة .

أما المنظمات الحديثة السرية مثل الماسونية الأم وأبنائها مثل الهيئة الثلاثية والموائد المستديرة ومجلس العلاقات الخارجية وغيرها ، نجد لها منظمات علنية فى ظاهرها سرية فى أهدافها الحقيقية . وهذا التطور لم يأت من فراغ وإنما هو نتاج العمل الدؤوب عبر سنوات طويلة جداً ، حتى إنه يجدر بنا أن نطلق على هذه المنظمات اسماً آخر غير المنظمات السرية ، مثل الإمبراطوريات السرية الحاكمة .

والدليل على أن تلك المنظمات ما هى إلا إمبراطوريات فعلية حاكمة ، نظامها والقائمون على إدارتها فهم أشخاص متصلون بالدم ، بالزواج والمصاهرة ، والشراكة الاجتماعية والتجارية ، ورأس نظامها الابن الأكبر للاب مثل الملوك المتوجين .

فالابن الأكبر فى الغالب هو الذى يرث سلطة أبيه وكل مؤسساته المالية كما حدث لآل روتشيلد ، فقد ورث ماثيو روتشيلد ابنه ناثان الابن الأكبر ثم الابن الأكبر لناثان وهكذا .

سرية الأهداف هى المفتاح السحري الذى يفتح الأبواب المغلقة ، لتحقيق الأغراض الحقيقية لهؤلاء المتآمرين على البشرية عبر سنوات طويلة منذ فجر التاريخ الإنسانى .

(١) انظر كتابنا جمعيات سرية تحكم العالم قديماً وحديثاً الناشر دار الكتاب العربى .

## الحروب أفضل وسيلة لجمع الأموال :

كتب أستاذ التاريخ "هاوارد زين" يقول : إن الرأسمالية الأمريكية كانت بحاجة إلى منافس دولي وحرب دولية ، لخلق مجتمع ريوى مصطنع بين الأغنياء والفقراء ، مستبدلاً المجتمع الريوى الأصيل بين الفقراء الذى أظهر نفسه فى الحركات المتقطعة (١).

والحقيقة أن المربين الصغار والكبار لا تنمو تجارتهم ونشاطاتهم إلا وسط الفقراء المحتاجين للمال ، هذا على مستوى الأفراد أما على المستوى الدولى ، فالدول الفقيرة هى الدول المقترضة بالفوائد الربوية التى تقل اقتصاديات تلك الدول الفقيرة وتزيد الدولة الغنية الكبرى وهى التى تعطى تلك القروض الربوية تزيدها غنى وثراءً .

وحتى تظل الدول الفقيرة فقيرة والدول الغنية أكثر ثروة ومالاً ، يجب أن يسود الشقاق والنزاع والحروب على أى شئ بين الدول الفقيرة ، حروب حول الحدود ، حروب حول مصادر الطاقة ، حروب طائفية أو عرقية .

ومن العجيب أن تلك الدول المتحاربة دول فقيرة تحت خط الفقر ، ورغم ذلك تجد رجالها يحملون السلاح ويقتلون ويذبحون غيرهم ، فمن يعطيهم هذا السلاح رغم فقرهم وعدم امتلاكهم شئ القوت الضرورى لاستمرار الحياة !! .

إنها الدول الكبرى الغنية ، التى سيطر عليها أصحاب نظرية المؤامرة ، والهدف هو عدم استقرار العالم ، حتى يعتقد العامة ويؤمنون بوجود حكومة عالمية تحكم العالم أو تتحكم فى العالم وثرواته وتوزع تلك الثروات بمعرفتها عليهم !! .

فى دراسة تم علمها فى أوائل الستينيات من القرن العشرين وفى عهد الرئيس جون كيندى ، تم افتراض أن السلام يسود العالم ، فماذا يحدث !! .

إنه افتراض جدلى ، لكن الأمريكان وضعوا هذا الافتراض تحت الدراسة كعادتهم ووضعوا سيناريوهات وحوارات مختلفة ، فهم أصحاب صناعة السينما ، وملوك الأفلام الخيالية فيها ، واشترك فى الدراسة مسؤولى إدارة كيندى أمثال "جورج بندى وروبرت

(١) انظر الحكم بشكل سرى.

ماك نامارا ودين راسكينا ، وكلهم أعضاء فى منظمات الهيئة الثلاثية ومجلس العلاقات الخارجية ، وبيلدريغرز ، وكان هدف كيندى هو إنهاء الحرب الباردة التى كانت قائمة فى ذلك الوقت ، وتم تشكيل مجموعات عمل لهذه الدراسة الهامة التى ضمت نحو 15 عضواً من مختلف التخصصات أساتذة تاريخ وخبراء فى الاقتصاد وعلم النفس والاجتماع وفلكيين وخبراء فى الصناعة ، وأجتمعا مرة كل شهر فى مواقع مختلفة ، ولكن اجتماعاتهم الرئيسية فى مؤسسة "جبل الحديد" وهى مؤسسة أرضية عبارة عن ملجأ نووى ، قرب هدسون فى نيويورك ، موقع معهد هدسون المعروف بأنه مركز الأمان لمنظمة مجلس العلاقات الخارجية فى حال الهجوم النووى .

وتم عمل تقرير حول الموضوع أطلق عليه أو عرف باسم "تقرير جبل الحديد" ، وبالطبع فإن هذا التقرير كان سرئاً للغاية ، إلا أن نسخة منه تم تسريبها بمعرفة رجل من أعضاء اللجنة التى شاركت فى كتابته يدعى "جون د و" البروفيسور فى جامعة "ميدوسترن" وتم نشره عام 1967م بمعرفة الناشر دبال برس ، وقد أخبر "جون د و" الناشر أنه يوافق على معطيات الدراسة ، ولكن يختلف مع قرار المجموعة فى إخفاء عملهم من الناس ، وأضاف : إن الجمهور الأمريكى ، الذى قام بدفع أموال ضرائبه لقاء التقرير ، كان له الحق بأن يعرف نتائجها المقلقة .

قال "جون د و" : « فتيان جبل الحديد ، كما يدعون أنفسهم ، يقومون بعمل دراسة غير رسمية ، خارج الكتب وسرية ، وغير معنية بالتحديدات الحكومية ، وقد قدموا تقريرهم فى أذار 1966م » .

وقد أوضح التقرير أن الحرب هى النظام الاجتماعى الأساسى الذى تتصارع فيه أشكال وصيغ أخرى ثانوية من المنظمات الاجتماعية وأنه النظام الذى غطى معظم المجتمعات الإنسانية .

ورأى كُتّاب التقرير أن الحرب هى ضرورة ومرغوبة معاً باعتبارها قوة التنظيم الرئيسية بالإضافة إلى أنها الأساس الاقتصادى للمجتمعات الحديثة .

وأضافوا بأنه لا يمكن أن يسمح النظام الحربى أن يختفى ويجب على الدول الكبرى العمل من أجل ذلك الهدف ، لأن إلغاء الحروب يتضمن إلغاء السيادة الوطنية للامة الأمريكية .

وجاء في التقرير اقتراح يجب فعله بالمحرومين اقتصادياً أو ثقافياً :-

« البديل الممكن لضبط الأعداء المحتملين في المجتمع هو إعادة إنتاج العبودية بشكل يتناسب مع التكنولوجيا الحديثة والتطور السياسى . إن تطوير شكل معقد من العبودية يمكن أن يكون مطلباً أساسياً وشرطاً مطلقاً للضبط الاجتماعى فى عالم يعيش فى سلام .

وضع التقرير بدائل لمهام الحرب تتلخص فى النقاط التالية :-

- برنامج رخاء اجتماعى شامل .
- نظام تفتيش لنزع أى سلاح نووى .
- قوة بوليس دولية دائمة الحضور مثل قوة حفظ السلام الدولى .
- تكوين ببنى عالمى واسع .
- خلق بدائل عدوانية خيالية مثل قادة إرهابيين أو رؤساء دول ديكتاتوريين مثل صدام وميلوزوفيتش .
- خلق أديان جديدة وعقائد أخرى .
- تنشيط ألعاب عريقة متألفة اجتماعياً مثل كرة القدم .
- واقترحوا إنشاء وكالة بحث حرب و سلام دائمة فى أعلى مراتب السرية بأمر رئاسى ، تكون منظمة بالتوافق مع مجلس الأمن القومى الأمريكى .
- وبالفعل استثمرت الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ الستينيات وحتى الآن الحروب التى أشعلوها فى العالم ، وامتلات خزائهم بالأموال ، واستطاعوا مؤخراً السيطرة على منابع النفط فى العالم باحتلال الدول عسكرياً واقتصادياً ، إنه التخطيط الأمريكى التوراتى المنظم ، ولكن العرب لا يقرأون وأنا قرأوا لا يعيرون اهتماماً وهذا هو سر نجاح أصحاب المؤامرة التوراتيين من اليهود والإنجليز الجدد .

## سر حرب الخليج الثانية والثالثة :

إذا كانت حرب العراق وإيران تسمى حرب الخليج الأولى . فإن احتلال العراق للكويت هي حرب الخليج الثانية وتحريرها هي الثالثة .

من كواليس هذه الحروب تقف جماعة المايين الدوليين وراء الستار ، لقد كان العراق يملك خامس أكبر الجيوش على مستوى العالم ، وهذا ما دفع أمريكا وحلفاءها من رج صدام ، للصدام مع إيران لإنهاء هذا الجيش القوى ، واستنزاف أموال البترول العراقية خلال ثمان سنوات هي عمر تلك الحرب التي خسرها الطرفان وكسبها أصحاب القروض الربوية الذين مولوا هذه الحرب وغيرها

لقد تم دفع صدام حسين لخوض تلك الحرب لمصلحة إسرائيل أولاً ثم مصلحة الذين أعطوه المال بالربا كي يخوض الحرب حتى إنه لم يستطع دفع الديون وفوائدها . ونحت ضغط أصحاب المصارف العالمية لرد الديون ، ورفض منظمة الأوبك للدول المنتجة للبترول السماح لصدام برفع أسعار البترول ، ثم توجيه نظره إلى جارته الكويت لسداد ديونه بالاستيلاء عليها !! .

وتم التخطيط لتلك الحرب من قبل الرئيس بوش الأب ووزير خارجيته 'جيمس بيكر' ، فقد كان بوش الأب وعائلته وهو عضو سابق في منظمة مجلس العلاقات الخارجية والهيئة الثلاثية ومنظمة الجمجمة والعظام السرية ، وصاحب شركات النفط وشريك آل روكفلر المسيطرة على النفط الأمريكي والعالمي ، كان من مصلحته هو ووزير خارجيته المشارك له في تجارته أن يعملوا على زيادة أسعار النفط العالمي ، وإشغال نيران الحرب بين العراق وجيرانها ، وأن يقسم العالم العربي وإيجاد مكان للولايات المتحدة في تلك المنظمة المليئة بآبار البترول وأيضاً حماية إسرائيل والإسراع نحو تحقيق الهدف الأسمى وهو إنشاء حكومة عالمية موحدة بزعامة أمريكا .

ومن المعلوم أن بوش الأب عمل مديراً للمخابرات الأمريكية ، وكان على علاقة حميمة بصدام حسين خلال عمله أيضاً كنائب للرئيس ريجان . وقام بدعمه سياسياً وعسكرياً إبان حربه مع إيران ، وفي عام 1990م غصر الطرف عن الحشود العراقية

على الحدود الكويتية ، وفي يوليو 1990م طلب صدام النصيحة من أمريكا حول نواياه لاستعادة الكويت التي كان يؤمن أنها جزء من العراق القديم ، والتقى صدام بسفيرة الولايات المتحدة أبريل غلاسبي التي أخبرته بصراحة : « إن لدى تعليمات مباشرة من الرئيس بوش لتحسين صلاتنا بالعراق ولدينا تعاطف شديد من جهودكم لأسعار نقط أعلى والتي تشكل السبب الحالي لصدامكم مع الكويت » .

ثم سألته : لقد تسلمت معلومات لأسالك بروح الصداقة ، وليس التصادم ، فيما يتعلق بنواياك : لماذا تحشد جنودكم قريباً جداً من حدود الكويت ؟ .

فاجابها صدام أن هناك مشاكل حدودية مع الكويت وسالها : ما هو رأى الولايات المتحدة حول هذا ؟ .

فأجابت غلاسبي : ليس لدينا رأى فيما يتعلق بنزاعاتكم العربية - العربية ، مثل نزاعكم مع الكويت ، لقد وجهنى وزير الخارجية السيد بيكر أن أشدد التعليمات المعطاة أولاً للعراق فى الستينيات ، أن المسألة الكويتية ليست مرتبطة بأمريكا .

وهكذا أوضحت أمريكا على لسان سفيرتها عدم تدخلها فى النزاع بين العراق والكويت وأعطت صدام الضوء الأخضر لغزوه للكويت وهذا ما حدث بالفعل .

وسافرت السفارة الأمريكية بعد وقت قصير من مقابلتها لصدام كى تمضى عطلتها الصيفية فى بلادها ، وتلك إشارة على عدم اهتمام أمريكا بما سيفعله صدام مع الكويت .

ولكن بعد غزو صدام للكويت أظهر بوش الأب الوجه الآخر القبيح لصدام ، وقام بتجميد أرصدة العراق وممتلكاته فى الولايات المتحدة وتلك كانت البداية .

وبعد عام من الاحتلال العراقى للكويت كانت أمريكا قد جمعت دول العالم لغزو الكويت وتحريرها والقضاء على الجيش العراقى ، وهذا ما تحقق بالفعل على أرض الواقع ، واستفادت أمريكا من تلك الحرب ، وأوجدت لنفسها أقدماً ثابتة فى المنطقة وقضت على جيش العراق ثم انتهى الأمر باحتلال العراق ذاته عام 2003م والقبض على صدام حسين حليف أمريكا السابق .

قد يظن القارئ أننا نعرض لسيناريو من سيناريوهات أفلام هوليوود الأمريكية .



لكن الحقيقة الثابتة في كتب التاريخ المعاصر بالوثائق<sup>(1)</sup>.

لقد استغل بوش الأب ما فعله صدام أحسن استقلال فقد أقنع دول الخليج والجزيرة العربية من أن صدام هو هتلر الجديد وأنهم سيكونون الهدف التالي بعد غزو الكويت ، ودفع الكل فاتورة الحماية الأمريكية .

ثم جاء بوش الابن الذي كان يعمل مستشاراً وعضو مجلس إدارى لشركة هاركسن أنرجى التابعة لشركة غراند باربرى تكساس ليعتلى كرسى الرئاسة الأمريكية فى المكتب البيضاوى ويكمل مسيرة أبيه التى بدأها عام 1990م وقام بغزو العراق ذاته .

وقد ذكر أهل الخبرة المالية أن بوش الأب أمر قواته بالذهاب إلى المنطقة العربية لحماية تنقيب شركة هاركسن ، وقد أظهرت سجلات بيع أسهم بوش فى هاركسن فجأة فى أثار عام 1991م ثمانية أسهم بعد يوليو تموز عام 1990م من أجل حفظ مثل تلك الأقاويل .

وبعد أسبوع واحد من دخول قوات صدام الكويت انخفضت أسهم شركة هاركسن ، وكشفت السجلات أن بوش كان قد باع 66 ٪ من أسهمه فى تلك الشركة فى حزيران يونية 1990م أى قبل أسابيع من الغزو العراقى للكويت !! .

وكان سعر السهم 4 دولارات ثم انخفض بعد ذلك إلى 3.03 دولار الأمر الذى در عليه ربحاً قدره 848.560 دولاراً<sup>(2)</sup> ، وذلك قدر يسير جداً .

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

## ما أشبه الليلة بالبارحة :

عاش "هوتشى منه" الزعيم الفيتنامى شبابه فى فرنسا واتصل بالاشتراكية الفرنسية وتعلم منهم الكثير ، وبالقالى تأثر بالفكر الماسونى الذى كان ينادى به هؤلاء الاشتراكيون ، ودعى إلى حقوق الإنسان فى الهند الصينية ، ثم أنشأ عام 1930م الحزب الشيوعى الفيتنامى وحاول إبعاد الشبه عن ارتباط حزبه بالاتحاد السوفياتى ، ودخل هوتشى منه فيتنام مع أنصاره وأنشأوا عصبة فيتنام المتحدة عام 1941م .

ولما اجتاحت اليابان الهند الصينية عام 1945م عمل "هوتشى منه" مع المكتب الأمريكى للخدمات الاستراتيجية لطرد قوات الاحتلال اليابانية .

واستمر تعاون "هوتشى منه" مع أمريكا حتى بعد خروج اليابان من بلاده ، وشعر شارل ديغول بالخطر الأمريكى فى الهند الصينية ، فأمر جيشه بدخول سايفون لاستعادة فيتنام ، ووعد الفرنسيون الإمبراطور الفيتنامى السابق "باوداي" العودة إلى الحكم ، لكن الجيش الفرنسى لم يسمّر فى فيتنام وانسحب بعد هزيمة عام 1954م فى "ديان بيان فو" .

وفى مؤتمر جنيف بعد خروج قوات الاحتلال الفرنسية تم تقسيم فيتنام قسمين الشمالية والجنوبية ، وقبل "هوتشى منه" هذا التقسيم على أمل التوحيد لشطرى البلاد فيما بعد ، ولم توقع الولايات المتحدة على هذا الاتفاق .

وبعد الصراع على السلطة بين الشماليين والجنوبيين ، وتدخلت أمريكا بما لديها من مستشارين عسكريين فى فيتنام الجنوبية ، وحذر كيندى وقتها وكان لم يعتل كرسى الرئاسة وذلك عام 1954م من التدخل العسكرى الأمريكى فى فيتنام قائلاً : « لا تستطيع أية كمية من المساعدات العسكرية الأمريكية فى الهند الصينية أن تهزم عدوًا فى كل مكان ، وفى الوقت ذاته ليس فى أى مكان "عدو الشعب" الذى يمتلك تعاطف الشعب ودعمه السرى »

وتدخل مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية ، والمعهد الملكى للشؤون العالمية بعد دراسة الموضوع بواسطة مؤسسة روكفلر ونصح بإيجاد سيطرة بريطانية أمريكية

فى الهند الصينية وذلك عام 1951م . ولم تنجح محاولات جون كيندى من السيطرة على منظمة مجلس العلاقات الخارجية بعد توليه السلطة فى الولايات المتحدة وانتهت معارضته لهم باغتياله فيما بعد عام 1963م .

وقد أخبرت زوجة المتهم باغتيال كيندى الكاتب "أية جيه وبيرمان" عام 1994م قائلة : الجواب على اغتيال كيندى هو بنك الاحتياط الفيدرالى . لا تقللوا من أهمية ذلك . من الخطأ أن تضعوا اللوم على مسؤول لـ CIA جيمس انغلتون أو CIA شخصيًا إن هذا فقط أصبح واحد من اليد ذاتها . الناس يقدمون المال فوق الـ CIA .

وقد لقي الدكتور مارتن لوثر كنج نفس المصير عام 1968م نتيجة خطبه النارية المنظمة حول حرب أمريكا واحتلال فيتنام . وذلك دليل سيطرة إمبراطورية المال والمنظمات السرية الوراثية فى أمريكا .

ثم جاء جونسن ليقود الحرب الأمريكية فى فيتنام سنوات طويلة بعد أن خوله الكونغرس الأمريكى سلطة الاستجابة العسكرية بعد أن قال لهم « نريدكم - الفيتناميين الشماليين أن يعرفوا أننا لن نأخذ الأمور ونحن مستغلين . وإن بعض أولادنا يطوفون حولهم فى الماء » .

ولكن الأمر انتهى بهزيمة الولايات المتحدة وانسحابها من فيتنام !! .

فهل سينتهى الأمر بهم أيضا فى العراق بالانسحاب لحفظ ماء الوجه بعد ما يلاقيه الجيش الأمريكى من ضربات على أيدى المقاومة العراقية المستمرة والتي لا تهدأ أبدا حتى الآن ؟ ! .

حقًا ما أشبه الليلة بالبارحة !!

- ما حدث قديمًا يحدث حديثًا .
- الصهراي القديم بين الأطوليين  
المسيحيين .
- ظهور الطائفة الغنوسية والاييسيين  
والبحث عن الأسرار .
- هل موسى عليه السلام كان مصريًا أم  
يهوديًا ؟ .



## ما حدث قديماً يحدث حديثاً :

هناك مقولة تقرر أنه لا شيء جديد ، كل شيء قد عمل أو قيل مسبقاً ، فإننا لا نذكر ما لنا حدث قديماً وإن الأجيال القادمة لا أحد منهم سوف يتذكر ماذا فعلنا نحن في الماضي !! .

إنه عالم الأسرار والخفايا . فإذا أردت أن تفهم ما يحدث وتستوعبه عليك أن تدرك ما قد مضى وانقضى . فمن خلال معرفتك بالماضي البعيد تدرك الحاضر والمستقبل القريب . فإن الزمن في الغالب يتكرر بأشكال وأحداث وأسماء متشابهة ولأننا كثيراً ما ننسى ، فإننا نشعر أن ما يحدث إنما هو جديد .

ولكل زمان رجاله وكلماته وأيضاً منظماته السرية . فالمنظمات والطوائف السرية التي تزعم أنها تملك المعرفة القديمة كانت موجودة في الزمن الماضي والتاريخ السابق بأسماء أخرى وشخصيات مختلفة .

وقد مزجت هذه المنظمات السرية بين الأفكار الدينية والأفكار الفلسفية والرموز السرية لكل طائفة أو منظمة كما هو الحال مثلاً في المنظمات الماسونية الرمزية .

نقدم تلاميذ المسيح ابن مريم وسألوه : لماذا تكلمهم بالأمثال ؟ .

فأجاب : لأنه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات ، أما أولئك – أى العامة – فلم يعط لهم ذلك ، فإن من عنده المعرفة يعطى المزيد فيفيض ، وأما من ليس عنده ، فحتى الذى عنده ينتزع منه ، لهذا السبب أكلهم بأمثال ، فهم ينظرون دون أن يبصروا ، ويسمعون دون أن يسمعوا أو يفهموا .

لقد كان حديث وكلام المسيح <sup>عليه السلام</sup> لليهود بالرمز والمثل كي يفهموا ما يقوله لهم .

فالقاعدة هي أن نخاطب الناس على قدر عقولهم كي يفهموا ، ورغم أن أمثاله واضحة وأنهم فهموها جيداً إلا أنهم رفضوا اتباعه . لأنه جاء لهم على غير ما كانوا يريدون . فهم يريدون رسولاً ملكاً يحكم ويسيطر ويقتل ويفعل الأفاعيل من أجل

السيطرة على الشعوب وحكمها . لذلك فهم لم يعترفوا بالمسيح ابن مريم <sup>(عليه السلام)</sup> ومازالوا ينتظرون المسيح الآخر حتى اليوم . لأن في اعتقادهم الخاطئ أن المسيح لم ينزل حتى الآن ! وإنهم ينتظرون مسيحاً آخر على شاكلتهم ..

إنهم ينتظرون المسيح الدجال . مؤسس الماسونية وراعيها وزعيمها الأول والأخير .

لقد ظهر تنافس قوى بين أتباع المسيح ابن مريم وابن خالته يحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) كان التنافس بين الأتباع حول مفهوم وعقيدة . لقد فهم أتباع يوحنا المعمدان أنه هو المسيح المخلص . لأنه كان يعدد الناس والأتباع في نهر الأردن ويخلصهم من الذنوب ويدخلهم ملكوت الله . ورغم اندثار هذا الخلاف وأنصاره إلا أنهم ما زالوا موجودين حتى الآن في أرض العراق <sup>(1)</sup> .

### الصراع القديم بين الأصوليين المسيحيين :

كان أتباع المسيحية منذ ظهورها في القرن الأول الميلادي من اليهود الذين اتبعوا المسيح <sup>(عليه السلام)</sup> .

فلقد أرسل المسيح إلى بنى إسرائيل ، فهو أحد أنبيائهم إلا أنهم كعادتهم مع الأنبياء والرسل حاربوه وأنكروه وحاولوا قتله وصلبه . والقلة القليلة آمنت به واتبعته ثم انتشروا في بقاع الأرض يبشرون بدعوته ويدعون غير اليهود إلى الإيمان برسالته .

وظهرت طائفتان . إحداهما وهم المسيحيون من بنى إسرائيل ، والأخرى طائفة المسيحيين من الشعوب الأخرى من اليونان وغيرها .

وظهر الشقاق بين الطائفتين في القرن الأول . فقد هاجم اليهود الأتقياء غيرهم من الغرباء لانشغالهم بممارسة رياضة المصارعة الرومانية والحديث والجدل حول مصارعيتها وتركهم الصلوات في المناسبات الدينية .

(1) توجد طائفة في العراق حتى الآن تؤمن بأن يوحنا المعمدان نبي الله يحيى بن زكريا هو المخلص والمسيح ويتبعون تعاليمه ولهم طقوس خاصة بهم ومعترف بها كديانة في العراق مثلهم مثل الكثير من أصحاب الديانات الكثيرة هناك .

وظهر الخلاف بين قادة كنيسة القدس جيمس يعقوب ومريم المجدلية وبين بولس الرسول الذي كان يبشر بالمسيحية إلى غير اليهودية ، والخلاف في مسائل بعد دينية مثل الختان .

فلقد اعتقد المسيحيون الأوائل أن طاعة الشراع اليهود الصارمة كلها بما فيها الختان أمر واجب على المسيحيين حتى يتم لهم الخلاص .

وأما بولس فكان يعتقد أن الخلاص يمكن الحصول عليه من خلال الإيمان وأن الشرائع اليهودية يجب أن لا يسمح لها بإعاقة الناس عن أن يصيروا مسيحيين في النهاية .

ولأن بولس سهل المسيحية كثيراً فقد انتشرت دعوته بين الشعوب غير اليهودية ودخلوا في الدين المسيحي الجديد الذي أتى به بولس نفسه ، فهو مؤسس المسيحية الحديثة بكل كنائسها وعقائدها ، أما ما جاء به المسيح نفسه فكان مكمل لما جاء به موسى <sup>(١)</sup> وأنبياء الله السابقون .

ولذلك قال لليهود : ما جئت لأنقض الناموس وإنما جئت لأكمله . وبحلول القرن الثالث تنامي عدد المسيحيين من غير اليهود إلى الحد الذي صار فيه المسيحيون اليهود الأصل قلة قليلة ، ثم هاجم المسيحيون الذين اتبعوا تعليمات بولس غيرهم بالهرطقة والكفر .

وأصبح اسم المسيحيين اليهود بالناصرية ، وهم أتباع يسوع ويعقوب جيمس ، حتى إن أسقف ليون<sup>(٢)</sup> "إبريناؤوس" في منتصف القرن الثاني شجب وهاجم أتباع يسوع ويعقوب جيمس - الناصريين - واتهمهم بالكفر والهرطقة وقال عنهم : « إنهم بالمسيح ذاته ، بالإضافة إلى الإيسيين والزادوكيين<sup>(٣)</sup> لقرنين سابقين ، يشرحون ويدافعون بالحجة على ضوء كتب النبوءات في العهد القديم » .

وأضاف "إبريناؤوس" : « إنهم يرفضون رسائل بولس ، ويرفضون بولس الرسول ، داعين إياه مرتدًا - رافضًا - عن الشريعة » .

(١) هم لتباع رئيس كهنة سليمان زلوك .



وبالفعل فقد رفض الناصريون بولس باعتباره مرتدًا خارجًا ورسولًا زائفًا زاعمين أن كتاباته الوثنية يجب أن ترفض وهؤلاء الناصريون القدماء هم الإنجيليون الجدد في أمريكا وأوروبا الذين يقودون العالم إلى الهلاك بدعوى تحقيق نبوءات العهد القديم وقبام حرب هرمجدون النووية مع الفارق أن الناصريين القدماء كانوا اليهود الذين اعتنقوا المسيحية وآمنوا بها وبالمسيح على أنه جاء مكملًا لما أتى به موسى عليه السلام ، وأن الناصريين الجدد أو الأصوليين الجدد ، الإنجيليين العسكريين منهم من اليهود والمسيحيين خليط متجانس الأهداف والعقيدة ويكفرون أيضًا من خالفهم من المسيحيين ، فمن هو بولس الرسول ؟ .

بولس الرسول : يطلق عليه المسيحيون القديس بولس ، واسمه شاول عاصر السيد المسيح عليه السلام وكان أصغر منه في السن . ولد بولس في طرسوس وكان مواطنًا رومانيًا تفقه ثقافة اليهود منذ الصغر وتعلم حرفة صناعة الخيام ، شارك في عداوة المؤمنين برسالة المسيح عليه السلام وتعذيبهم من بداية الأمر ، وبعد رفع المسيح عليه السلام إلى السماء ، وقبل أنه رأى رؤيا في منامه أن المسيح قد تكلم معه وأمره باتباعه والتبشير بدعوته ، فتحول بولس إلى المسيحية وأصبح من أنصار الدين المسيحي الجديد .

وحمل بولس رسالة التبشير بالمسيحية في الشعوب الغير يهودية في آسيا الصغرى واليونان وفلسطين ، وحاربه اليهود كما حاربوا المسيح ، وحارب المسيحيين اليهود لأنه دعى إلى دين جديد لم يأت به المسيح نفسه ، وأطلقوا عليه رسول الكفار .

ونجح بولس في نشر المسيحية الغير مرتبطة باليهودية واليهود ، وطور علم اللاهوت المسيحي وأصبحت رسائله وكتابات التي ألفها قسماً كبيراً من العهد الجديد، ففي السبعة والعشرين إصحاحاً في العهد الجديد هنالك ما لا يقل عن أربعة عشر إصحاحاً تعزى إلى بولس . وكانت فكرته بالنسبة للمسيح : أن المسيح لم يكن مجرد نبي معهم بل كان فعلاً إلهاً وأن المسيح مات من أجل خطايا البشر وأن آلامه تخلصنا وتقتدينا وأن الإنسان لا يمكن أن يحصل على الخلاص من الخطيئة بمجرد تمسكه بالأوامر الكهنوتية . ولكن فقط بتقبل المسيح ، وكذلك بالعكس إذا تقبل أحد المسيح

فإن خطاياه سوف تغفر له (١).

ولم يتزوج بولس وكانت وجهة نظره للجنس والنساء سبباً في ظهور مواقف خاصة به فيما بعد . وقال لأتباعه : « إنى أقول لأولئك الذين لم يتزوجوا وللأرامل إنه من الخير العميم لهم أن يعيشوا كما عشت . ولكن إذا لم يستطيعوا أن يطبقوا صبراً فليتزوجوا لأنه من الأفضل أن تتزوج على أن تحترق » .

وهكذا أصبح بولس المسئول الأول عن تحويل الديانة المسيحية من فرقة يهودية إلى دين عالمي .

ولذلك فإن علم اللاهوت المسيحي مدين لبولس الرسول .

فالمسيح كما يقول مايكل هارت قدم رسالة روحية ولكن بولس أضاف إليها قسماً كبيراً مما يؤلف العهد الجديد في الكتاب المقدس وكان هو الداعية والقوة المؤثرة في نشر الدين المسيحي خلال القرن الأول الميلادي .

وهكذا ظهر العداء بين أتباع المسيحية التي أسسها بولس وأتباع المسيحية من اليهود أنفسهم . وانتصر المسيحيون أتباع بولس على غيرهم وسادوا العالم فترات من الزمان . إلا إن المسيحيين اليهود عادوا وسيطروا على المسيحية والمسيحيين بأفكارهم التوراتية التلمودية لصالح إنشاء الحكومة العالمية الدجالية .

كتب الدكتور "إلنت بيجلز" الذي ترأس قسم الدين في كلية بارنارد في جامعة كولومبيا : ثمة أشكال مختلفة من المسيحية التي ازدهرت في السنوات الأولى للحركة المسيحية ، المئات من الأساتذة المتنافسين الذين كانوا جميعهم يزعمون بأنهم يعلمون عقيدة المسيح الصحيحة وشجّبوا بعضهم البعض ، المسيحيون في الكنائس انتشروا من آسيا إلى اليونان والقدس وروما المنشقة إلى زمر وأحزاب يتنازعون حول قيادة الكنيسة ، جمعهم كان يزعم أنه يمثل العقيدة والتقاليد الصحيحة .

وعن موقف الكنيسة الرومانية من الصراع والتشاحن بين الكنائس المحلية

(١) اللغة الأولى ، د. مايكل هارت.

يقول "إدى" : وعاليًا فوق التشاحن في الكنائس المحلية جلست الكنيسة الرومانية غير مهتمة غير منزعة وربما غير متفهمة ، تركز على العمل التبشير في أوربا ، وهو النشاط الذي قدم فوائد غير متوقعة ، فإن محنة الوثنيين انقذت الكنيسة الرومانية في النهاية (1).

---

(1) الحكم بشكل سرى.

## الغنوسطيون والآيسيون وعالم الأسرار :

بداية فإن كلمة الغنوسطية مشتقة من الكلمة اليونانية "غنوسين" أى المعرفة . مؤسسها الأول هو أبو الهرطقة "سيمون الساحر" وكان معاصراً للمسيح ، وقدمت الغنوسطية أفكار الفلاسفة القدماء أمثال سقراط الذى كان يؤمن بأن الروح البشرية توجد خارج الجسد المادى ولذلك فهى تملك طريقاً إلى المعرفة الكونية .

وتؤمن الغنوسطية أيضاً أن هناك كائنات غريبة تدعى "أيونز" عملت كرسل بين السماوات والأرض .

وقيل إن الغنوسطية نشأت فى العراق ثم إيران ثم انتشرت فى آسيا وأخذها اليهود البابليون ثم حملوها إلى فلسطين ومصر بعد الميلاد .

والغنوسطية كانت جزءاً متكاملأ من الأسرار القديمة ، فالغنوسطيون يبحثون عن أسرار الله من خلال التصوف المقدس لأية عقيدة يقبلونها ويبحثون عن فهم الوجود من خلال تفسير ما يدركونه على أنه معنى أعمق ضمن المجموعة الرمزية للادبيات الدينية ، فهى طائفة وجودية دينية إلا أن مجلس أساقفة الكنائس الرومانية اتهمها بالهرطقة والكفر فى عام 325م بعد أن انتشرت وازدهرت وقتها .

وتقوم الغنوسطية على عقيدة الأسرار والرموز للأشياء مثل الماسونية الرمزية العامة ، وأثرت العقيدة الغنوسطية بشكل عميق فى عقول أتباعها من كافة الديانات من العصور الوسطى حتى أصبحت عاملاً أساسياً فى المنظمات السرية التى ظهرت فيما بعد .

وكذلك لعبت الغنوسطية دوراً هاماً فى طائفة يهودية عرفت باسم الآيسيين . وأسس اليهود الآيسيون مجتمعا خاصاً بهم بعد اختلافهم مع نظرائهم اليهود الفريسيين والصدوقيين ، وكانت ممتلكات الآيسيين مشاعاً فيما بينهم ، ولما انضم إليهم المسيحيون جاءت العداوة فيما بينهم نتيجة أسلوب معيشتهم المشاعية .

وكان أعضاء المجتمع الآيسيين قد أسسوا ديراً لهم عند قمران عند الشاطئ

الشمالي للبحر الميت ودعوه بالمقاهة . وكانوا يعملون بالنهار ويتعبدون بالصلوات في الليل لإيمانهم بخلود الروح .

وكلمة "أيسين" تعنى باليونانية سرًّا أو باطنياً فهي مشتقة من كلمة "أيسايوس" ، وكان الأيسبيون مرتبطين بتقاليد العلاج السرى كفرع من مدرسة أسرار مصرية تدعى الأخوة البيضاء العظيمة للعلاج .

وقال ناردنر : « لقد كان داخل هذه الأخوة البيضاء للمعالجين الحكماء – الروزيكرشيون الأصليون ، حيث انضم المسيح فيما بعد ليتقدم عبر الدرجات ولقد كان مقامه العالي في هذا الشأن الذي أكسبه اللقب المستخدم كثيرًا "سيد" (١) . وهذا ما ذهب إليه البعض من أن يسوع كان من الأيسين إلا أن الأصوليين الجدد ينفون تلك الصلة لأن ربط يسوع بالغنوسطية والأيسين يشوش عقيدتهم .

ويزعم البعض أن الأيسين كانوا الحراس المستودعين للمعرفة السرية والمثقفين والمتقنين للمسيح على أساس أنه تعلم في معبد "الملكيسادقين" ، ولهذا يعد الأيسيون من أفضل الفئات اليهودية المثقفة والجد الأعلى للماسونية ..

وقد أخذ الماسونيون بعض رموز الأيسين وضموها إلى رموزهم مثل المالح الذي هو أداة يطبن بها وينفع بها النباتات الصغيرة .

### اكتشاف سجلات البحر الميت عام 1947م :

ترجع أهمية اكتشاف مخطوطات البحر الميت إلى الكشف عن طائفة الأيسين بعد اكتشاف مخطوطات خاصة بالجماعة الأم الغنوسطية في كهوف جبل قرب قرية مصرية في "نجع حمادى" حيث اكتشف بين عام 1947 م و1960م أحد عشر كهفًا فيها نحو 800 مخطوطة ، منها 170 مخطوطة من أعمال العهد القديم .

والسبب في إخفاء اليهود لهذه المخطوطات أنهم حين تم قمعهم عام 70م بواسطة الجيش الرومانى بقيادة طيطس حين قاموا بثورة كبرى ، وقام طيطس بهدم

(١) الحكم بشكل سرى.

الهيكل الذي بنوه للمرة الثانية وطردهم من أرض فلسطين ، فرُّ الأيسيون من "قمران" وهي عند البحر الميت وأخفوا نصوصهم المقدسة لديهم . وقد اكتشف هذا الكنز الأدبي بواسطة راعين بدويين ، قاما ببيع بعض تلك المخطوطات إلى تاجر أنتيكات .

واستطاع عالم الآثار اليهودي إيفال يادين الحصول على سبعة من تلك المخطوطات لحساب الجامعة التي يعمل بها وهي جامعة "فرهن بيته" والتي سرعان ما نشرتها .

واستطاع متحف روكفلر للآثار في فلسطين من الحصول على باقي المخطوطات من الحكومة الأردنية التي اشترطت أن لا يسمح لأى يهودي الوصول إلى النصوص اليهودية القديمة . . وهذه المخطوطات في حوزة الحكومة الإسرائيلية بعد حرب عام 1967م .

وقد أثارت مخطوطات البحر الميت النزاع وأظهرت الخلاف القديم في العقيدة اللاهوتية بين المسيحيين أتباع العقيدة اللاهوتية عن القديس بولس وأتباع الأصولية المسيحية الأوائل وهم ما يسمون اليوم بالإنجيليين اليهود ، فقد وجدت تفسيرات العهد القديم في تلك المخطوطات مشابهة لتفسيرات جيمس يعقوب ومسيحي القديس .

في الماضي البعيد حين اعتنق الإمبراطور الروماني قسطنطين المسيحية وجعلها الدين الرسمي للإمبراطورية ، وأصبح أعداء المسيحية من الرومان هم أنصار اليوم ودعائه ، قام الإمبراطور بتسوية النزاعات داخل وخارج الكنيسة حول أمور العقيدة وشخصية المسيح <sup>(١)</sup> .

وأراد قسطنطين أن يجعل المسيحية ديناً عالمياً موحدًا كاثوليكيًا أى كونيًا ، يكون هو على قمته ورأسه ، واستعاد قسطنطين منصبه الإلهي الخاص من خلال تقديم الإله الكلى الوجود للمسيحيين باعتباره كفيله الشخصي <sup>(٢)</sup> ، ثم قام بتبديل مفاهيم معينة من الطقوس المسيحية بتقاليد وثنية مألوفة لعبادة الشمس وتعاليم

(١) كان الرومان يعبدون الأباطرة باعتبارهم آلهة فحدثت من آخرين مثل نيتون وجوبيتر وقد استعاد قسطنطين منصبه الإلهي الخاص به عام ٣١4م في مجلس أرلز .

أخرى ذات أصول سورية وفارسية .

وتم تأسيس العقيدة النيقية عام 325م في مجلس "نيقيا" الشهير الذي اختير فيه شكل المسيحية الأرثوذكسية بعد طرد "أرياس" منه وكذلك نفى جماعة الأريوسيين . وتم الاتفاق على أن الله ثالث ثلاثة بأقانيم متساوية ومتعايشة معاً الأب، الابن وروح القدس .

وبعد عام واحد أمر الإمبراطور قسطنطين بمصادرة وتدمير أعمال المعارضين للمذهب الأرثوذكسي الجديد وفتح قصر اللاتيرنا لأسقف روما ، في عام 331م ، وأمر بنسخ كتب للنصوص المسيحية التي فقد الكثير منها إبان الاضطهاد الروماني للمسيحية وتم وضع التعديلات والتبديلات الحاسمة مع العهد الجديد كي تتماشى مع العقيدة الجديدة<sup>(1)</sup>.

ومع ظهور مخطوطات البحر الميت ونشرها ظهرت النصوص القديمة وصدرت أنجيل جديدة بناء على الاكتشاف الجديد مثل إنجيل الحقيقة وإنجيل توماسا ، وشهادة الحقيقة وإنجيل مريم وتفسير المعرفة<sup>(2)</sup>.

ولقد استنكر البعض وجود صلة بين طائفة الأريسيين والمسيح <sup>الكنيسة</sup> ، فقالت الكاتبة "نيستا ويبستر" إن الأيسيين لم يكونوا مسيحيين ولكن منظمة سرية مرتبطتين بقسم وعهود مربعة كي لا يكشفوا الأسرار المقدسة المحصورة عليهم<sup>(3)</sup>.

وأضافت : وماذا كانت تلك الأسرار عن تلك الخاصة بالعقائد اليهودية السرية التي تعرفها الآن بأنها الكابالاة ؟ ، الحقيقة هي أن الأيسيين كانوا "قباليين" رغم أنهم كانوا بلاشك من النوع الفائق ، وهم أول المنظمات السرية .

ويرى البعض الآخر أن عقيدة الأيسيين كانت أقرب إلى التعاليم الأصلية

(1) الحكم بشكل سرى - ليجيم مارس .

(2) هذه المخطوطات استفاد منها الباحثون كثيراً ولكن ما حوته من معلومات عن الكتاب المقدس لم يصل إلى عامة الناس ! ! .

(3) المصدر السابق .

للمسيح <sup>(١)</sup> من المسيحية المزيفة التي صنعتها الإمبراطورية الرومانية (١).

الكابالة تعنى الناموس أو التعليم ، وتحتوى على معان سرية شفاهية حسب اعتقاد اليهود للعهد القديم التوراة .

وهى مزيج بين العقائد العبرية القديمة والأسرار المصرية الفرعونية التى تأثر بها اليهود أيام وجودهم بمصر الفرعونية .

فالكابالة هى عقيدة شفاهية تتعلق بالأسرار التى تلقاها موسى <sup>(٢)</sup> من ربه شفاهة ثم علمها لأحبار بنى إسرائيل وذلك بزعمهم .

وزعم ايليفاس لبقى أن الكابالة كانت تحتوى على معرفة حملها إبراهيم وارث أسرار انيوك أبى الناموس فى إسرائيل خارج سومر .

فالكابالة أيضًا عند البعض هى المعرفة السرية الخفية برموز داخل نصوص العهد القديم ونصوص أخرى واليهودية هى التفسير الحرفى لها .

وقد كشف النقاب عن تحالف الماسونية وجماعة فرسان الهيكل أيام الحروب الصليبية وإحضار هيكल المعرفة الكابالية من الأرض المقدسة ، وقد اعترف المؤرخون الماسونيون بأن أول دليل على الأسرار اليهودية المسيحية التى جُلبت إلى الماسونية جاءت أثناء ذلك الوقت و تم استخدام المعرفة الخفية ضمن الكابالة عبر القرون من قبل المنظمات السرية كلها بما فيها الماسونية (٢).

وقد ذكر الفيلسوف الماسونى "هول" بأن مدارس الأسرار كانت قد أسست كمنظمات سرية لتمتع التدخل الخارجى ، حيث سعى أعضاؤها إلى جسر الفراغ بين العوالم المادية والروحية .

ونذكر ذلك الفيلسوف : « إن مجموعاتنا الشمسية حين بدأت عملها جاءت أرواح كائنات عاقلة من منظومات أخرى إلينا وعلقتنا طرق الحكمة ، بحيث أننا ربما

(١) المصدر السابق.

(٢) هذا ما ذكره المؤرخ الماسونى ويليام شورست فنظر المصدر السابق.



قد حصلنا على ولادة المعرفة التي يعطيها الله لخلقه جميعهم ، وكانت هي هذه العقول التي قيل إنها قد أسست مدارس الأسرار للحكمة القديمة ؟ وتدرجياً حصل انفصال بين مدارس الأسرار ولقد فاق على ما يبدو حماس الكهنة لنشر معتقداتهم في كثير من الحالات ذكاءهم ، وكانت النتيجة أن هذه العقول الغير معلمة وهي تكتسب ببطء مواقع السلطة والنفوذ قد صارت على الأقل غير قادرة على الحفاظ على تلك المؤسسة ، وهكذا أضفت مدارس الأسرار في حين أن المنظمات المادية الهائلة تاهت في دوائر وهي تصير يومياً أكثر تورطاً بالشعائر والرموز التي فقدت القدرة على تفسيرها <sup>(1)</sup>.

(1) المصدر السابق. وتلك مفالطات فلسفية اعتاد عليها الماسون في حديثهم عن الأسرار وما شابهها من معتقدات أخرى لديهم.

## هل موسى <sup>عليه السلام</sup> كان مصرياً أم يهودياً ؟

زعم البعض أن موسى <sup>عليه السلام</sup> حصل على التقليد الشفهي للمعرفة من مدارس الأسرار المصرية ثم أعطاه إلى قادة اليهود ويعتقد كثير من الباحثين أنه قد تم تحريرها إلى العالم الغربي من خلال نصوص سرية ملفزة في التلمود والكتابالة اليهودية والعهد القديم مع عقائد شفوية تم تسليمها للمنظمات السرية .

وذهب سيجموند فرويد في كتابه "موسى والتوحيد" عام 1939م إلى أبعد من ذلك فقال إن موسى لم يكن يهودياً وإنما كان مصرياً ذا منصب رفيع متصلاً بعهد الفرعون أخناتون ، وكان أحد براهين فرويد على ذلك أن الكثير من الشرائع التي قدمها موسى لأتباعه اليهود كانت من مصدر مصري . وأن هناك تشابهاً بين الوصايا العشر وكتاب الموتى الفرعوني .

وتساءل فرويد قائلاً : « لماذا يرغب أى يهودى فى الحفاظ على أية عادات مصرية حالما يصبح حراً ؟ » ! .

وكلام فرويد عن مصرية موسى وأنه ليس من بنى إسرائيل قاله أكثر من كاتب ومفكر يهودى ، فالكاهن "مانيثو" للفرعون بتوليمى الأول قبل حوالى 300 سنة قبل الميلاد من "تاريخ مصر" قال : إن موسى كان كاهناً مصرياً رفيع المستوى تم تعليمه الأسرار القديمة فى المدينة المصرية السفلى "هيلوبوليس" .

وبعد دراسة متأنية قدم غاردينر افتراضاً أذهل الجميع ، فقرر أن موسى والفرعون المصرى أخناتون - أمنوحب الرابع - كما كان يعرف رسمياً كانا الشخص ذاته ، أى أن موسى <sup>عليه السلام</sup> هو أخناتون !! .

لعل هذا الافتراض المذهل لغاردينر يرجع إلى غموض شخصية أخناتون الفرعون الذى غضبت منه السلطة الدينية بمصر المتمثلة فى الكهنة حين ألغى عبادة آمون وقرر عبادة آتون إله الشمس ، وأن آتون مساو للفظه العبرية آتون ، وربما كتبت بالعبرية آمين Amen والتى تعنى ليكن ، وهو مصطلح مازال يستعمل فى الشعائر الدينية عند

المسيحيين والمسلمين إلا أنه عند المسلمين يعنى اللهم استجب فهو اسم فعل أمر أو طلب . ونضيف إلى ذلك أن أختاتون يتشابه مع موسى فى طفولته ، فقد تعرض أختاتون للقتل فى صغره ، ووضع فى تابوت خشبى وألقى فى النهر ؟ وكان أختاتون الأمين الثانى للملكة "تي" "Tiy" . وأن "إمبادات" تم تربيته من قبل اليهود المصريين وتلقى تعليماً دينياً فى هليوبوليس ثم تزوج أخته غير شقيقته نفرتيتى التى وضعتة على العرش وأطلق عليه اسم أمنوحتب الرابع أى "أمون راضى" ثم أطلق على نفسه أختاتون أى الروح المجيدة لأتون .

وبعد القضاء على دعوة أختاتون تولى ابنه الملك الشاب توت عنخ أمون حكم مصر ، ولهذا حدث الخلط عند البعض (1) .

---

(1) المصدر السابق. وبحسب رأى غاردينر فإن ابن لأختاتون من زوجته "كيا" أصبح فيما بعد الفرعون الشاب توت عنخ أمون الشهير الذى أجبر على تغيير اسمه من توت عنخ آتون إلى توت عنخ أمون لإشير إلى العودة لعبادة آمون بدلاً من آتون، وأضاف "غاردينر" إلى أن لأختاتون فر هارباً مع كآاربه الذين معظمهم من اليهود من مصر .

- الحلف مع داود الصغير وراء إنشاء الدولة العبرية الأخيرة .
- إسرائيل مفتاح أمريكا إلى النجاة !!
- أي مسيح ينتظرون ؟ ! المسيح العسكري أم مسيح الهدى ؟ ! .



### الحلف مع داود الصغير وراء إنشاء الدولة العبرية الجديدة :

مع مطلع القرن العشرين زاد التعاطف الأمريكي الشعبى مع يهود الشتات لتكوين دولة لهم على أرض فلسطين ، حتى إن جموع الشعب الأمريكى رحبوا بقيام دولة يهودية فى صلاتهم وتوسلاتهم ، كانوا ينظرون إلى اليهود على أنهم شعب كادح مضطهد محب للسلام ، وأنهم مثل الشتات الأوربى الذى جاء ليسكن القارة الأمريكية الجديدة ويطرده سكانها الأصليون من الهنود الحمر المتخلفين حضارياً ، فاليهود مثلهم ، والشعب العربى الفلسطينى مثل الهنود الحمر والأرض الفلسطينية مثل أراضى القارة الأمريكية المكتشفة .

لقد مهدت كتابات المفكرين اليهود لهذا الفهم الخاطئ ، حتى إن الشعب الأمريكى تعرف على اليهود من خلال ما كتبه اليهود عن أنفسهم ، فقد كانت الصورة المثالية البراقة غنية مشبعة لشعب يحب الطعام الدسم والإعلانات والأفلام الخيالية ، لقد صوروا اليهود الأوائل على أنهم أبطال تغافوا من أجل قيام إسرائيل الدولة التى تؤمن بالعدالة الاجتماعية بجميع مواطنيها العرب واليهود .

لقد انقلب العداء القديم لليهود فى أمريكا إلى محبة وتصالح وتعاطف وحلف مقدس ، وبالذات فى الولايات الجنوبية التى نشأت فيها المسيحية الصهيونية من البروتستانت ، فهم على قناعة بأنهم كبروتستانت انجلوساكسون بيض البشرة أفضل من السود والهنود والكانتوليك ، والهندوس والمسلمين .

أدرك اليهود الأمريكان أهمية الجنوبيين الأمريكيين ، فقد كان اليهود الليبراليين الأمريكيين يعيشون فى المدن الشمالية الأمريكية ولهم روابط وثيقة مع العمال الأمريكيين ، ولم يهتموا بالأصوليين الإنجيليين الجنوبيين ، إلا أنهم حين أدركوا الحقيقة وأن أوراق اللعب كلها كانت فى الجنوب توجهت أفكارهم وأنظارهم إليهم ، وبعد أن أصبح اليهودى مضطهداً فى أمريكا أصبح الحليف والصديق الوحيد لها .

ورغم أن الجنوب الأمريكى يمثل ثلث سكان الولايات المتحدة إلا أكثر قادة الجيش من الجنوبيين وأكثر القادة السياسيين منهم أيضاً رؤساء الجمهورية حتى إن

المرشح الديمقراطي للرئاسة "كيري" <sup>(1)</sup> اختار نائبه من الجنوب ليكسب تعاطف أهل الجنوب معه ولعله يكسب الانتخابات فالرياح الطيبة المثمرة تأتي من الجنوب الأمريكي لصالح اليهود فقط ومن يدعمهم .

في خلال العام 1948م وحتى 1967م كانت هناك اجتماعات منسقة ودائمة بين القادة اليهود الأمريكيين وقادة كل من مؤتمر الأساقفة الكاثوليك الأمريكي والذي يمثل 40 مليون مسيحي كاثوليكي والمجلس الوطني للكنائس والذي يمثل أيضا حوالي 40 مليون مسيحي . ثم كانت كنائس البروتستانت الليبرالية التي تمثل الكنائس المسيحية والأسقفية وكنائس الطريقة المتحدة "ميثودست" كانت الأولى التي شملت كتبها الدينية منذ الأربعينيات من القرن العشرين دراسات حول اللاسامية وهم الذين وافقوا بإيعاز من اليهود على فصل الكنيسة عن الدولة .

وسيطر اليهود الأمريكيون أو ما يسمى باللوبي اليهودي على وسائل الإعلام المرئية ونشأ التحالف مع الأصوليين الإنجيليين المتطرفين أمثال جيرى فويويل وجيمس سواجارت ، وروبرتسون بعد أن فشل تحالف الليبراليين المسيحيين الذين تخلوا عنهم وعلى رأسهم المجلس الوطني للكنائس . . ذكر الحاخام رابى مارك تانينبوم هذا التغيير قائلاً : « منذ حرب 1967م شعرت المجموعة اليهودية أن البروتستانت تخلوا عنها ، كما شعرت أنه تخلص عنها أيضًا جماعات متحلقة حول المجلس الوطني للكنائس الذي وبسبب تعاطفه مع قضايا العالم الثالث أعطى الانطباع بأنه يدعم منظمة التحرير الفلسطينية ، عند حدوث فراغ في دعم الرأي العام لإسرائيل يبادر الأصوليون والمسيحيون الإنجيليون إلى مثله » <sup>(2)</sup>.

وقد نفى أعضاء المجلس الوطني للكنائس هذه الاتهامات فقال د. تراس جونز : « إن المجلس في سياساته ومواقفه الحقيقية بلى بقرار منه موالياً لإسرائيل » .

وقال القس هافرى والتس : « إن عددًا من القادة البروتستانت تورطوا في معاناة

(1) "جون كيري" كان مرشح الرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي عام 2004م أمام جورج بوش الابن وقد فاز بوش الابن بولاية ثانية في تلك الانتخابات بأصوات الناخبين العرب !!.

(2) تظفر النبوءة والسلسلة.

الشعب الفلسطيني المشردين وشمولهم في نداءاتهم حول العالم للحصول على الدعم .

وقال د. فرانك ماريا عضو مجلس إدارة الوطن للكنائس عن تلك الاتهامات : « قبل حرب 1967م كان الحاخام تونيتنهام يفاخر بأن المجلس كان لا يذيع أى بيان من دون موافقته ، إننى لا أريد أن أقول إن هيئة المجلس كانت مجرد أداة ختم بيد إسرائيل ، وكأنها كانت تتجاوب مع ضغوط ومع حماقات اليهودية الأمريكية كما كانت أقل اكترائًا مع استغاثات المسيحيين والمسلمين فى الشرق الأوسط » .

وأضاف : « إن المجلس لم يتخل عن الحاخام تونيتنهام وعن غيره من مؤيدي إسرائيل ، غير أن إسرائيل ومؤيديها فى هذه البلاد قرروا أن باستطاعتهم الحصول على مساعدة أخرى من الإنجيليين الأصوليين معتقدين أنها ستكون ذات قيمة أكثر » (1).

وهكذا وضحت الحقيقة من تحول اللوى اليهودى إلى الأنجيليين الأصوليين وأغنيائهم أكثر فائدة من د. ترس جونز وغيره من قادة المجلس الوطنى للكنائس ، فإنهم يدورون مع الأقوى تأثيرًا والأكثر نفعا لهم .

وأضاف د. ماريا مفسرًا هذا التحول اليهودى نحو الإنجيليين الجدد : « كل شيء تغير بعد حرب 1967م . أصبح الأمريكيون ينظرون بصورة عامة إلى إسرائيل نظرة مختلفة ، حتى عام 1967م كانوا يرون فى إسرائيل "داود الصغير" تستهدفه قوى عربية متفوقة عليه ، وفجأة هاجم الإسرائيليون جيرانهم ، ضربوا الطيران المصرى على حين غرة ودمروه على الأرض بهجوم مماثل لهجوم بيرل هاربور ، ودخل الإسرائيليون إلى سيناء ، وسيطروا على الضفة الغربية والقدس العربية ، وكل قطاع غزة ومرتفعات الجولان » .

وأضاف د. ماريا : « كنت أشاهد على التلفزيون كل يوم من أيام حرب 1967 الإسرائيليون يقتلون المصريين وكانهم شل ، وشاهدت إسرائيليين فى مرتفعات الجولان يقتلون سوريين يشبهون أمى وأبى (2) ، وشاهدت جنودًا إسرائيليين يحملون

(1) المصدر السابق.

(2) نكتور ماريا ولده والدته فى سوريا . انظر المصدر السابق.



الحراب وهم يدفعون بالنساء الفلسطينيات والأطفال عبر "جسر اللمبى" إلى الأردن ، لقد رايت فى هؤلاء النسوة أمى وشقيقتى ، ومع ذلك كنت أعرف أنه فى الوقت الذى كان العرب يضطهدون ويقتلون على أيدي الإسرائيليين كان الكثير من الأمريكيين من المسيحيين واليهود يتفرجون على التلفزيون مصفيين !! .

وقد دعا د. "ماريا" فى عام 1967 بعد حرب الأيام الستة قادة مسيحيين أمريكيين آخرين إلى مؤتمر عقده فى بوسطن ، ووجهوا نداء إلى الرئيس جونسون ليأمر إسرائيل بالانسحاب من الأراضى التى احتلها فى يونيو 1967م ، وبالطبع لم يستجب جونسون لمثل هذه النداءات وقد علق ماريا على ذلك بقوله : إن الانسحاب لم يحدث ولكننا على الأقل استطعنا أن نجعل بعض الأمريكيين يدرك أن هناك ظلماً تؤيده حكومتنا !! .

وحين طلب أحد القادة الإسرائيليين من الرئيس جونسون الاعتراف بما أخذه إسرائيل فى حرب 1967 واعتبارها جزءاً من إسرائيل قال له : « إنك تسألنى الاعتراف بحدودك ، إنك لم تحدد حدود إسرائيل أبداً » (١) .

ولقد واجهت إسرائيل بعد حرب 1967م خيارين أولهما العيش فى سلام مع جيرانها بعد انسحابها من الأراضى التى احتلتها عام 1967م ، والثانى أن تواصل اعتمادها على القوة العسكرية ، وقد اختار الإسرائيليون الخيار العسكرى وواصلوا التضخم العسكرى .

فى عام 1967م دعا المجلس اللوى للكنائس إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية وافتتح المجلس مكاتب له فى واشنطن وتحدث أعضاؤه مع أعضاء مجلس الشيوخ وممثلين من قضايا الشرق الأوسط ، وأدلو بشهادتهم أمام لجان الكونجرس حول ظروف الفلسطينيين فى غزة والضفة وأرسل المجلس وفداً إلى الضفة الغربية لدراسة اتهامات الكنيسة الأسقفية بشأن انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان هناك وأصدر المجلس بياناً عام 1980م انتقد فيه سياسات الاحتلال الإسرائيلى وأيد

(١) المصدر السابق.

إقامة دولة فلسطين منفصلة في غزة والضفة الغربية .

ومع هذا التغير الطفيف في الجانب القديم المؤيد لإسرائيل لم يستغل العرب هذه المواقف لصالحهم وكعادتهم دوماً لا يقرأون ولا يسمعون وينتظرون من يأتيهم بحلول وهم جالسون . . وكان من الواجب علينا أن ننمى هذا الاهتمام من قلة قليلة لأكثرية مسيحية ليبرالية أمريكية ظهرت بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية عام 1967م . ونتيجة عدم اهتمامنا ظل الغالبية الليبرالية المسيحية في أمريكا مؤيدة للكبان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين .

ولقد أدرك القادة الإسرائيليون أنهم خسروا دعم المجلس الوطني للكنائس واعترفوا بذلك إلا أن خسارتهم تلك لم تكن فادحة لأنهم كانوا على ثقة من أن الصف الأمامي من قادة الكنيسة لن يحتجوا بشدة على احتلالهم للأراضي العربية . وأنهم يشعرون باطمئنان إلى أنه رغم أن بعض الأفراد الليبراليين من قادة البروتستانت والكاثوليك استهجنوا معاناة الفلسطينيين وذكروا ذلك في مناسبات نادرة ، فإن القضية بالنسبة لهم لم تكن أكثر أهمية من قضايا أخرى مثل التمييز العنصري في جنوب أفريقيا وسباق التسلح وانتهاك حقوق الإنسان في أمريكا الوسطى .

أضف إلى ذلك أن قادة المجلس الوطني للكنائس وقادة كنائس أخرى ليبرالية أخرى يحتفظون بأوثق روابط الصداقة مع مؤيدي إسرائيل من اليهود في معظم المدن الأمريكية ، ويلتقى قساوسة مسيحيون وكهنة يهود بصفة مستمرة لتطوير التفاهم بين المسيحيين واليهود في أمريكا ويتجاهلون أي التزام بالمسيحيين والمسلمين العرب في الأراضي التي يحتلها اليهود .

ورغم ذلك فإن اليهود الصهاينة فضلوا دعم التحالف مع المحافظين الإنجيليين الأصوليين الجدد لكسب دعم آخر أشد حرارة من دعم الليبراليين القدماء ، إضافة إلى أن المجلس الوطني للكنائس يمثل 40 مليون مسيحي والكنائس الأصولية تمثل عدداً آخر مماثلاً .

وهكذا بعد عام 1967م ارتدت إسرائيل في أحضان اليمين الأمريكي المتشدد حتى دعا "جيرى فولويل" اليهود الليبراليين إلى تأييده لأنه يؤيد إسرائيل ، لأن فولويل

وجد عدم توافق آرائه حول امتلاك إسرائيل للمزيد من القنابل النووية مع رغبات اليهود الأمريكيين .

فى كتابه " اللاسامية الحقيقية فى أمريكا" يقول بير لمر : إن اليهود يستطيعون أن يتعايشوا مع كل الأولويات المحلية لليمين المسيحى التى يختلف معهم حولها اليهود الليبراليون لأنه ليس بين هذه الشئون ما هو فى أهمية إسرائيل .

وأضاف : إن الأصوليين الإنجيليين يفسرون نصوص الكتاب المقدس بالقول : « إن على جميع اليهود أن يؤمنوا بالمسيح أو أن يقتلوا فى معركة هرمجدون ، وأضاف : نحن نحتاج إلى كل الأصدقاء لدعم إسرائيل ، فإذا جاء المسيح فسوف نفكر بخياراتنا فى ذلك اليوم ، أما فى الوقت الحاضر دعونا نصلى للرب ونرسل الذخيرة (1) .

هكذا أصبح الموقف السياسى والدينى الأمريكى من إسرائيل كما يقول المثل "أكرهك ولكنى أحبك" .

وفى صحيفة "كومنترى" كتب "كريستول"<sup>(2)</sup> فى يوليو 1984 : الليبرالية هى فى موقع دفاعى ، وعلى اليهود أن يبتعدوا عنها ، إننا مكرهون على اختبار حلفائنا حيث نجدهم وكيفما نجدهم .

ويعتقد كريستول أن أمام اليهود الأمريكين أولوية مطلقة هى إسرائيل . وبما أن فولويل والأكثرية المعنوية تدعم إسرائيل فإن على اليهود الأمريكين بالمقابل أن يؤيدوا تأييداً ساحقاً المحافظين الجدد .

ويطرح كريستول سؤالاً على اليهود : كيف يكون الأمر لو كانت الأكثرية المعنوية ضد إسرائيل ! .

وأجاب بأن الجواب سهل ولا يمكن التهرب منه وهو : إن الفارق سيكون كبيراً جداً وسيكون الأمر بالنسبة لليهود مرعباً حقاً .

(1) المصدر السابق .

(2) كريستول هو أستاذ جامعى للفكر الاجتماعى فى كلية إدارة الأعمال جامعة نيويورك ويرى أن الأكثرية المعنوية فى أمريكا مؤيدة لإسرائيل .

ويؤيد "إليك ريشنيك" وهو رئيس المنظمة الصهيونية في أمريكا التحالف اليهودي مع المحافظين ، ولقد قال في "مؤتمر رؤساء القيادات" الذي عقد في لندن يونيو 1984م . نحن نرحب ونوافق ونحیی مثل هذا الدعم المسيحي لإسرائيل دون أن نرط أنفسنا في قضاياهم المحلية .

ومن بين قادة اليهود الأمريكيين الذين يؤيدون إقامة حلف مع اليمين المسيحي الجديد الحاخام "سيمور" والحاخام "جوشوا هابرمن" من الإصلاحيين .

والحاخام "يعقوب برونر" والدكتور هارون جاكوبي رئيس المجلس الوطني للشبيبة الإسرائيلية "ارثوذكس" والحاخام "دافيد بانتيس" من منظمة "بنی بريث" .

وهكذا تطورت إسرائيل من دولة استعمارية عادية إلى دولة عسكرية كبرى تملك حوالي 20 سلاحاً نووياً ، ويقول المحافظون الإنجلييون الجدد إنهم يتمنون لو أن إسرائيل تملك أكثر من ذلك .

وقد حذر بعض العقلاء من سيطرة اليهود الصهاينة على القرار الأمريكي ، فقد حذرت روبرتا ستراوس يهودية من بروكلين من أن اليهود الأمريكيين يتجهون نحو عبادة إله صهيوني مزيف .

وتقول الكاتبة الأمريكية جريس هالس في كتابها 'النوءة والسياسة ' : تلخص أهداف إسرائيل الثلاثة في الولايات المتحدة على النحو التالي

- 1- إن إسرائيل تريد المال .
  - 2- إن إسرائيل تريد الكجونجرس أن يكون مجرد خاتم مطاطي للموافقة على أهدافها السياسية .
  - 3- إن إسرائيل تريد السيطرة كاملة ومنفردة على القدس .
- واليمين المسيحي الجديد يساعد إسرائيل على تحقيق هذه الأهداف الثلاثة .

## إسرائيل مفتاح أمريكا إلى النجاة :

إنه عنوان فيلم تلفزيوني أعده القس "مايك إيفنز" صديق جورج بوش الأب والذي يحتل مكانة بارزة في الحزب الجمهوري والذي يتحرك لتأييد مرشحي اليمين الأمريكي الجديد المؤيد بقوة لإسرائيل ، أمثال ريجان وبوش .

يقول الراهب ويكرسون : « إن مايك إيفنز يهودي تنصر من أجل مساعدة شعبه ولكن هذا لا يعني أنه يذهب إلى إسرائيل ويحاول تنصير اليهود ، لا شيء من ذلك على الإطلاق ، يريد أن يظهر لإسرائيل وللإهود أننا نحبههم وأننا نقف إلى جانبهم ويريد أن يعرب لهم من خلال وجودنا ومن خلال هدايانا عن حبنا الكبير ، لم يعان أحد في العالم كما عانى اليهود ، والله يقول لنا : إنه يبارك أولئك الذين يباركون اليهود » (1) .

ويردد إيفنز دوماً قوله « إن الله يريد من الأمريكيين نقل سفارتهم من تل أبيب إلى القدس ، لأن القدس هي عاصمة داود ، ويحاول الشيطان أن يمنع اليهود من أن يكون لهم حق اختيار عاصمتهم ، إذا لم تعترفوا بالقدس ملكية يهودية ، فإننا سندفع ثمن ذلك من حياة أبنائنا وآبائنا ، إن الله سيبارك الذين يباركون إسرائيل وسيلعن لاعنيها » .

وأما الفيلم الذي أعده إيفنز يقدم التأكيدات السياسية حول أهمية إسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة ويقول : « إنا نخلت إسرائيل عن المناطق التي تحتلها بصورة غير شرعية فإن الله سيدمر كلا من إسرائيل والولايات المتحدة » .

ويختتم "إيفنز" الفيلم بنداء إلى المسيحيين لدعم أفضل صديق لأمريكا في ذلك الجزء من العالم .

خلال التوقيع على "إعلان مباركة إسرائيل" وبين العامين 1984م و1985م يعرض الفيلم على 250 محطة تلفزيونية ، وأعيد النظر فيه باعتماد ممثلين محترفين خلال صيف 1985م .

(1) النبوة والسياسة .

وفى يناير 1985م دعا ريجان جيمس بيكر وجيمس سواجارت وفولويل وإيفنز للقائه بصورة شخصية وأعرب لهم عن إيمانه بأن أمريكا على عتبة يقظة روحية وقال : « إننى مؤمن بذلك من كل قلبى . وإن الله يرى أناساً مثلى ومثلكم فى صلاة وحب نبتهل إليه فيها إعداد العالم لعوبة ملك الملوك وسيد الأسياد <sup>(1)</sup> .

وملك الملوك وسيد الأسياد الذى يقصده ريجان لبس إلا ملك اليهود المنتظر ومسيحهم الدجال الذى ينتظرونه .

ويقول إيفنز إن اليهود الإسرائيليين أخبروه عن خططهم بغزو لبنان قبل يومين من حدوثه ويقول : « لقد صليت مع رئيس الوزراء بيجين لمدة 24 ساعة مباشرة بعد غزولبنان فى عام 1982م » .

هكذا وصل الحلف الإسرائيلى المسيحى الأمريكى إلى مرحلة خطيرة تندر بكارثة نووية ، إذا ما علمنا مقدرة إسرائيل النووية وما كشف عنه تقرير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية كشف فى عام 1986م جاء فيه : « إن تل أبيب قادرة على إنتاج أجهزة نووية من دون ضجة . وإن إسرائيل تملك ما بين 12 ، 20 قنبلة نووية » !! .

وأصبحت الولايات المتحدة متورطة بتزويد إسرائيل بالأسلحة الحربية والنووية أيضاً ، حتى إن إسرائيل تهدد الولايات المتحدة بها وهذا ما أوضحه الدكتور لومسكى : « إن سلاح إسرائيل السرى ضد الولايات المتحدة بصورة خاصة وضد العرب بصورة عامة هو أنها يمكن أن تتصف كدولة متوحشة خطيرة على جيرانها غير طبيعية قادرة على إحراق حقول النفط أو حتى البدء بحرب نووية » <sup>(2)</sup> .

وفى كتابه "الثلث القدرى : الولايات المتحدة وإسرائيل والفلسطينيون" يقول مؤلفه البروفسور اليهودى الأمريكى / نعوم كومسكى : « التهديد كان موجهاً إلى

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

الولايات المتحدة <sup>(1)</sup> . الإشارات الإسرائيلية ستجعل الأمر واضحاً أمام صانعي القرار في البيت الأبيض والبيتاجون ووزارة الخارجية . من أن أى مزيد من التأخير سيؤدى إلى كارثة في الشرق الأوسط . . ويمكن الظن أيضاً أن الصواريخ الإسرائيلية ذات الرؤوس النووية والتي يمكن أن تصل إلى جنوب روسيا ليس الهدف منها ردع الاتحاد السوفياتى وإنما تنبيه المخططين الأمريكيين مرة أخرى إلى الضغوط على إسرائيل للرضوخ إلى تسوية سياسية يمكن أن تؤدى إلى رد فعل عنيف . على إمكانية حرب نووية عالمية .

هكذا وضعت إسرائيل أمريكا تحت أنيابها النووية !! .

ولعل سؤالاً هاماً يتبادر إلى الذهن ويلج عليه . والسؤال موجه إلى هؤلاء المبشرين الأمريكيين ورجال الدين المسيحي هناك . هل المسيح عليه السلام جاء لتحقيق مملكة دينوية عسكرية على الأرض ونهج نهجاً عسكرياً أو هكذا دعا أو هكذا سيكون حين ينزل للمرة الثانية وأنه من أجل ذلك يأمر بإبادة الشعوب أم أنه جاء برسالة السلام ودعا إليها وإلى عبادة الله الواحد الأحد . وأنه حين ينزل مرة أخرى آخر الزمان يأتى لهذا الهدف ؟ ! .

بالطبع فالمسيح عليه السلام ليس كما يظن هؤلاء من أنه رجل عسكري يدعو إلى مجد دنيوى وملك أرضى قائم على أشلاء الموتى وتدمير الحياة من أجل حفنة يهود .

وأما المسيح الذى يدعو إليه اليهود وأنصارهم وأعوانهم من المبشرين الأمريكيين إنما هو المسيح الدجال الذى يدعى أنه المسيح الحقيقى والذى يذكره البعض من أبناء ملتنا ويتفخخرون بذلك ويقولون باستحالة خروج المسيح الدجال ونزول المسيح ابن مريم عليه السلام . ذلك ظنهم الذى أرباهم وأهلكهم كما سيهلك اليهود الصهاينة إن شاء الله تعالى <sup>(2)</sup> .

(1) لتهديد صدر إبان الحرب عام 1973 بعد هزيمة إسرائيل أمام المصريين والسوريين وأمر نيكسون وكيسنجر وقتها بالاستغفار النووي من الدرجة الثالثة فى كل أنحاء العالم بعد أن هنت إسرائيل باستعمال الأسلحة النووية.

(2) قنظر كتابنا نهاية العالم والشروط الساعة - الناشر دار الكتاب العربى . وأيضاً كتابنا عشرة ينتظرها العالم . ففيهما المزيد والمفيد عن هذا الموضوع العام.

□ الحكومة السرية وأشهر الثورات الحديثة ،

الثورة الإنجليزية ، الثورة الفرنسية ،  
الثورة الأمريكية ، الثورة الشيوعية .

□ المؤامرة الكبرى من جماعة "النواريين"  
أو الإليوميناتي (المستنيرون) إلى  
الماسونية العالمية والحكومة  
العالمية الموحدة .

□ أشهر الشخصيات الماسونية  
للحكومة السرية ، تروتسكي — لينين  
— يستلين — نابليون .





## الحكومة السرية وأشهر الثورات العالمية الحديثة :

تحديداً وخلال فترة الأسر البابلي لليهود قبل الميلاد حين دمر الملك البابلي "بختنصر" المملكة الإسرائيلية الشمالية والجنوبية وهدم الهيكل السلیمانی لأول مرة ، وأخذ اليهود أسرى إلى بابل ، منذ ذلك الحين وهم يخططون للسيطرة على العالم ، وتم كتابة التلمود عوضاً عن التوراة وتم وضع مخططات اليهود التنفيذية التي تنفذ ما جاء في التلمود وهي ما نسميه بروتوكولات شيوخ صهيون .

منذ ذلك الحين واليهود يقومون بتنفيذ خططهم على مراحل طويلة الأمد ، ونجحوا في البداية من العودة إلى أرض فلسطين بمساعدة الغرس ونحت حكم الإمبراطورية الفارسية ثم تحت حكم الدولة الرومانية إلا أنهم فشلوا في إعادة ملكة داود وسليمان مرة أخرى ، لكنهم استطاعوا إعادة بناء الهيكل للمرة الثانية قبل الميلاد ، ولما جاءهم المسيح ابن مريم عليه السلام رفضوا الإيمان به ، لأنهم يريدون مسيحاً آخر ملكاً يجلس على كرسي عرش ملكة داود ، وتآمروا على قتل المسيح ابن مريم وحاولوا صلبه ولكن الله أنجاه منهم ومن تآمرهم عليه .

وفي العام 70م حدث ما تنبأ به المسيح عليه السلام من هدم الهيكل والقدس ، فقد فعلها القائد الروماني "طيطس" وطرد اليهود من فلسطين ولم يعودوا إليها منذ عام 70 بعد الميلاد إلا في القرن العشرين حيث أعلنوا دولتهم الأخيرة عام 1948م وهو العلو الأخير الذي جاء ذكره في سورة الإسراء <sup>(1)</sup> .

وانشأ اليهود منذ الأسر البابلي منظمات سرية عن طريقها يحكمون العالم سرّاً ، ويدبرون المؤامرات ويشعلون الثورات على مر التاريخ .

وقد أشار الكاتب الأمريكي "وليام غاي كار" في كتابه الهام "أحجار على رقعة الشطرنج" إلى هذا المخطط اليهودي القديم وكيف تم اكتشافه ، وقد أيده الكثيرون من الكتاب الغربيين والأمريكيين ، ففي مدخل كتابه يقول : « إذا كان ما سأكشف عنه

(1) انظر كتابنا نهاية دولة إسرائيل عام 2022م وكتابنا نهاية العالم وأشرط الساعة ، والسيناريو القادم وعشرة ينتظرها العالم .

الستار فيما يلي سيثير دهشة واستغراب قارئ الكتاب هذا فإننى أمل ألا يشعر بمركب نقص حين أعلن له بصراحة أنني شرعت في العمل منذ عام 1911م ، مستهدفاً الوصول إلى كنه السر الخفى الذى يمنع الجنس البشرى من أن يعيش بسلام وينعم بالخيرات الرغيدة التى منحها الله لنا . ولم أستطع النفاذ إلى حقيقة هذا السر حتى عام 1950م حيث عرفت أن الحروب والثورات التى تعصف بحياتنا والفوضى التى تسطر على عالمنا ليست جميعاً دوناً أى سبب آخر سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة <sup>(1)</sup>.

ويضيف الكاتب : فى عام 1784م وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافارية - الجرمانية - براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستمرة .  
وفىما بلى تفصيل هذه الواقعة وملابساتها .

كان آدم وايزهاويت أسنأداً يسوعياً للقانون فى جامعة أنجلولدستات Ingoldstadt . ولكنه ارتد عن المسيحية واعتنق المذهب الشيطانى وفى عام 1770م استأجره المرابون اليهود الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة - الصهيونية - على أسس حديثة والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم . كى يفرض المذهب الشيطانى على ما يتبقى من الجنس البشرى بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التى يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاعية <sup>(2)</sup>.

وقد أنهى وايزهاويت مهمته فى مايو 1776م . وقد أطلق وايزهاويت على منظمته أو جماعته اسم منظمة "الإليوميناتى البافارية" . وقد أخذ هذا الاسم من المنظمة الإسبانية المنشقة الصغيرة التى اسمها الـ "الومبراوز" والتى تعنى

(1) صدر الكتاب "أحجار على رقعة الشطرنج" عام 1958م وهو يتحدث عن مؤامرات اليهود وحكومتهم الخفية للسيطرة على العالم.

(2) يقصد معركة هرمجنون النووية التى يخطط لها اليهود والإنجلييون الجند فى أمريكا على أرض فلسطين للقضاء على المسلمين والمرب والعالم ولا يبقى بعدها إلا قلة من الجنس البشرى من اليهود يحكمون العالم كله !!.

(المستنيرين) والتي تم تأسيسها من قبل المؤسس اليسوعي الإسباني اغناطيوس لسويولا . معلم الألومبرادون الغنوسطية الشهيرة والتي تعتقد أن الروح البشرية تستطيع الحصول على معرفة مباشرة عن الله ، وأن زخارف الدين التقليدي لم تكن ضرورية بالنسبة إلى أولئك الذين وجدوا "النور" ، وقد اتهمت محاكم التفتيش هذه الجماعة بالكفر والهرطقة في عام 1568 . 1574 . 1623م .

وقد أطلق على منظمة "الإليوميناتي" أيضا اسم جماعة "النورانيين" واشتهرت به وقبل إن "ويليام من هيس" كان أحد المؤسسين المشاركين "وايزهاوبت" ، وكان يعمل موظفاً لدى ماثير روتشيلد ، وكان روتشيلد عضواً في المحفل الماسوني ذاته الذي فيه راعى مكتبه ماثير سيلغمان .

وكان وايزهاوبت كاهناً يسوعياً ومفتوياً بالفكر اليسوعي وقد تأثر بتاجر يعرف باسم كولر الذي وصفته الكاتبة "ويبستر" بأنه أكثر غموضاً بين الرجال الغامضين ، وكان "كلومر" هذا قد تعلم الأسرار السحرية المصرية والفارسية من أحد سحرة البلاط الفرنسي "كاغنيوسترو" وكان يُعلم عقيدة سرية مبنية على المذهب القديم الغنوسطية التي تعتقد أن المادة شر وأن الخلاص يأتي عن طريق المعرفة الروحية ، وهي التي استخدمت مصطلح مستنير قبل القرن الثالث عشر .

وأعطى "كولر" أسراراً إلى وايزهاوبت والذي استخدمه بدوره في نظام جماعته السرية "الألوميناتي" أو "النورانيين" وجعل نظام التقويم فيها على أساس التقويم الفارسي . وخلق وايزهاوبت نظامه على شكل هرمي على صورة البنيان اليسوعي والماسوني ، وجعل اسمه السري هو "سبارتاكوس" تكريماً لاسم العبد الذي قاد ثورة دموية ضد الرومان عام 73 قبل الميلاد .

وقد وضع وايزهاوبت نظاماً أمنياً سرياً لمنظمتهم من خلال سلسلة أهرامات من القيادة الآمنة جداً ، بحيث إن أحداً منهم لم يعرف أنه قد كان رأس "الإليوميناتي" حتى ضطلت السلطات البافارية الأوراق والمستندات التي كشفت أسرار المؤامرة .

وفي هذه الوثائق يقول وايزهاوبت : « لدى اثنان تحتى مباشرة انفخ منهما روحى كاملة ، وكل واحد من هذين الاثنين يوجد تحته اثنين آخرين ، وهكذا وبهذه

الطريقة فإنه بإمكانى أن أحرك آلاف الرجال . وأشعل فيهم النار بأبسط هيئة وبهذه الطريقة فإن عمل المرء أن يصدر الأوامر وأن يعمل فى السياسة » (1).

ويستدعى هذا المخطط الذى رسمه وايزهاوبت إلى تدمير جميع الحكومات والأديان الموجوبة ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التى سماها "الجويم" (2) ، إلى معسكرات متنايزة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التى تتولد دوما توقفت اقتصاديًا وسياسيًا وعنصريًا واجتماعيًا وغيرها .

ويفيض المخطط بتسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم يجرى تدبير حادث فى كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض ، فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية .

ومن أجل ذلك نظم وايزهاوبت جماعة "النورانيين" لوضع المؤامرة موضع التنفيذ (3). ولجأ إلى الكذب مدعيًا أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من قوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلى .

واستطاع أن يضم إليه بنحو ألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين فى ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة ، وأسس محفل الشرق الأكبر ليكون مركز القيادة السرى لرجال المخطط الجديد .

ومن تعليمات وايزهاوبت التى وضعها لأتباعه استعمال الرشوة بالمال والجنس للسيطرة على الأشخاص الذين يشغلون مناصب عليا فى البلاد والحكومات ، والسيطرة على الجامعات والمعاهد العلمية والحث على أن يشغل النورانيون مناصب الأساتذة فيها ، والسيطرة على طلاب تلك الجامعات والمعاهد واستخدامهم كعملاء .

(1) تم جمع وثائق منظمة الأليومنياتى فى نشرة بعنوان : "لكتابات الأصلية لنظام الأليومنياتى" ووزعت على حكومات أوروبا.

(2) لفظ بمعنى القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى أى غير اليهود.

(3) تعنى كلمة النورقيين أى حملة النور ويقصد به طبقًا اليهود الصهانة !! وحكومتهم السرية وهى معنى لكلمة الأليومنياتى.

والسيطرة على وسائل الإعلام كلها<sup>(1)</sup>.

ولقد أوضح الكاتب أن المؤامرة قديمة وليست وليدة القرون الماضية القريبة إنها قبل الميلاد كما ذكرنا ، لكن وايزهاويت قام بتحديثها في القرن الثامن عشر الميلادي ، وبالتالي تم تعديلها فيما بعد ، والتعديلات لا تصيب إلا الخطط التنفيذية أما هدف المؤامرة فواحد وهو إقامة حكومة عالمية موحدة تحت زعامة اليهود الصهاينة وملكهم المنتظر الدجال .

وقد وقعت النسخة التي أرسلها وايزهاويت إلى أنصاره الذين قاموا بتدبير الثورة الفرنسية ، حين مات حامل الوثيقة الهامة في طريقه إلى فرنسا بصاعقة عام 1784م ، وسلمت إلى الحكومة البافارية - ألمانيا حالياً - وقامت الحكومة بدراستها وأصدرت أوامرها باحتلال محفل الشرق الأكبر الذي أسسه وايزهاويت ، ومداومة منازل شركائه من الشخصيات ذات النفوذ وذلك عام 1785م واعتبرت جماعة النورانيين خارجين على القانون ، وتم نشر تفاصيل المؤامرة عام 1786م تحت عنوان : الكتابات الأصلية لنظام ومذاهب لنظام الأكيوميناتي "النورانيين" ، وأرسلت نسخة من وثيقة المؤامرة إلى كبار رجال الكنيسة والحكومات الأوروبية ، لكن النورانيين قد تغلغلوا في إدارات الحكومة وكبر نفوذهم بحيث تم تجاهل هذا المخطط وهذا الإنذار المبكر للمؤامرة !!.

وبعد تلك الفضيحة الكبرى لمخططات اليهود عاد المخططون اليهود إلى العمل السري ، فقد أصدر وايزهاويت تعليماته إليهم أي جماعة النورانيين بالتغلغل في صفوف جمعية الماسونية الزرقاء وتكوين جمعية سرية داخلها تهيداً لتحويلها إلى منظمة خالصة لهم بدلاً من منظمة جماعة النورانيين ، وهذا ما حدث بالفعل فيما بعد وأصبحت المنظمة الماسونية صهيونية يهودية خالصة تماماً<sup>(2)</sup>.

(1) تم العثور على نسخة من تلك التعليمات أو المؤامرة عام 1784م بعد أن أصيب حاملها بصاعقة وهو في طريقه إلى فرنسا وهو يمر خلال مدينة راتسبون في طريقه من فرانكفورت إلى باريس ، فمات من فوره وعثر على الوثيقة التخريبية وسلمت للسلطات في حكومة بافاريا.

(2) انظر كتابنا الماسونية الجزء الأول والثاني للنشر دار الكتاب العربي.

## التغلغل الصهيوني في الماسونية :

نشأت الماسونية قديماً من مجموعة البنائين الذين كان يقومون ببناء القصور والمعابد في عهد الإمبراطورية الرومانية ، مثل غيرها من الجماعات الحرفية التي تجمع أصحاب الحرفة الواحدة ، وهذا هو ما يدل عليه اسم الماسونية أى البناء الحر ، تلك هذه البداية التي استمرت حتى دخلها جماعة النورانيين الصهاينة بعد كشف مؤامراتهم في القرن الثامن عشر ، وبالفعل تم تكوين منظمة سرية داخل المنظمة<sup>(1)</sup> .

واستطاع النورانيون استخدام شعارات الماسونية الإنسانية في تحقيق أغراضهم المؤامرية .

وفي البداية اكتشف "روبنسون" أن سر الجمعية الملكية في سكتولندا وأحد كبار الماسونيين فيها المؤامرة التي خطط لها النورانيون في الاستيلاء على الماسونية ، وحاول النورانيون خداعه للانضمام إليهم وأعلموه أن هدفهم إنشاء حكومة عالمية محبة للسلام وأعطوه نسخة من مخطط مؤامرة وايزهاوبت لدراستها ، إلا أن "روبنسون" فضح خطط النورانيين وحذر الحكومات من خطرهم في كتاب له صدر له عام 1789م اسمه "البرهان على وجود مؤامرة لتدمير كافة الحكومات والأديان" طبع هذا الكتاب في لندن وتوجد نسخ منه في بعض المتاحف<sup>(2)</sup> .

ولكن تحذيرات روبنسون ذهبت هباءً وأدراج الرياح ، فلم يستمع لها المثقفون في عصره وكذلك الحكومات التي سيطر عليها جماعة النورانيين كما يحدث الآن .

وقد تغلغل النورانيون في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الرئيس "جيفرسون" الذي آمن بتعليمات وايزهاوبت وآراءه القامرية وأفكاره عن حكومة العالم الموحدة ، واستطاعت جماعة النورانيين دخول الولايات المتحدة تحت اسم المحافل الماسونية منذ ذلك العهد ، وكان قد أنشأها جون كونيس أدامز ثم رشع نفسه لرئاسة

(1) انظر كتابنا "الماسونية - حقائق وأكاذيب" وكتابنا جمعيات سرية تحكم العالم ففهما للمزيد عن هذا الموضوع الهام - الناشر دار الكتاب العربي .

(2) روبنسون كان يعمل أستاذاً للفلسفة الطبيعية في جامعة أنبره .

الجمهورية ضد الرئيس جيفرسون عام 1800م ونجح في الانتخابات ضده .

وهكذا أصبحت جماعة النورانيين الشيطانية اليهودية والماسونية العالمية وجهان لعملة واحدة وأهدافهما واحدة .

وبعد وفاة وايزهاويت عام 1830م وكان قد تظاهر قبل موته بتوبته ورجوعه إلى الكنيسة وتركه عبادة الشيطان ، تم انتخاب الزعيم الثورى الإيطالي "جيوسين مازينى" . مكانه ليكون مديراً لبرنامج الماسونية النورانية فى إثارة الاضطرابات العالمية وإنشاء حكومة عالمية ديكتاتورية بعد إثارة ثلاثة حروب عالمية ، وظل مازينى رئيساً للنورانيين حتى وفاته عام 1872م .

وإذا كان مازينى مديراً إدارياً مخططاً له الدور الفعال فى منظمة النورانيين إلا أن الجنرال الأمريكى "البرت بايك" هو المنفذ لمخططات النورانيين والماسونية بعد انضمامه إليهم عام 1840م وإيمانه بأهدافهم الاستعمارية .

وضع "بايك"<sup>(1)</sup> خطته التدميرية ومخططات عسكرية لحروب عالمية ثلاثة وثورات كبرى ووضع حدًا زمنيًا هو القرن العشرين كى تصل المؤامرة إلى نهايتها ويقوم اليهود الماسون بالسيطرة على العالم .

واستطاع "بايك" تأسيس الماسونية العالمية الجديدة التى تخدم أهداف الصهيونية العالمية على أسس مذهبية وأسس ثلاثة مجالس عليا أسماها "البادالية" الأول فى تشارلستون فى ولاية كارولينا الجنوبية فى أمريكا ، والثانى فى روما بإيطاليا، والثالث فى برلين بألمانيا .

وعهد بايك إلى مازينى بتأسيس ثلاثة وعشرين مجلساً ثانوياً تابعاً لها موزعة على المراكز الاستراتيجية فى العالم . . وأصبحت تلك المجالس منذئذ وحتى الآن مراكز للقيادة العامة السرية للحركات الثورية العالمية .

(1) الجنرال البرت بايك "Albert Pike" جنرال فى الجيش الأمريكى وقائد القوات الهندية الملحقة بالجيش التى أمر بحلها الرئيس جيفرسون بسبب أصالتها الوحشية كما فعلت للقوات الأمريكية فى العراق مع الأسرى المرققين، وأدى تسريح قوات بايك إلى غضبه ونقمته على الرئيس الأمريكى وتضمينه إلى جماعة النورانيين .



## مخطط «بايك» للسيطرة على العالم :

عمل 'بايك' على إنشاء الحركات العالمية الثلاث الشيوعية والنازية والصهيونية، لتستعمل لإثارة الثورات والحروب العالمية الثلاثة ثم وضع هدفًا لكل حرب عالمية ، الأولى الهدف منها إتاحة المجال للنورانيين اليهود كي يطبحوا بحكم القبصرة الروس ، وجعل روسيا معقلًا للشيوعية .

ثم التمهيد لهذه الحرب باستغلال الخلافات بين الإمبراطورية البريطانية والألمانية التي تم زرعها بواسطة اليهود . وأيضًا قيام الشيوعية بتدمير الحكومات الأخرى في دول العالم وإضعاف الدين ورجاله .

والحرب العالمية الثانية هدفها تدمير النازية وازدياد سلطة الصهيونية العالمية حتى تتمكن من إقامة دولة إسرائيل . وتدعيم سلطة الشيوعية كي تعادل سلطة الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا .

وأما الحرب العالمية الثالثة فقد خطط لها أن تنشب نتيجة الصراع الذي يثيره النورانيون اليهود بين الصهيونية السياسية وقادة العالم الإسلامي ، وتنتهي بتدمير دولة إسرائيل والعالم الإسلامي ولا يجد العالم أمامه سوى حكومة عالمية موحدة تحكمه .

وأدرك 'بايك' أن الذين يريدون السيطرة على العالم من خلال هذا المخطط الشيطاني سيتسببون في نهاية الحرب العالمية الثالثة لحدوث أعظم فاجعة في التاريخ وهذا ما أوضحه في رسالته "لمازيني" موجودة بالمتحف البريطاني حاليًا<sup>(1)</sup>.

وجاء في تلك الرسالة :

سوف نطلق العنان للحركات الإلحادية والحركات العدمية الهدامة وسوف نعمل لإحداث كارثة إنسانية عامة تبين بشاعتها اللامتناهية لكل الأمم وسيرون فيه منبع الأمم نتائج الإلحاد المطلق وسيرون فيه الوحشية ومصدر الهزة الدمية الكبرى ، وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك

(1) انظر أحجار على رقعة لشطرنج.

الأقلية من دعاة الثورة العالمية فيهبون للقضاء على أفرادها محض الحضارات وسنجد أنذ الجماهير المسيحية إن فكرتها اللاهوتية قد أصبحت تائهة غير ذات معنى وستكون هذه الجماهير بحاجة متعطشة إلى مثال وإلى من تتوجه إليه بالعبادة وعندئذ يأتيها النور الحقيقي من عقيدة الشيطان الصافية التي ستصبح ظاهرة عالمية والتي ستأتى نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير بعد تدمير المسيحية والإلحاد معاً وفي وقت معاً<sup>(1)</sup>.

وقد أوضح الكاردينال "كاروودريغز" أسقف مدينة سانتياغو عامة "تشيلي" في كتابه "نزع الثقاب عن الماسونية" كيف خلق النورانيون وأتباع الشيطان وإبليس جمعية سرية في قلب جمعية سرية أخرى ، وأظهر عددًا من الوثائق القاطعة على أن رؤساء الماسونية أنفسهم من الدرجة 32 ، 33 يجهلون ما يدور في محافل الشرف الأكبر والمحافل الجديدة التي أنشأها "بايك" أى محافل "البلادية" والمحافل الخاصة التابعة لها . والتي يجرى تدريب النساء اللواتى سيصرن أعضاء فى المؤامرة العالمية وتلقينهن الأسرار . وقدم ما يبرهن على أن الزعيم الجديد للنورانيين بعد "مارزنى" وهو "أوريانوليمى" كان من أتباع إبليس الملتزمين المتعصبين .

والجدير بالذكر أن بعد وفاة "ليمى" الزعيم الجديد للنورانيين اليهود تولى الأمر بعده كل من "لينين" و"تروتسكى" قادة الثورة الشيوعية الروسية الشهيرة .

### نشأة الشيوعية :

فى عام 1829م تم عقد مؤتمر للنورانيين فى نيويورك تحدث فيه أحد الأعضاء النورانيين الإنجليز ويدعى "وايت" Wright وأخبر الأعضاء أن جماعتهم قررت ضم جماعات الإلحاد والعديمين وغيرها من الجمعيات والحركات التخريبية الأخرى فى منظمة عالمية واحدة أطلق عليها "الشيوعية" .

وكان الهدف منها تجميع القوة التخريبية العالمية لإثارة الحروب والثورات

(1) المصدر السابق.

مستقبلاً وكلف "كلينتون روزفلت" (١) و"تشارلز دانا" لجمع الأموال اللازمة لنجاح المنظمة الجديدة . وقد سولت هذه الأرصدة التي تم جمعها كل من كارل ماركس وإنجلز لإصدار البيان الشيوعي وكتاب رأس المال وهما فى إنجلترا .

وفى الوقت نفسه تم إعداد نظرية أخرى معادية للشيوعية من قبل النورانيين أيضاً تحت إشراف جماعة أخرى . حتى يتم استخدام النظريتين المتعاكستين فى التفريق بين الأمم والشعوب وحتى يتجه تدمير بعضها البعض .

وكان المذهب الجديد "النازية" وهذه المذاهب هى التى مكنت عملاء النورانيين اليهود فى إثارة الحربين الأولى والثانية وظهور دولة إسرائيل الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم القضاء على النازية فى تلك الحرب ثم القضاء على الشيوعية بعد ذلك تهديداً للحرب العالمية الثالثة لقبام الحكومة العالمية .

بعد القضاء على دولة الخزر اليهودية فى البلقان بواسطة الإمبراطورية الروسية عاش اليهود تحت حكم القيادة الروسية مضطهدين حتى عام 1812م حيث تولى الإمبراطور الروسى القيصر ألكسندر الأول إصلاحات فى البلاد وأعاد تنظيم البلاد وألغى القوانين التى كانت مطبقة عليهم منذ عام 1772م والتى حددت إقامتهم فى أماكن معينة ، وشجعهم القيصر على الاندماج فى المجتمع الروسى .

وتغلغل اليهود فى المجتمع الروسى واقتصاده مع حفاظهم على تراثهم ودينهم ولغتهم بل وملابسهم الخاصة المميزه لهم ، وفى عهد الإمبراطور نيقولا الأول منذ عام 1825م حاول إدماج اليهود وإنابقتهم فى المجتمع الروسى . وصدرت القوانين التى تجبر اليهود على إدخال أولادهم فى المدارس الحكومية الرسمية حتى يمحو فكرة شعورهم بالاضطهاد الدينى التى كان أبائهم يزرعونها فيهم منذ الصغر . وأدى ذلك إلى جعل التعليم إلزامياً لليهود دون الروس أنفسهم وأظهر طبقة مثقفة من اليهود .

ثم جاء القيصر الكسندر الثانى خلفاً لنيقولا الأول عام 1855م الذى قام بتحسين أوضاع الفلاحين والطبقات الكادحة لليهود وحرر الكثير من العبيد فى عصره ، وأصدر

(١) هو جد الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت.

وأمره بقبول اليهود في المناصب الحكومية ، حتى إن اليهود أصبحوا طبقة لا يستهان بها في المجتمع الروسى . وعملوا على إنكاء روح الثورة والتمرد لدى جماهير المثقفين الروس والعامة أيضا .

وقام اليهود باول محاولة لاغتيال القيصر الكسندر الثانى عام 1866م ثم المحاولة الثانية 1879م ونجحوا فى اغتياله فى المحاولة الثالثة عام 1881م فى بيت يهودية تدعى "هيس هلمان" !! .

وحركت قوى الشر اليهودية "النورانيون" والتي كان مركزها الرئيسى فى إنجلترا والولايات المتحدة وسويسرا الأوضاع السياسية فى روسيا ، وحاولوا توريطها فى الحرب مع بريطانيا .

واجه اليهود الروس حملة غاضبة من الحكومة والشعب من جراء اغتيال القيصر على أيديهم . وصدرت قوانين أيارضدهم وعادوا إلى موجات الاضطهاد مرة أخرى .

وتم التصالح بين اليهود الروس والإمبراطور الكسندر الثالث بعد تدخل المراهبين اليهود لدى القيصر ، ثم ظهرت بعد ذلك منظمة أسسها هيرتزل اليهودى لدى حركة العودة إلى إسرائيل وكانت تلك بداية الحركة الصهيونية .

### ظهور لينين كقائد ثورى :

قام اليهود بإنشاء "الحزب الاشتراكى الثورى" وعهد بتنظيمه إلى رجل قاس لا يعرف الرحمة يدعى "جيرشونى" وأنشئ بداخل جناح عسكري ثورى هو "القطاعات المقاتلة" وكان قيادته لليهودى "يفنو أزيغ" ، وأمر قواد الحركة الثورية من النورانيين على ضرورة ضم غير اليهود إلى هذا الحزب الثورى . واشترطوا أن يمروا بمرحلة اختبار حتى ينالوا العضوية الكاملة .

ومن هؤلاء الذين انضموا إلى الحزب الاشتراكى من غير اليهود "الكسندر اوليانوف" وقبل أن يعطى له العضوية الكاملة للحزب أمر أن يشترك فى اغتيال القيصر الكسندر الثالث وقد فشلت محاولة الاغتيال وقبض على "أوليانوف" وحكم عليه بالإعدام .

ونتيجة لإعدام "الكسندر أوليانوف" ظهر أخوه "فلاديمير" الذى نذر نفسه للقضية الثورية ، ولع نجمه وترقى فى الحزب حتى أصبح رئيساً للحزب البلشفي وأطلق على نفسه اسم "لينين" .

وقد ولد لينين فى مدينة "سميرسك" الروسية على ضفاف نهر "الفلجا" وكان أبوه يعمل موظفًا فى وظيفة استشارية لدى الدولة ، وتلقى لينين تعليمه الجامعى وحصل على اللسانس فى القانون وسمح له بالعمل بمهنة المحاماة ولكن لم يعمل بها ، وقام الطلاب اليهود بإقناعه بأنه قد آن الأوان لقلب نظام الحكم الإمبراطورى الروسى إلى نظام آخر يحكم الشعب نفسه بنفسه وأن تسيطر طبقة العمال على الحكم وأن يكون الحكم شيوعيًا .

وبعد مقتل أخيه على أيدى السلطة الحاكمة بعد محاولته اغتيال القيصر انخرط لينين فى العمل الثورى بحماس وأصبح من قادة النورانيين أنفسهم ، وعمل لصالحهم وبأموالهم .

وسافر لينين إلى سويسرا وعمره 25 سنة لللاقة "بليخانوف" الذى فرَّ عقب محاولة اغتيال القيصر الفاشلة ، واجتمع معه ومع بعض اليهود وألفوا جمعية ماركسية على نطاق عالمي أطلقوا عليها اسم "جماعة تحرير العمال" واشترك معهم شباب مثل لينين نال شهرة واسعة لقيامه بأعمال إرهابية قاسية هو "تسدير باوم" الذى عرف باسم "مارتوف" والذى أصبح فيما بعد زعيم المبشفيك وأصبح "لينين" قائدًا للبلاشفة فى روسيا<sup>(1)</sup> .

واختار النورانيون والصارفة العالميون لينين لقيادة الثورة الشيوعية فى روسيا وهو من غير اليهود وذلك كواجهة لهم مقبولة لدى الشعب الروسى ، وقام لينين بدراسة الثورة الفرنسية للاستفادة منها وعلم من خلال دراسته لها دور القوى السرية لليهود فيها ، وارتضى بدوره الذى أسند إليه من قبلهم .

وعاد لينين إلى روسيا مع "مارتوف" وقاما بتنظيم حملة لتمويل حطط

(1) المصدر السابق.

النورانيين من أجل الثورة الروسية ، وتم التمويل عن طريق عمليات سرقة المصارف والابتزاز وغيرها من الأعمال غير مشروعة ، واستحل لينين هذه الأموال لكونها من الناس الذين يخطط لقلب نظام حكومتهم .

وكون لينين جيشا من الشباب الروسى قام بعمليات إرهابية ضد الشرطة والبنوك ومنشآت الدولة حتى إنه قال : « كل شيء قانونى أو غير قانونى يفضى على تحقيق خططنا هو شيء صحيح » .

وتعرض لينين ومارتوف للسجن مع عدد آخر من الثوريين وأفرج عنه عام 1897م، وأخذ لينين فى فترة نفيه إلى سبيرييا زوجته اليهودية ، ثم أنشأ صحيفة مع مارتوف وشريك آخر اسمه بوتريسوف بعد انتهاء فترة منفاه فى 1900، وسمح له بالعودة إلى سويسرا للزيارة واتصل بالزعماء والعلماء الثوريين التابعين لجماعة النورانيين الماسونية ، وأنشأ جريدة "الاسيكرا" ومعناها الشرارة كى تكون منبرا حرا لأراء حزبه الشيوعى ، وكان يتم طبعها فى ألمانيا ويتم تهريبها إلى روسيا .

ومن خلال الصحيفة التى تم إنشاؤها دعا لينين لتوحيد الجماعات الماركسية ليكون مركزها فى بروكسل عام 1903م .

واستمرت الثورة الشيوعية فى روسيا تواجه القيصر ، واستطاع الثوار السيطرة على مدينة بطرسبرج عام 1905م ولكنها فشلت فى السيطرة على الأمور وتم القضاء عليها ، ولكن الاضطرابات العمالية اندلعت فى أنحاء روسيا ودعى الزعماء الثوريون إلى الإضراب العام وتم عمل مسيرة سلمية إلى باب القيصر للمطالبة بحقوق العمال ولكن جنود القيصر تصدوا لهم وقتلوا الكثير من العمال مع عائلاتهم وانضم الوف العمال إلى الحركة الثورية ، وامتدت الحركة إلى مدن الإمبراطورية ، وحاول القيصر القضاء على تلك الحركة الثورية ، وأعلن عن تشكيل مجلس نيابى تشريعى ديمقراطى عرف باسم "الدوما" وأعلن العفو الشامل على كل السجناء السياسيين .

وعلى إثر ذلك عاد لينين ورفاقه إلى روسيا من سويسرا ، وامتدت نيران الثورة لتحرق كل شيء فأعلن عمال السكك الحديدية الإضراب العام ، واستولى الشيوعيون على بطرسبرج وكونوا حكومة ثورية .

ولم تنته الثورة عند ذلك الحد فقام أحد اليهود الروس ويدعى 'بارفوس' بالاستيلاء على السلطة فى إداره ثورية جديدة فى بطرسبرج وأعلن الإضراب العام واستجاب لندائه أكثر من 90.000 عامل فى اليوم الأول ثم أضرب 150.000 عامل فى موسكو ، وامتد الإضراب من مدينة إلى أخرى فى روسيا . ولكن الحكومة الروسية استطاعت السيطرة على زمام الأمور واستعادت السلطة .

وفى عام 1908م أصدر البلشفيك صحيفتهم "البروليتاريا" وكان المسئول عن تحريرها 'لينين' ودوبروفينسكى . وأصدر تروتسكى صحيفة أخرى أطلق عليها 'فيينا برفادا' ، وظهر نجم 'ستالين' أحد تلامذة لينين فى تلك الفترة .

واستمرت الحركة الثورية الشيوعية فى عمليات الاغتيالات السياسية والسطو على البنوك ، وإشاعة الإرهاب وتخريض العمال والفلاحين على كراهية الطبقة الحاكمة والأسرة المالكة . وكان على رأس قائمة الاغتيالات التى نسبت لهم فى أوربا ؛ اغتيال الإمبراطورة النمساوية عام 1898م والملك هوميرث عام 1900م والرئيس ماكينلى عام 1901م ، وملك البرتغال وولى عهده عام 1908م ، وغيرهم تم اغتيالهم على يد الحركة الثورية اليهودية ، وقد تم اغتيال الملك كارلوس ملك البرتغال لتأسيس جمهورية فى بلاده .

وفى سويسرا المحايدة تم وضع الخطة النهائية للإطاحة بالقيصر الروسى نيقولا الثانى وأسرتة وإمبراطوريتة وإعلان الجمهورية الشيوعية الجديدة ، وكان تروتسكى يتولى تنظيم المئات من الثوريين الروس السابقين الذين لجؤوا إلى الولايات المتحدة .

وبالفعل تم إنهاء التخطيط وتنفيذه بنجاح فى عام 1917م . وتم القضاء على حكم القيصرية وإعدام القيصر وأفراد أسرته ، وإعلان الجمهورية الشيوعية الروسية .

وصعد لينين إلى كرسى الرئاسة وحكم روسيا الشيوعية حكماً دكتاتورياً حتى أصابه الله بالشلل فى عام 1922م ، وتولى حكم البلاد لجنة من ثلاثة هم زينوفيف ، وكامينيف ، وستالين ، ثم توفى لينين فى مرضه هذا ، واتهم تروتسكى وأصحابه ستالين بأنه كان السبب فى موت لينين عام 1925م .

وحدث نزاع على السلطة بين تروتسكى وستالين ولكن ستالين استولى على السلطة والحكم عام 1925م وظل محتفظاً به حتى وفاته ، وحاول تروتسكى القيام بثورة مضادة وانتفاضة ضد ستالين ولكن انتفاضته باءت بالفشل مثل غيرها وتخلص ستالين من خصومه السياسيين بالسجن والقتل (1).

وقد تم اغتيال تروتسكى فى المكسيك على يد عملاء ستالين عام 1940م (2) .. وكان تروتسكى فى خلال هروبه من روسيا أيام حكم القياصرة ، ووجوده فى الولايات المتحدة مطاردة من عملاء بريطانيين لوجود شكوك فى عمله مع المخابرات الألمانية منذ إقامته فى النمسا .

وقد أيد رجال المال العالميون أمثال آل روتشيلد وركفلر ومورغان وبوينت ، وكوهنى ، ولويب ، وهاريمان الثورة الشيوعية البلشفية بالمال حتى تم لها النجاح وصرفت على هذه الثورة الحمراء ملايين الدولارات ، حتى إن الشركة الأمريكية العالمية "أمريكان انترناشونال كورپوريشن" لتمويل الثورة الشيوعية الروسية ، وكان مدبروها يمثلون مصالح آل روكفلر ، وروتشيلد ، ودو بونت ، وكوهن وغيرهم بالإضافة إلى الاحتباط الفيدرالى وجورج هيربرت ووكسر - جد الرئيس جورج بوش الأب (3).

وقال غارى ألف : « لدينا فى الثورة البلشفية بعض من أثرى وأقوى الرجال يمولون حركة تعلن أن وجودها ذاته مبنى على استراتيججة تجريدهم من ثروتهم ، رجال مثل آل روتشيلد وآل روكفلر وآل شيف ، وآل وارينغ ، آل مورغان ، وآل هاريمان وآل ميلز ، ولكن على ما يبدو فإن هؤلاء الرجال ليس لديهم أدنى خوف من الشيوعية العالمية . ومن المنطقي الافتراضى ، أنهم إذا كانوا قد مولوا تلك الثورة ولا يخافون منها ، فلا بد أن تلك إنما كان بسبب أنهم كانوا يسيطرون عليها ، وهل ثمة أى تفسير معقول آخر ؟ » .

וזكرت "نيويورك جورنال أمريكان" إن حفيد جاكوب ، جون شيف ، أن

(1) تزوج ستالين أكثر من مرة وكانت إحداهن يهودية.

(2) عاد تروتسكى من منفاه فى أمريكا إلى روسيا عام 1917م بجواز سفر أمريكى ومعه لصره من قنول الروس وحاول الوصول إلى كرسى الحكم خلال حكم لينين وستالين ولم يفلح وقتئذى الأمر باغتياله.

(3) قنول الحكم بالسر - جيم مارس .



الرجل العجوز انفق حوالي 20 مليون دولار من أجل النصر النهائي للبولشفية في روسيا، كما ساهم ريووت الذي هو عضو في منظمة مجلس العلاقات الخارجية C. F. R أيضاً بـ 20 مليون دولار أخرى بحسب سجل الكونجرس لـ 2 أيلول عام 1919م<sup>(1)</sup>.

لقد دهش باحثو المؤامرة الغامضة والسياسيون لسنوات طويلة كيف استطاع هؤلاء الرأسماليون الكبار مثل آل مورغان وآل روتشيلد وآل روكفلر وغيرهم أن يتغاضوا ويدعموا أيديولوجية تهدد مواقعهم وثرواتهم وتخالف فكرهم ، والأمر في غاية البساطة ، فإن الثورة الشيوعية التي قاموا بتمويلها وصناعتها هم أنفسهم الذين يقدرّون على إطفاء نيرانها والقضاء عليها في الوقت المناسب ، وهذا ما حدث بالفعل حين صدرت الأوامر بإسناد الستار على الإمبراطورية الشيوعية في روسيا ودول أوروبا الشرقية الشيوعية ، قام الزعماء الشيوعيون أنفسهم بالقضاء على الثورة الشيوعية وتحطمت الأصنام التي كان يقف أمامها الملايين معظمين لها في الميادين الحمراء ، ولعنوا لينين وستالين وغيرهما من الزعماء الشيوعيين السابقين لأن الكل كالدّمى في أيدي اللاعبين الكبار من الماسونية العالمية النورانيين السابقين اليهود الصهاينة .

ويعتقد بل يؤكد الكثيرون من الباحثين في فكر المؤامرة أن الأليويّناتى "النورانيين" مازالوا موجودين حتى الآن ، وأن كتاب بروتوكولات شيوخ صهيون الذى نشر عام 1864م كان فى الحقيقة وثيقة اليومنياتية بعناصر يهودية ولا يزال الجهاز المتناسك الذى وضعه وايزهاوبت موجوداً حتى اليوم . وإن هدف المنظمة من إبطال الحكومات جميعها ، والملكية الخاصة والإرث والقومية والوحدة العائلية والدين مازالت كلها أهدافاً وغايات أساسية لدى أعضاء الفكر الماسونى العالمى الذى سيطر عليه النورانيون بعد أن صدرت أوامروايزهاوبت لهم بالاندماج فى المنظمات الماسونية منذ عام 1780م .

(1) المصدر السابق.

## سيطرة اليهود على الاتحاد السوفياتى منذ نشأته وحتى نهايته :

من المعلوم أن الشيوعية صناعة يهودية صهيونية وضعها ماركس اليهودى بتكليف من جماعة النورانيين "الأليومينائية" . وبعد استيلاء الثوار الشيوعيين على السلطة فى الإمبراطورية الروسية وإعدام الإمبراطور وأسرتة ، وتولى لينين رئاسة الاتحاد السوفيتى الشيوعى . تألفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى عام 1918م وهى أعلى سلطة فى الجمهورية الجديدة من 12 عضواً منهم تسعة جميعهم من اليهود وهم : تروتسكى وزينوفيف ، لارين ، اوريتسكى ، فولودارسكى ، روزينفيلدت (كاميف) ، سفيرولوف (يانكل) ، سيتكوف .

وأضاف إليهم لينين الذى كان متزوجاً من يهودية وأمه يهودية أيضاً ، فهو فى القانون اليهودى يهودياً لأن أمه يهودية .

وفى عهد ستالين كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى عام 1936م تتألف من 59 عضواً منهم 56 عضواً يهودياً والثلاثة الآخرون كانوا متزوجين من يهوديات ، منهم ستالين نفسه .

وكانت روسيا الشيوعية هى أول دولة تعترف بالكيان الصهيونى فى إسرائيل بعد الولايات المتحدة فوراً عام 1948م ، ومارالت تردد حتى الآن إن إسرائيل وجدت لتبقى ، رغم مواقفها المتعاطفة مع العرب . . إنه التعاطف فقط أما المواقف الإيجابية المؤثرة فهى مع الكيان الصهيونى ولا عجب فى ذلك بعد أن عرفنا أن اليهود هم الذين جاءوا بالشيوعية والنظام الشيوعى فى روسيا وأوروبا وهم الذين أزالوه أيضاً .

## الثورة الفرنسية هي ثورة يهودية :

قامت الثورة الفرنسية على نفس الأسس التي قامت عليها الثورة البلشفية الشيوعية فى روسيا ، على الإلحاد وإنكار الدين ، إلا أن الثورة الفرنسية رفعت شعار العلمانية وإلغاء الدين واتبعت نظاماً سياسياً واقتصادياً مخالفاً للنظام الشيوعى الديكتاتورى .

ويعتقد المؤرخون أن الثورة الفرنسية حدث ضخم مثل ظهور المسيحية وقيامها ، لكنها لا تعدو أن تكون ثورة شعبية نظمها ومولها اليهود النورانيون ، وكان شعارها المفضلة ، فالكل وضعت رقبتة تحتها حتى الثوار أنفسهم .

وقد أحسن اللورد أكتون فى كتابه "محاضرات فى الثورة الفرنسية" حين قال : « لم تكن ثورات فرنسية ويوسبة وألمانية بل ثورات يهودية فى فرنسا وروسيا وألمانيا » .

وأوضح أكتون أن من قام بالثورة هم عملاء اليهود مثل كاغليوسترو فى باريس وراسبوتين فى بىتروغراد ورويسير خطيب الثورة الفرنسية وغيرها .

وأشار أكتون بأصابع الاتهام إلى القوى الخفية فقال : « إنهم ضحوا بالحرية ولم يحققوا المساواة ، استبدلوا حكم الملك بحكم الجمعية المطلق ، ولكن الجمعية نفسها وهى إشارة الإمبراطور اليهودى السرى ، ولم يكن الهجوم على الكنيسة خطأ فاضحاً لا حاجة له ، وإنما كان هدفاً أساسياً لكل ثورة ، فالثورة إحدى وسائل اليهود لتحطيم العالم المسيحى .

والإمبراطور اليهودى السرى الذى أشار إليه أكتون هو المسيح الدجال المنتظر .

ولأن اليهود يحبون المال حباً جماً فقد استفاد آل روتشيلد وأشباهه من المزاين اليهود من الثورات التى أحدثوها فى بلدان العالم ، وقد أصر السيد جون ريفز على أن الثورتين الأمريكية والفرنسية ساعدتا روتشيلد فى وضع أساس ثروته الطائلة .

وجون ريفز أحد الكتاب الذين كتبوا عن أسرار المؤامرة الكبرى لليهود ، لقد ساعد أمبشيل روتشيلد قوات التوار الأمريكان الشمالية والجنوبية ، وهذا ما حدث فى الثورة الفرنسية التى قامت لصالح إنحلثرا وبروسيا فى حينها ، لقد كان الهدف قتل

الملك لويس السادس عشر لكن الأمور تطورت وسالت الدماء بغزارة من على المقصلة الشهيرة إلى ربوع أرض فرنسا بواسطة اليد الخفية .

يقول غ . ب . غوش : « إن الثورة أدخلت قوى إلى المسرح استطاعت أن تصهر أفعال رجال احتلوا منذ ذلك مركزاً دائماً للتأثير على عوامل البناء الحضارى » .

ثم أضاف : « إنه بالرغم من الإرهاب فقد كانت الثورة خطوة جبارة نحو تحرير الإنسان العادى من ملكه المسيحى الذى دافع عنه حتى يصبح عبداً مؤبداً للحكام اليهود الذين يكرهون البشر العاديين ويحتقرونهم وهو ما برهنت عليه قضية اليهود غامبيتا<sup>(1)</sup> .

إن الماسونية الصهيونية هي المسؤولة عن إراقة الدماء التى سفكت فى الثورة الفرنسية وغيرها من الثورات الأخرى ، لقد أعلن "سيكاروبولوز" فى مؤتمر 1913 : « تستطيع الماسونية أن تفتخر بأن الثورة من فعلها هي » .

وهذا ما أكده لويس بلانك فى كتابه "تاريخ الثورة الفرنسية" وصرح بذلك أيضاً الماسونيان أميابل وكولفاخرو فى محاضرة فى 16 تموز عام 1889م فى محفل الشرق الأعظم خلال المؤتمر الماسونى العالمى ، فقد أكد أن الثورة قام بها الماسونيون ووضعوا خططها وطلوها قبل سنة 1778م .

والجدير بالذكر أيضاً أن الملك غوستاف الثالث ملك السويد والإمبراطور جوزيف الثانى إمبراطور النمسا حين عارضا الثورة الفرنسية تم اغتيالهما بأيد ماسونية، فقد طعن الأول بيد ماسونى فى ملعب لكرة القدم والثانى طعن بيد امرأة ماسونية فى ملعب كرة القدم أيضاً فى 20 شباط 1790م<sup>(2)</sup> .

وهذا ما حدث مع "ميرابو" حين انحاز إلى الملك الفرنسى ، فقد توفى فجأة بعد تناوله فنجان قهوة ، وهذا ما أكده الماسونى رجل الدولة السابق "هوغويتز" من أن قتل الملك الفرنسى وما حدث فى الثورة الفرنسية من وضع المؤامرات الماسونية قبل قيامها بنحو أربع أو خمس سنوات فى وليامزباد وانجولزناوت وفرانكفورت تحت رعاية

(1) انظر كتاب حكومة العالم الخفية - شريب سيريديو فتش .

(2) المصدر السابق .

أمشيل روتشيلد وعميله وايزهاويت<sup>(1)</sup>.

وعن العبقرى الذى صنع الثورة الفرنسية ولم يعرفه أحد حتى الآن يقول البكس دو ميسنيل<sup>(2)</sup> :

« إن الحزب الذى دفع الثورة الفرنسية فى طريق العنف كانت توجهه "اليد الخفية" التى نعجز عن اتهامها حتى الآن ، فلا بد أن يكون هناك ماكينة غير مرتبة تنشر كل أنواع الشائعات الكاذبة حتى تديم حالة الفوضى والاضطراب ، وهذا المركز ينبغي أن يكون عنده عملاء كثيرون جدًا وحتى يتسنى له اتباع هذه الخطة الجهنمية وأن يكون من ورائه عقل جبار يرشده ومال جم يسنده ، وسيأتى يوم يعرف فيه العالم هذا العبقرى والممول .

لقد أشار البعض أن هذا الممول والعبقرى هو "أمشيل روتشيلد" اليهودى المعروف الذى استخدم ثروته فى تدمير العالم المسيحى ، كما فعل أنصاره وأتباعه فى الإمبراطورية الروسية .

ولكننا نضيف أن روتشيلد وغيره ليسوا إلا أداة فى يد العبقرى الكبير الذى أشار إليه البعض مثل ريجان وغيره من أنه ملك الملوك وسيد العالم ، إنه المسيح الدجال اليهودى الذى يجلس خلف الستار يدير الأحداث بواسطة رجاله الأكفاء من اليهود وأشباه اليهود وأعوانهم من كل الأمم والأديان .. إنه ينتظر ساعة خروجه آخر الزمان وليس آخر الزمان ببعيد<sup>(3)</sup>.

(1) المصدر السابق.

(2) انظر : Pretace Aux Memoires du Senat .

(3) انظر كتابنا عشرة ينتظرها العالم فى الإسلام والقيامة والإنجيل ففيه المزيد عن هذا الموضوع.

## الماسونية والتخطيط للثورة :

ذكر الكاتب براملى أن الدوق أورليانز القائد الثورى المتمرد هو قائد الثورة الفرنسية وكان رئيسًا أعظم للماسونية الفرنسية . والمركز "دولافابت" لعبا دورًا هامًا فى الثورة الفرنسية . وكانا النواة الأساسية فى الحركة الثورية الفرنسية هو تأسيس النادى البعقوبى من قبل ماسونيين بارزين .

وكان الدوق أورليانز قد اشترى محصول القمح جميعه عام 1789م وباعه إلى الخارج أو أخفاه بعيدًا كى يخلق شبه مجاعة بين الشعب الفرنسى . مما أدى إلى إشعال الشرارة الأولى للثورة ، ثورة الجباج .

وقد تفاخر الثوريون الفرنسيون أن الثورة الفرنسية تم التخطيط لها فى محافل الماسونيين الأحرار وكان أعضاء المجلس التأسيسى الوطنى المؤيد للثورة قد شكلوا مجموعة عرفت باسم جمعية أصدقاء الحرف أو القانون . وأصبحت المجموعة بعد انتقال المجلس لباريس فى دير البعقوبيين التابعين للإخوة الدومينيكانية الكاثوليكية . وهم أيضًا الذين عرفوا بأعضاء نادى البعقوبيين .

والبعاقبة أو البعقوبيون جماعة سياسية متطرفة عرفت بالعمليات الإرهابية خلال الثورة الفرنسية .

وكان تخطيط جماعة النورانيين أو الأليوميناتى الألمانية أن يتم تغلغل المنظمات الماسونية فى قلب أوروبا تحت ستار الأعمال الإنسانية والحفلات الخيرية والاحتكاك بنوى النفوذ والثروات من غير اليهود والذين لهم علاقات مع الكنيسة والدولة ثم إخضاعهم بمشيتنهم أو قسرًا عنهم لأهداف النورانيين عبر طريق الوسائل القديمة المعروفة كالرشوة بالمال والجنس .

وتم اختيار المركز "ميرابو" كى يكون عضوًا ماسونيًا بارزًا من قبل عملاء النورانيين فى فرنسا . لما يتمتع به "ميرابو" من مميزات جعلته جدير بتحقيق أغراضهم . فهو ينتمى إلى الطبقة الحاكمة من النبلاء وله نفوذ فى البلاط الملكى وصديق

للدوق "دورليان" <sup>(1)</sup> الذي اختير ليكون الواجهة للثورة الفرنسية وقائداً لها أمام الشعب، وكان "ميرابو" يعيش حياة مليئة بكل أنواع المنكرات والفواحش حتى إنه أصبح مديناً بمبالغ طائلة جعل من السهل على المايين اليهود صيده بسهولة ، أضف إلى ذلك أن "ميرابو" كان يتمتع بقدرة فائقة على الخطابة والتأثير في الجماهير .

واستخدم اليهود الماسونيين سلاح النساء ، فوضعوا في طريق "ميرابو" امرأة يهودية حسنة متزوجة من رجل يدعى هيرز ، فأحبها وعشقها وأصبحت تلك المرأة اللعوب تقضى معظم أوقاتها معه ، وهكذا وقع "ميرابو" في الديون المالية وسحر الحسنة اليهودية ، وأصبح بعد ذلك رهن إشارة الممول اليهودي الكبير موسى مندلوسوهن بسبب ديونه .

وتم إدخال "ميرابو" في المنظمة الماسونية بعد أن أقسم بين الولاء مع التهديد بالقتل إن أفشى أسرارها ، وكان الدور المنوط "بميرابو" هو العمل على ضم الدوق "دورليان" للثورة مع الوعد بأن يجلس على عرش فرنسا بدلاً من الملك لويس السادس عشر ويكون حاكماً ديمقراطياً !! .

ولم يعلن النورانيون لكل من الدوق والمركز أن الثورة سوف تقوم بإعدام الملك والملكة وإنما الهدف هو التطهير السياسي وإقامة حكم ديمقراطي في البلاد .

وتم إنشاء محفل الماسونية الفرنسي بزعامة "دورليان" وضم نحو مائة ألف فرنسي ، ثم قام النورانيون بتشكيل لجان ثورية سرية تعمل داخل المحفل الماسوني ، فكانت القاعدة الأساسية للثورة الفرنسية .

وبعد ذلك تم إغراق الدوق "دورليان" في عمليات تجارية انتهت بالفشل حتى بلغت ديونه عام 1780م إلى 800.000 ليرة فرنسية ، وتقدم المرابون بالحجز على أملاكه وقصوره كضمان لديونه ، ووقع الدوق عقداً يأذن لدائنيه اليهود بإدارة كل ما يخصه من أراض وممتلكات حتى يؤمنوا له مبلغاً يكفى لسداد ديونه وبخلا مناسباً ثابتاً كمرتب للمعيشة .

(1) الدوق دورليان ابن عم الملك الفرنسي لويس السادس عشر .

وهكذا أصبحت أملاك الدوق فى أيدي النورانيين اليهود وتحول قصره الباليه رويال إلى أشهر دار للدعارة عرفها العالم فى ذلك الوقت .

وتحول أحد منازل الدوق إلى مركز للطباعة لصالح المنشورات الثورية ، وهكذا تحولت ممتلكات الدوق دورليان إلى مركز لتدبير الثورة الفرنسية<sup>(1)</sup>.

ومن الأحداث التى مهدت للثورة الفرنسية ما قام بها وايزهاوبت والنورانيون من بث الشائعات حول سلوك الملكة ماري أنطوانيت والإمعان فى تلطيف سمعة الملكة ثم قضية عقد الجواهر الشهير الذى بلغ ثمنه ربع مليون ليرة فرنسية وزعموا أن الملكة طلبت صناعته من أحد الصياغ ، وسجل التاريخ أن قضية عقد الجواهر ملفقة ومن صنع الماسونيين .

وقد أثبتت اللبدي كوينز بورو فى كتابها "الكهنوت الشيطاني" علاقة المرابين اليهود بقيام الثورة الفرنسية ، وكيف استطاع هؤلاء المرابون إيقاع الحكومة فى عجز مالى خطير أدى إلى انهيار الملكية واستيلاء الثوار على الحكم .

وفى كتابه "حرب دون اسم" يقول المؤلف الكاتب "أ. رامزي" : « الثورة هى ضربة موجة إلى جسم مشلول ، عندما تشدد قبضة الديون يسيطر الدائنون على مختلف مرافق الإعلام والنشاطات السياسية مع تشديد القبضة على الصناعة فى نفس الوقت ، وهكذا يصبح المسرح معداً لضربة الثورة ، تتولى اليد اليمنى التى هى يد التمويل بث الشلل فى الجسم بينما تمسك اليد اليسرى التى هى يد الثورة بالخنجر وتهوى على الضحية بالضربة القاضية ، ويتولى الفساد الخلقى تسهيل المهمة وتهديد الطريق لها » .

وفى كتابه "حياة نابليون" يقول الكاتب البريطانى "السيرو الترسكوت" فى المجلد الثانى : « لقد عامل هؤلاء الممولون الحكومة الفرنسية كما يعامل المرابون المسرف المتلاف » .

فهم يقرضون الأموال اللازمة لبدخه وإسرافه بيد ليعتصروا باليد الأخرى بقايا

(1) انظر لحجار على رقعة الشطرنج، والحكم بشكل سرى.



الثورات التي تذهب لسداد الفوائد غير المعقولة (1).

وهذا ما حدث في الثورة الشيوعية والثورة الأمريكية وغيرها من الثورات ، ولا يزال هذا الأسلوب المتبع للسيطرة على دول العالم الثالث بوجه خاص وعلى العالم بوجه عام .

**سقوط الملكية واستيلاء النورانيين على السلطة :**

الهدف الحقيقي وراء الثورات في أوروبا هو سيطرة النورانيين أو الماسونيين على حكومات أوروبا من وراء الستار للوصول إلى الحكومة العالمية في نهاية الأمر .

وبعد نجاح المؤامرة وقيام الثورة الفرنسية بالإطاحة بالملك قام البعاقبة النورانيون بالاستيلاء على السلطة ، وصوت الدوق دوليان ابن عم الملك على إعدام الملك بعد أن اعتقد أنه سيصبح الملك الدستوري بعده ، لكنه اكتشف المؤامرة مؤخرًا وتم اقتياده إلى المقصلة كما اقتيد الملك وزوجته وغيرهما .

وحاول "ميرابو" إصلاح الأمر بعد أن اكتشف حقيقة الثوار والنورانيين وخداعهم ، وحاول تخليص الملك وتهريبه ، ولكن البعاقبة عرفوا خطته ، فقاموا بقتله وأظهروا الجريمة على أنها انتحار وهكذا تم القضاء على الشريك الآخر ، فقد تم قتله بالسم !! .

وأما شياطين الثورة الفرنسية دانتون وروبسيير وهما اللذان قدما آلاف الفرنسيين للمقصلة الشهيرة وكانوا قواد الثورة ، فقد تم التخلص منهما بعد أن أتم كل منهما عمله وحقق أهداف النورانيين ، وحين اكتشف "روبسيير" المؤامرة وحاول أن يعلن أن النورانيين وراء ما يحدث من قتل وإرهاب تم تقديمه إلى المقصلة ومعه رفيقه "دانتون" وهكذا أكلت الثورة أبناءها !! .

وقد أشار السير والتر سكوت في كتابه "حياة نابليون" أن القوى الخفية كانت تقف وراء الثورة الفرنسية وأن الشخصيات الرئيسية في الثورة كانت معظمها وجوها أجنبية ، وكانوا يستعملون تعابير يهودية خاصة مثل "الدرء" و"الحكام" ، وأشار إلى

(1) انظر أحجار على رقعة للشطرنج.

تعيين أحد الأشخاص ويدعى "مانويل" مدعيًا عامًا لكونمون باريس بطريقة غامضة . وكان هذا الشخص مسؤولاً عن اعتقال آلاف الضحايا في سجون باريس وهم الذين قتلوا في المجزرة التي ذهب ضحيتها 8000 من المعتقلين عام 1792م خلال شهر أيلول ، وأشار الكاتب إلى سيطرة اليعاقبة على مجلس مقاطعة باريس وأفاد أن روبسبير<sup>(1)</sup> ودانتون ومارا كانوا أعضاء في كنيس اليعاقبة حتى وقت إعدامهم ، وكان "مانويل" هو الذي قاد الحملة على الملك والملكة حتى أوصلهما إلى المفصلة .

وفي كتاب "حياة روبسبير" يقول "ج. رينيه" : « بلغ حكم الإرهاب ذروته القصوى بين 27 نيسان ، 28 تموز من العام 1794م ، ففي ذلك اليوم الأخير فإن "روبسبير" ولم يكن المسؤول عن حكم الإرهاب ذلك شخصاً واحداً ، كما أنه لا يمكن أبداً أن يكون "روبسبير" ذلك الشخص وكان عدد الأشخاص الذين يتمتعون بالنفوذ في تلك الوقت لا يقل عددهم عن عشرين »<sup>(2)</sup>.

وأضاف رينيه : « يوم الثامن والعشرين من تموز ألقى روبسبير خطاباً طويلاً أمام الجمعية العامة شن فيه هجوماً عنيفاً على من أسماهم بالإرهابيين المتطرفين » ، ولكن هجومه ذلك تضمن عبارات غامضة صيغت بصورة غير مباشرة تحمل اتهامات غير محددة حيث قال : « إنني لا أجزؤ على تسميتهم هنا وفي هذا الوقت ، كما أنني لا أستطيع تمزيق الحجاب الذي يغطي هذا اللغز منذ أجيال سحيقة ، غير أنني أستطيع أن أؤكد وأنا واثق كل الثقة أن بين مدبري هذه المؤامرة عملاء لذلك المذهب القائم على الإفساد والإسراف » .

وهما الوسيطان الأكثر فعالية بين جميع الوسائل التي اخترعها الغرياء لتفسيخ الدولة ، وأعنى بهؤلاء كهنة الإلحاد الدنسين ومبدأ الرذيلة الذي يعيشون عليه .

وقال رينيه : « لولم يتفوه روبسبير بهذه الكلمات لكان من الممكن أن ينتظر » . ولذلك تلقى روبسبير بالفعل طلقة نارية في فكه أخرسته ثم اقتيد في اليوم

(1) روبسبير كان محامياً وخطيباً وقائدًا للثورة الفرنسية و عملاً ثوريًا خطيرًا.

(2) كانت خطته تلك في 26 تموز على 1794م.

التالى إلى المفصلة وأعدم!!<sup>(1)</sup>.

وكان السبب فى إعدامه هو تفوهه بما لا يجب أن يقوله عن القوى الخفية التى لعبت به كما لعبت بغيره ، فبعد أن انتهى مخططو المؤامرة من القضاء على جميع الضحايا الذين تقرر التخلص منهم فى الثورة الفرنسية بدؤوا فى مرحلة جديدة من التآمر العالمى حيث أرسل "ماير روتشيلد" الأب ابنه ناثان إلى انكلترا لافتتاح مؤسسة روتشيلد فى لندن كى يسيطر فيما بعد على مصرف لندن ، كما حدث فى مصرف فرنسا وألمانيا .

(1) المصدر السابق، واستمرت خطبته نحو ساعتين.

## نابليون وروتشيلد :

كل من نابليون وروتشيلد كونا إمبراطوريتين في آن واحد ، فالأول أعلن نفسه إمبراطوراً على فرنسا عام 1804م بعد أن اجتاحت جيوشه أوروبا وعين إخوته الثلاثة على عروشها وهم : جوزيف على نوبولى ولويس على هولندا وجيروم على وستغاليا .

وأما ناثن روتشيلد الابن فقد كون إمبراطورية أخرى خفية تحكم الإمبراطورية التي أعلنها نابليون وأكثر ، فجعل إخوته الأربعة في دول أوروبا كي يكون الأداة الخفية التي تحكم أوروبا وكان الابن ماثير روتشيلد قد أرسل أولاده من قبل إلى أوروبا الكبرى لذلك الغرض وأدوا مهامهم بنجاح .

وأصبح أبناء روتشيلد يحكمون الإمبراطوريات التي صنعها نابليون في أوروبا ، وتم اختيار سويسرا ومدينة جنيف فيها مقراً لقيادتهم ، يحكيون فيها المؤامرات من وراء الستار ، ولهذا احتفظ النورانيون بسويسرا دولة محايدة حتى الآن ولا تزال مقراً لهم أيضاً .

كانت تجارة السلاح وإثارة الحروب هي التجارة الرابحة لهم ، فكلما زادت الحروب اشتعلاً تضخمت الأموال في خزائنها ، ولذلك فقد سيطروا على مصانع السلاح وعلى صناعة للسفن والمناجم والصناعات الكيماوية وصناعات الأدوية وغيرها من الصناعات ذات الصبغة الاستراتيجية .

شجع الروتشيلديون صنيعتهم نابليون على حروبه في أوروبا ، فقد كانوا هم الذين يقفون وراءه منذ البداية وهو شاب فقير انحد من أسرة فقيرة ، لدرجة أنه لا يستطيع دفع أجرة غسل ملابسه ، وكان يطرق الأبواب بحثاً عن عمل ، ثم التحق بالجيش الفرنسى .

ووجد أمشيل روتشيلد بغيته في نابليون بعد أن أدى وإيزهاوبت دوره من المؤامرات ، فقد كان مزاج نابليون الكورسيكى الدموى سبباً في اختياره ليؤدى الدور الذى رسمه له النورانيون في أوروبا لهدم الكنيسة وسلطانها .

فقد كانت نابليون ضد الكنيسة الكاثوليكية وضد البابا وتشهد مواقفه وإذلاله

رجال الدين في عصر حكمه هذا وما فعله مع بابا الفاتيكان معروفاً<sup>(1)</sup>.

في عام 1786م عاش نابليون في باريس حيث المحافل الماسونية اليهودية بصحبة صديقه أوغستين روبسيير الماسوني ، واستطاع في عام 1790م أن يكون الرجل الثاني في كتيبته ، ومن المعلوم أن عائلة روبسيير صديق نابليون كانت يهودية من صنيعة آل روتشيلد ، وقد ساعدت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون على بزوغ نجمه في فرنسا ، وأصبح أحد رجالات النورانيين المنفذين لخططهم ، وحين صار إمبراطوراً أراد أن يخدم الكنيسة فأعادها إلى فرنسا ورغب في نقل مركز البابوية إلى باريس ، وجعل البابا رئيساً للمجلس الإمبراطوري حتى يصهر كل فتوحاته في بوتقة واحدة ، وقد أثار ذلك النورانيين الماسونيين وغضبوا عليه وقالوا : « لقد أدى البربري غرضه فيجب أن يذهب » .

ودبرت الماسونية خطماً للتخلص من نابليون فحاولوا اغتياله فباءت المحاولة بالفشل وأراد نابليون الخروج من تأثير اليهود الماسون ودعاه صلفه وغروره إلى ذلك ، وفي عام 1806م دعا يهود فرنسا وإيطاليا إلى مؤتمر باريس .

وفي عام 1808م أوضح نابليون أنه لن يتبع نصائح الماسونية الخاضعة لسيطرة اليهود في مخططاتها المعادية للمسيحيين ، وطلب من الحاخامين أن يعاونوه بأن يعملوا كنوع من ضباط الشرطة .

ثم ذكر نابليون جرائم اليهود في المجلس الإمبراطوري بطريقة قاسية وكان ذلك تحدياً لجماعة النورانيين التي أجلسته على كرسى الإمبراطورية .

ومن أقوال نابليون في المجلس : « يجب ألا ننظر إلى اليهود كعنصر مميز بل كغريباء وسيكون إدلالاً لنا أن نحكم بهؤلاء وهم أذل شعب على وجه الأرض »<sup>(2)</sup>.

(1) انظر كتابنا : تنبؤات نوسترا داموس ومخططات اليهود . الناشر دار الكتب العربي .  
(2) حاول عملاء النورانيين اغتيال نابليون بواسطة عضو المحفل الماسوني لاسالا ثم أرسلوا رجلاً آخر يدعى "ستاب" في عام 1809م حين كان نابليون في "شونبرون" ولكن الخطة فشلت أيضاً ، وذلك حين قابل "ستاب" نابليون وتحدث معه قال نابليون : « هذه أثار نورثي ألمانيا ، فالجيل الصاعد يطن للاغتيال وكأنه فضيلة وعلى الرغم من ذلك فإني أؤمن بأن هناك شيئاً أكثر مما يبدو من هذا الحديث .

وكتب نابليون إلى أخيه حيروم ملك وستفالن : « لقد قررت إصلاح اليهود ولكننى لا أريد زيادتهم فى مملكتى ، ولقد فعلت كل ما يمكن أن يبرهن عن احتقارى لأحط شعب على الأرض » (1).

لقد كان فهم نابليون لليهود متأخراً أولعله جاء فى وقت شعر أنه فوق الجميع ، أى فوق الذين صنعوه من النورانيين ، لذلك كانت نهايته مأساوية فى معركة "واترلو" الشهيرة التى انتهت بنفيه حتى الموت .

لقد أهمل نابليون بحق دور الروتشيديين وقام بتمهيد الطريق أمام اليهود فى إمبراطوريته فاحتلوا المناصب العليا فيها ، وعلى سبيل المثال فقد منح نابليون "سولت" رتبة المارشال وعينه دوقاً "لداماسيا" وأغدق عليه الملايين ، ورغم ذلك كان ولاؤه لأصحاب نعمته الروتشيديين وخان الإمبراطور .

لقد خدم نابليون الروتشيديين فى تحطيم الكنيسة وإشعال الحروب وقتل الملايين من الشعب المسيحى فى أوروبا وبلاد الشرق . . ولكنه حين توقف عن تلك الحروب واتجه نحو اليهود قرروا تدميره .

وهناك وثائق فى دار المحفوظات الوطنية ببباريس تثبت أن جيمز وناثان الروتشيديين كانا منهمكين فى وضع كل أنواع المؤامرات والخطط للقضاء على نابليون، وقد نصحه الأمير "دى أكموهل" باعتقال الروتشيديين الذين يعبرون حدود إمبراطوريته ، وكان لدى وزير الشرطة الدلائل على تورط الروتشيديين ، لكن نابليون برحمة غير عادية رفض ذلك .

ثم جاءت اللحظة الحاسمة فى واترلو حين خان المارشال "سولت" الإمبراطور نابليون فى المعركة وكان نائباً له ، ونفذ "سولت" اليهودى أوامر النورانيين فى الإطاحة بنابليون يومها ، وهذا ما أعلنه نابليون فى منفاه بعد ذلك : « لم يساعدنى سولت نائبى فى القيادة فى معركة واترلو كثيراً . . فمعاونوه بالرغم أن كل أوامرى لم ينظموا . . لِمَ لم يحفظ النظام فى غيابى » .

(1) حكومة العالم الخفية - سيريندرفيتش .

لقد مرضى نابليون يوم المعركة واستلم سولت القيادة كي يُهزم عن عمد<sup>(١)</sup>.  
ومن هنا جاءت مقولة نابليون الشهيرة اللهم احمنى من أصدقائى أما أعدائى  
فأنا كفيل بهم !! .  
لكن بعد فوات الأوان .

---

(١) الحكومة الخفية - سيبيردوفيش .

- سر الثورة الأمريكية والاستقلال عن  
الإنجليز صناعة روتشيلدية .
- الدولة الأمريكية الأولى خليط من  
البشر .
- الإمبراطورية الأمريكية الحديثة خليط  
من الإمبراطوريات السابقة .
- سر قوتها وكيفية نهايتها .
- نحو تكوين إمبراطورية أمريكية  
جديدة (التوسع والانتشار) .
- ربط الأحداث العسكرية الاستعمارية  
الأمريكية بالدين قديماً وحديثاً .





## سر الثورة الأمريكية على الإمبراطورية البريطانية :

دوما يذكر المؤرخون أن سبب قيام الثورة الأمريكية على إنجلترا ، وكانت الولايات الأمريكية تحت الاحتلال الإنجليزي وقتها هي فرض المحتل الإنجليزي ضريبة "الشاي" ، وقالوا إنها القشة التي قصمت ظهر البعير !! .

لكن الحقيقة هي أن البعض يحلوه تزييف التاريخ لأهداف غير معلنة لمصلحة أناس قد يبدو أنهم مجهولون .

إن السبب الرئيسي لقيام الثورة الأمريكية والتي انتهت بالاستقلال عن الإمبراطورية البريطانية التي كانت لا تغرب عن مستعمراتها الشمس ثم قيام دولة الولايات المتحدة الأمريكية بعدد 13 ولاية ثم لتصل إلى خمسين ولاية . . السبب هو صدور قانون منع حق إصدار العملة .

لقد أوضح بنجامين فرانكلين <sup>(1)</sup> ذلك بقوله : « كانت الولايات الأمريكية مستعدة وعن طيب خاطر لتقبل هذه الضريبة وما ماثلها لولا إقدام إنجلترا على انتزاع حق إصدار النقد من الولايات المتحدة مما خلق حالة من البطالة والاستياء » <sup>(2)</sup> .

فمعنى منع دولة من حق إصدار عملة نقدية هو تبعيتها إلى الدولة المحتلة مطلقاً ، وتدمير اقتصادها وعدم استقلالها مستقبلاً ، وهذا ما أغضب الإمبراطورية الرومانية حين أصدر الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان أول عملة إسلامية عربية بعد أن كان العرب والمسلمون يستخدمون النقود الرومانية في معاملاتهم .

كانت الحياة الاقتصادية مزدهرة في الولايات المتحدة قبل الاستقلال مما أدى إلى أن آل روتشيلد سألوا المندوب الأمريكي للمستعمرات حين زار إنجلترا وكان بنجامين فرانكلين عن سبب هذا الازدهار ؟

(1) كان فرانكلين أحد قواد الثورة الأمريكيين وتولى رئاسة الولايات المتحدة (1706م - 1719م) .

(2) لاجل على رقعة الشطرنج .

ولقد سجل مجلس الشيوخ الأمريكي في التقرير رقم 23 ص 98 هذا الجواب ،  
والتقرير كتبه روبرت ل . أوني الرئيس الأسبق للجنة البنوك والنقد في الكونجرس  
الأمريكي عن تلك المقابلة .

وكان جواب فرانكلين : « إن الأمر بسيط فنحن تصدر عملتنا بأنفسنا ونسميها  
الأوراق المالية ، كما أننا حين تصدرها نفعل ذلك بصورة تتناسب بمقدارها مع  
حاجيات الصناعة والتجارة لدينا » .

لفتت هذه الإجابة الذكية أنظار الروتشيديين إلى الاستفادة من هذا الأمر وجنى  
الأرباح الطائلة كعادتهم ، فهم يسيطرون على بنك إنجلترا الرئيسي ومعظم بنوك أوروبا  
الأخرى .

وهذا ما دفع زعيم الروتشيديين أمثل ماير روتشيلد المقيم في ألمانيا وقتها بدير  
أعماله من هناك ويمد الحكومة البريطانية بالجنود مقابل 8 ليرات عن كل جندي ، أن  
يطلب من الحكومة البريطانية إصدار قانون يمنع المستعمرات من إصدار أوراق نقدية  
وارغامها على الاعتماد على المصارف التي تكلف بذلك . . أى مصارف آل روتشيلد !! .

وصدر القانون بالفعل وكان على سلطات المستعمرات أن تودع بنك إنجلترا  
مبالغ وضمانات للحصول على المال المطلوب للقيام بالأعمال والأشكال المطلوبة .

وانقلبت الأوضاع رأساً على عقب وأصبحت أوراق النقد الأمريكي السابقة لا  
قيمة لها وانتهى عصر الازدهار وحل محله أزمة اقتصادية خانقة حادة وكثر المتعطلون  
بعد أن زادت نسبة البطالة والكساد الاقتصادي .

يقول فرانكلين : « أما بنك إنجلترا فقد رفض أن يقدم أكثر من 50 ٪ من قيمة  
الأوراق المالية الأمريكية التي عهد بها إليه بموجب القانون الجديد ، وهذا يعنى أن  
قيمة السبلة النقدية الأمريكية خفضت إلى النصف تماماً <sup>(1)</sup> .

وعم الاستياء الولايات الأمريكية المحتلة ، وانطلقت شرارة الثورة فيها التي

(1) انظر المصدر السابق ، والوثيقة رقم 23 من محفوظات مجلس شيوخ الأمريكي .

انتهت بالاستقلال الأمريكي عن بريطانيا وقيام الولايات المتحدة الأمريكية .

واستلم جورج واشنطن في الرابع من تموز عام 1776م قيادة القوات البحرية والبرية بناء على قرار الكونجرس الأمريكي . واستمر القتال والصراع بين الثورة الأمريكية وقوات الاحتلال الإنجليزي سبعة أعوام . استفادت جماعة روتشيلد من هذه الحرب والتي كانت السبب الرئيسي في قيامها الكثير من الأموال من خلال تمويل هذه الحروب وإمداد الحكومة البريطانية بالجنود المرتزقة من مقاطعة "هس" الألمانية .

وفي 19 من تشرين الأول عام 1781م أعلن القائد البريطاني الجنرال "كورنواليس" استسلامه واستسلام الجيش البريطاني . وفي أيلول عام 1783م أعلن استقلال الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً في معاهدة السلام التي عقدت بباريس . وكان المستفيد من هذه الحرب وغيرها من الحروب هم اليهود أصحاب المال والتمويل بزعامة آل روتشيلد ومن ورائهم البد الخفية أو الحكومة السرية للعالم .

## العناصر التي تكونت منها الدولة الأمريكية الأولى :

الأرض الجديدة المكتشفة - أمريكا - أرض الأحلام قديماً وحديثاً . تم اكتشافها مصادفة حين قام ملوك وأمراء أوروبا بتشجيع المغامرين من التجار بالبحث عن أراض جديدة ناحية الشرق فضلوا الطريق واتجهوا ناحية الغرب ، حيث الأرض الجديدة التي اعتقدوا في بداية الأمر أنها تابعة للقارة الهندية فأطلقوا عليها الهند الغربية وأطلقوا على سكانها الهنود الحمر ، تمييزاً عن سكان الهند الشرقية في قارة آسيا .

وسمع ملوك أوروبا وأمراؤها عن الأرض الجديدة وسهولها وأرضها الخصبة وجبالها ومعادنها فأرسلوا إليها جنودهم ، الكل يريد أن ينفرد بالثروات التي هناك . وكان أول الطامعين أصحاب المال والبنوك آل روتشيلد والبد الخفية من اليهود .

أصبحت الأرض الجديدة محط الأنظار للجميع ، فكانت الهجرة الأولى لتقسيم الأراضي بين الدول الاستعمارية الكبرى ، وكانت الأراضي التي عليها الولايات المتحدة الأمريكية من نصيب الإمبراطورية البريطانية .

ثم كانت الهجرة الثانية من السجناء الذين اكتظت بهم سجون أوروبا ، أرسلهم الملوك والأمراء إلى الأرض الجديدة ليقضوا فترات العقوبة هناك وزراعة الأرض ومحاربة السكان الأصليين وإبادتهم .

ثم توالى الهجرات إلى الأرض الأمريكية من الباحثين عن الأحلام والأمان ، وبذلك تكون المجتمع الجديد من خليط من البشر وخليط من الأديان والاعتقادات السياسية ، وبعد أكثر من قرن وبالتحديد بعد الاستقلال أصبحت الولايات المتحدة تستقطب العلماء والمفكرين إليها من كل البلاد ، فصارت قوة عظمى ظهرت بعد انتهاء القوى العظمى التقليدية من البريطانيين والفرنسيين .

وقامت تلك الدولة الجديدة على القتل والإبادة الجماعية ، فقامت مجموعة المغامرين الأوائل على إبادة الشعب الهندي الأحمر أو السكان الأصليين للبلاد ، إبادة جماعية ثم وضع من تبقى منهم في أراض منعزلة تحيطها الأسلاك كما يفعل الإسرائيليون اليوم مع الفلسطينيين بوضعهم وراء الجدار العازل مع استخدام أسلوب

## القتل والإبادة الجماعية .

ومن هنا نرى أن أسلوب قيام الولايات المتحدة هو من صنع اليد الخفية من النورانيين الصهاينة فهو أسلوب قديم جداً .

ونذكر هنا أن "هرتزل الصهيوني" حين أراد تكوين دولة إسرائيل قال : « أرض بلا شعب لشعب بلا أرض » ، وأرسل اثنين من الحاخامات اليهود لاستطلاع الأراضي المقدسة التي يريدون احتلالها - فلسطين - أرسلوا إليه بعد ما جاء إلى أرض فلسطين رسالة قال فيها : « العروس جميلة ولكنها متزوجة » ، ولذلك كان الحل لمشكلة زواج العروس هو قتل الزوج كما فعل أسلافهم مع الهنود الحمر في الأراضي الجديدة .

وهكذا تكونت الإمبراطورية الأمريكية الحديثة على أنقاض أمة سابقة ، وتكونت من خليط من الإمبراطوريات القديمة الرومانية والإغريقية والبريطانية والروسية وغيرها .

وعلى مدار السنوات السابقة واللاحقة على قيام الدولة الأمريكية قدمت العقول المفكرة والعلماء والمخترعون إليها حتى صارت قوة عظمى .

ولقد تأسس الدستور الأمريكي على سيطرة أصحاب الأعمال الكبار على النقد الأمريكي رغم أن الفقرة الخامسة من القسم الثامن في المادة الأولى تقرر أن الكونجرس هو صاحب السلطة في إصدار النقد وفي تعيين قيمته ، إلا أن الواقع كان خلاف ذلك ، فقد تمكن أصحاب المصارف من استصدار قوانين تتعلق بالنقد والمال لا تراعى ما جاء في الدستور ، فهم أصحاب الكونجرس وأعضاؤها أو الممولون لهم في دخولهم إليه .

ففي البداية قام مدير بنك إنجلترا - التابع لآل روتشيلد - بتعيين مندوب لهم في أمريكا وهو أحد عملاء النورانيين ويدعى الكسندر هاميلتون ، واستطاعت الدعاية الموجهة أن تجعله بطلاً قومياً ، فقام بتقديم اقتراح بإنشاء مصرف اتحادى على أن يكون هذا كمصرف تابعاً للقطاع الخاص ، وأن يكون رأس ماله المبدئى 12 مليون دولار ، عشرة ملايين يتم اقتراضها من بنك إنجلترا والباقى من المساهمين الأمريكان .

وبالفعل نجحت الخطة ولم يأت عام 1783م حتى كان هاميلتون وشريكه

روبرت مويس قد أسس مصرف أمريكا المعروف "بنك أف أمريكا" وكان مويس المراقب المالي في الكونجرس الأمريكي وتمكن من خلال منصبه في الإشراف المالي على النفقات من جعل الخزينة في حالة عجز سبع سنوات . ووصل الأمر إلى إفلاس الخزنة الأمريكية وذلك عن طريق تسلط مصرف إنجلترا على مصرف أمريكا .

واستطاع الكونجرس من إنقاذ الموقف ورفع تسلط بنك أمريكا على الاقتصاد ورفض منحه إصدار النقد المحلي .

ولم ييأس النورانيون من ذلك فقد استطاعوا بعد وفاة الرئيس فرانكلين من إيصال عميلهم هاملتون إلى منصب وزير المالية .

واستطاع هاملتون من جعل الحكومة الأمريكية توافق على منح مصرف أمريكا امتياز إصدار النقد المستند إلى قروض عامة وخاصة ، وحدد رأس المال الجديد للمصرف بـ 35 مليون دولار ، تسهم البنوك الأوروبية بمبلغ 28 مليوناً وتلك البنوك تحت سيطرة آل روتشيلد .

وقد نال هاملتون جزاء سنمار بعد أن أدى مهمته وأحس النورانيون أنه أصبح يعرف أكثر مما يجب ، فلقى حتفه في مبارزه مقتلة بينه وبين مبارز محترف يدعى آرون<sup>(1)</sup> .

هذا مثال بسيط نوره هنا للدلالة على مدى تسلط النورانيين الماسونيين وسيطرتهم على الاقتصاد الأمريكي منذ بداية تكوين الإمبراطورية وحتى الآن .

(1) قتل لأحجار على رقعة الشطرنج.

## تحذير رؤساء أمريكا الأولين من خطر اليهود :

لقد أدرك مؤسسو الدولة الأمريكية منذ البداية خطر اليهود على الإمبراطورية الجديدة ، فقال بنجامين فرانكلين : « إنكم إن لم تبعدوا اليهود نهائياً ، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم » .

ونكره . فورد « أن في الولايات المتحدة من البلشفيك أكثر مما في روسيا » ، ولقد لاحظت السيدة فسنا وبستر أن اليهود يكونون العنصر الثوري في كل ولاية . ويتضح ذلك في الولايات التي يتسامح أهلها معهم أكثر مما هي الحالة في الولايات التي يضطهدون فيها <sup>(1)</sup>.

ولقد حذر الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن أيضاً شعبه من خطرهم وردده وزيره سي . ي . هونمز .

لكن هؤلاء الناصحون كانوا قلة قليلة استطاعت القوى الخفية أو اليد الخفية إسكاتها .

وقد قامت الماسونية بتمويل حملة روزفلت وتافت وويلسون الانتخابية كي يصلوا إلى مقعد الرئاسة لتحقيق أهدافهم ، وقد استطاعوا تحقيق ذلك ومازالوا هم القوة التي عن طريقها يصل أى مرشح لمنصب الرئاسة .

واستطاع اليهود تكوين حكومة خفية بأمريكا في "وول ستريت" Wall Street أو "باين ستريت" وقد أطلق عليها الباحثون اسم فرع الحكومة العالمية اليهودية المغولية والتي يرأسها أحد أفراد آل روتشيلد .

وقد أعلن ج . ف . هيلان في عام 1924م أن وول ستريت مقر المشاريع والمؤامرات السياسية والمالية للسيطرة على كل شيء من خبز الناس إلى ملابسهم . ففي وول ستريت لا يفتأ أصحاب البنوك الدولية أن يضاعفوا الذهب للقلة المسيطرة عليه ،

(1) فطر كتاب الحكومة الخفية "World Kevolution" Mrs. Nesta Webstr .



ويحركون قادة الأحزاب ويسمون المرشحين لوظائف الدولة ويستقلون جيش الولايات وأسطولها لتحقيق أهدافهم الشخصية ومطامعهم الذاتية<sup>(1)</sup>.

ومن المعلوم أن وول ستريت هو سوق المال والمبادلات المالية وشراء الأسهم وهو ما يسمى بورصة نيويورك ، وكل بورصات العالم تتبعه وتتأثر به ، وفيه أكبر المضاربين وفيه يحدد مصير أكبر الشركات العالمية وأسعار البترول .

ويضيف جون ف . هيلان : أن الخطر الحقيقي على جمهوريتنا هو : "الحكومة الخفية" فهي كالأخطبوط الذي التف على كل مدينة وولاية ، وقيادة هذا الأخطبوط مجموعة صغيرة قوية من أرباب البنوك يعرفون عمومًا "بأصحاب البنوك العالمية" وهم الذين يسيرون حكومتنا لغاياتهم الأنانية<sup>(2)</sup>.

وهذا الكلام لـ جون . هيلان كان في شيكاغو عام 1922م !! ومازال مارأه وقاله ساريًا في أمريكا حتى الآن بل إنه وصل إلى منتهاه في السنوات الأخيرة .

### اليهود المغول في أمريكا :

اليهود من أصل مغولي ليسوا ساميين وهم أكثر اليهود في العالم الآن ، ومن المعلوم أن اليهود حاليًا ينقسمون إلى قسمين : ساميين وهم من نسل يعقوب عليه السلام ، والنوع الثاني اشكيناز وهم غير ساميين ، أي من غير بني إسرائيل ، وهم يشكلون أكثر من 82 ٪ من يهود اليوم<sup>(3)</sup>، وأصولهم تركية مغولية وفنلاندية التي قدمت إلى أوروبا من شرق آسيا عبر الأراضي الواقعة في شمال بحر قزوين والبحر الأسود في المنطقة الواقعة إلى شرقي أوروبا ما بين بحر قزوين والبحر الأسود ، وكونوا مملكة عرفت باسم مملكة الخزر ، وكانوا وثنيين ثم اتخذوا اليهودية دينيًا لهم بعد تحريفها على أيدي الحاخامات وعاشت هذه المملكة 500 سنة وبلغت ذروة قوتها في القرن التاسع

(1) حكومة العالم الخفية.

(2) المصدر السابق.

(3) انظر الموسوعة اليهودية وموسوعة بيرز ، ولحجار على رقعة الشطرنج وحكومة العالم الخفية.

الميلادي وانتهت على أيدي الإمبراطورية الروسية عام 965م<sup>(1)</sup>.

وفي كتابه الرائع "اليهودى العالمى" يقول هنرى فورد فى الجزء الثانى : « كم عدد اليهود فى الولايات المتحدة ؟ لا مسيحي يعرفه .. من الصعوبة بمكان أن يحصل شخص واحد على إذن دخول على الولايات المتحدة إذا كان ألمانيا أو روسيا ، وخلافاً للقوانين المرعية الإجراء ، كأنه جيش متحرك أنجز مهمته فى أوربا بإخضاع تلك القارة ونقل أعماله إلى أمريكا .

ويقول جنرال فى قوات الحلفاء : « لقد أخذ منى تأمين إذن دخول إلى الولايات المتحدة ثلاثين شهراً على الرغم من أننى زرتها فى سنتى 1907م ، 1908م ولى عدد من الأصدقاء النافذين ، بينما تعطى تأشيرة الدخول لليهود فى الحال ، ولا يؤد له جواز سفر<sup>(2)</sup> .

واليهود الأمريكان وهم يشكلون نحو 4 ٪ من نسبة السكان غالبيتهم الساحقة من اليهود غير الساميين المغول ، والمغول هم التتار المعروفون قديماً من أنهم من أهل ياجوج وماجوج وما أدراك من هم ، إنهم فتنة الماضى وفتنة الحاضر والمستقبل<sup>(3)</sup> .

ومن المعلوم أن اليهودى ليس له ولاء للأرض التى يسكنها ، قال أرنست رينان : « إن اليهود لا يهتمهم مصير البلد الذى يقيمون فيه ، وهذا ما رده اليهودى برنار دلازار

(1) لم يكن شعب الخزر الوحيد الذى اعتنق اليهودية ، فقد اعتنقته شعوب أخرى فى اليمن والحبشة والمغرب العربى وغيرها .

وكان اعتناق ملك الخزر يوسف فى 740م على يد وزير يهودى فى الدولة الأتلية ، وتعرضت مملكة الخزر لهجوم قوى من الإمبراطورية الروسية عام 965م وهزموا ، إلا أن هزيمتهم الكبرى كانت عام 1016م حيث استطاع الروس للقيصرة من تدمير مملكتهم والقضاء على المملكة اليهودية فى الخزر وتشتت الشعب اليهودى الخزرى فى البلاد الأوربية والروسية حتى تم جمعهم لتكوين دولة إسرائيل الحالية . وهكذا يتضح لنا بجلاء أن اليهود الحاليين مجموعة من الأجانب المختلفة التى لا تنتمى إلى بنى إسرائيل . أبناء يعقوب فقط الذين يسمون "مفرديم" وإن اليهود ذوو الألوان المختلفة الأصفر والأبيض والأحمر ليسوا إلا صهيانية تهودوا ليس إلا ولا علاقة لهم بالمهد القديم أو الجديد ، وكل النبوءات النورية التى تشير إلى انتصارات بنى إسرائيل لا تنطبق عليهم .

(2) انظر حكومة العالم الخفية .

(3) انظر كتابنا : ياجوج وماجوج ، الناشر دار الكتاب العربى .

فى كتابه "الاسامية" : « يحتقر اليهود روح القومية التى يعيشون فى ظلها » .

### الإعلان اليهودى العالمى :

بعد نجاح اليهود الروتشيلديين فى قتل القيصر الروسى نقولا الأول ووصول  
إيزرائيلى إلى الرئاسة فى إنجلترا ووصول نابليون الثالث لعرش فرنسا والمستشار  
بسمارك لزعماء ألمانيا ومارزنى فى إيطاليا ، شجع ذلك كله جيمز روتشيلد الثالث على  
محاولة الثورة الأمريكية التى اقترحها اليهودى ديزرائيلى ، ولذلك أصدر جيمز ندانة عام  
1860م لليهود وقرر إعلان الرئاسة السرية للحكومة اليهودية العالمية وسماها الحلف  
اليهودى العالمى أو الحلف الإسرائيلى العالمى وعين أحد عملائه اليهود وهو "أدولف  
كريميو" صدرًا أعظم لحفل الشرف الأعظم فى فرنسا وتم نشر هذا البيان الذى أصدره  
جيمز عام 1920م بجريدة "المورنينغ نيوز" <sup>(1)</sup> اللندنية لليهود العالم وجاء فيه :

« إن الاتحاد الذى ننوئ تأليفه ليس باتحاد فرنسى أو إنجليزى أو إيرلندى أو  
ألمانى إنما هو يهودى عالمى ، فالتشعوب مقسمة إلى قوميات إلا نحن فلا مواطنون لنا  
وإنما لنا إخوة فى الدين فقط ، ولن يكون اليهودى تحت أى ظرف صديقًا للمسيحى أو  
المسلم قبل أن نحين اللحظة التى يشع فيها نور الإيمان اليهودى وهو الدين الوحيد  
المبنى على العقل على العالم ، وبتصرفنا بين الأمم إنما نرغب فى أن نظل يهودًا ،  
فقوميتنا دين أجدادنا ولا تعرف قومية غير ذلك إنما نعيش فى أراضٍ أجنبية وليس  
بمقدورنا أن نهتم بمصالح أقطار غريبة عنا .

ينبغى أن تنتشر التعاليم اليهودية فى العالم بأجمعه ، وكيفما قادنا القدر  
وبالرغم من تشتت شملنا فى جميع أنحاء الأرض يجب أن نعتبر أنفسنا العنصر  
المجتبى ، فإذا ما اعتبرنا إيمان أجدادنا وطنيتنا الوحيدة وإذا ما حافظنا على الرغم من  
الجنسيات المتعددة التى نحملها على الشعور الدائم بأننا أمة واحدة ، وإذا ما أمنا بأن  
اليهود أمة حقيقية دينية وسياسية فقط ، وإذا ما اقتنعتم بهذا يا يهود العالم فعليكم  
أن تصفوا إلى هذا النداء وبرهنوا على إيمانكم وموافقتكم .

(1) The Morning Post. Sept 6, 1920.

إن هدفنا عظيم ومقدس ونجاحه مؤكد . فالكاثوليكية عدونا الدائم ، مطروحة أرضا وزعامتها مميّنة والشبكة التي ألقاها اليهود على الأرض تتسع وتنتشر يوميا .

لقد حان وقت جعل بيت المقدس مكان عبادة لكل الأمم والشعوب . وترتفع راية التوحيد اليهودي خفاقة في أكثر الشواطئ .

فلنرتفع من كل الظروف ، قدرتنا عظيمة ، فتعلموا استخدامها من أجل هدفنا ، من أى شيء نخافون ؟ اليوم الذى يمتلك فيه أبناء إسرائيل كل ثروات العالم وموارده ليس ببعيد (1) .

إن هذا البيان الصادر من زعيم النورانيين منذ القرن التاسع عشر إنما هو ورقة عمل يتجه تنفيذها بدقة واقتدار من خلال مخطط مدروس وهذا ما ذكره السيد سيلاس بينت فى رده على السيدة وبستر فى كتابها الجمعيات السرية من أن اليهود هم المجلس الداخلى السرى للحركات الخمس الرئيسية التى تعمل فى العالم وعمل الحكومات الوطنية وهى ماسونية الشرق الأعظم ومركزها باريس ، التيوصوفية ومتفرعاتها الكثيرة ، والقومية المتطرفة التى تملكها الجامعة الألمانية "الأرية" ومنظمة المال العالمية ومنظمة الثورة الاجتماعية .

ولقد قام جيمز روتشيلد مصدر البيان اليهودى العالمى والحكومة العالمية اليهودية ، قام بإشعال الحرب الأهلية فى أمريكا بين الشمال والجنوب ، لقد قدر مسبقاً اختفاء أمريكا كدولة عظمى جديدة ، وكان بسمارك مستشار ألمانيا يعلم هذه الحقيقة وصرح بها عام 1876 م ، وتم نشر هذا التصريح عام 1921 م (2) .

قال بسمارك : " إن تقسيم الولايات المتحدة إلى دولتين فيدراليتين متساويتين فى القوة قرره القوى المالية الكبرى فى أوروبا قبل الحرب الأهلية ، فقد تخوف أصحاب المصارف الأوربيون ، إن بقيت الولايات المتحدة أمة واحدة وحصلت على استقلالها الاقتصادى والمالى ، من أن تقلب سيطرتهم المالية للعالم رأساً على عقب ، وسيطر

(1) الحكومة الخفية.

(2) La vieille Francé, N 216 . Mars 1921.

صوت الروتشيلايين الذين تنبثوا بغنائم كثيرة إنا استطاعوا إحلال ديمقراطيتين ضعيفتين معتمدتين على المال اليهودى مكان الجمهورية الواحدة القوية الواثقة من نفسها المكتفية بذاتها .

وبدا الروتشيلايون بإرسال مبعوثين لاستغلال موضوع تحرير العبيد وحفر هوة بين جزئى الجمهورية ولم يشك الرئيس لينكولن فى هذا التنظيم السرى ، فهو ضد الرق وانتخب لأجل ذلك ولما آلت إليه شؤون الدولة اكتشف سر هؤلاء المالبين الأوربيين الروتشيلايين وتصدى لينكولن لمؤامراتهم وحاول تقليم أظافر أصحاب البنوك العالمين، وأمام إصراره على مواجهة المؤامرة الروتشيلاية قاموا باغتيال لينكولن (١).

وهكذا دبر اليهود مقتل الرئيس الأمريكى لينكولن محرر العبيد وبطل الولايات المتحدة وقديسها القومى ، وأثاروا الحرب الأهلية التى دمرت الولايات الشمالية والجنوبية الأمريكية وتدخلت روسيا لصالح وحدة الولايات المتحدة ضد الدول الكبرى الأخرى التى شجعتها الحرب الأهلية ، وبقيت روسيا مخلصه للقضية الاتحاد وفى سنة 1863م عندما تهدد وجود الاتحاد ، جاء الأسطول الروسى إلى ميناء نيويورك ليحسم الأمر لصالح الاتحاديين .

وكان موقف الإمبراطورية الروسية القيصرية تجاه الحرب الأهلية الأمريكية عاملاً أساسياً فى المؤامرة التى دبرها اليهود للقضاء على عهد القياصرة فى روسيا وإعلان الشيوعية فيها عام 1917م .

(١) المصدر السابق.

نحو تكوين الإمبراطورية الأمريكية الجديدة (التوسع والانتشار) :

بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية والتي مولها النورانيون "الروتشيلديون" (1) واستفادوا منها كما استفادوا من حروب كثيرة أشعلوها في العالم وثورات وانشابات بما في ذلك الحروب العالمية . بعد انتهاء تلك الحرب التي أكلت الوطنيين الأمريكيان لم يتبقى إلا العملاء النورانيون وقلة قليلة من الوطنيين الذين أدركوا حقيقة المؤامرة اليهودية منذ البداية ولكن صوتهم غير مسموع حتى الآن .

وبعد أن كان هدف آل روتشيلد هو تقسيم الولايات المتحدة إلى دولتين لضمان عدم ظهور دولة قوية قد تقف أمامهم في المستقبل اطمئنوا إلى إمكانية السيطرة على الدولة الجديدة الموحدة . وقيام إمبراطورية جديدة بها على أنقاض الإمبراطورية البريطانية التي قاموا بإضعافها مؤخرًا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

وتطلع القائمون على السياسة الأمريكية إلى عبور المحيط حيث القارة الآسيوية والأفريقية والأوروبية ، وكان عبور آسيا عبر الباسيفيكي هو الأقرب لهم .

لقد خطط أصحاب المؤامرة أن يكون الانطلاق نحو العولة وتأسيس نظام عالمي دولي جديد من خلال التوسعات الأمريكية وتكوين إمبراطورية جديدة بعيدًا عن قارة أوروبا . ثم يتم تدمير هذه الإمبراطورية الجديدة تدميرًا ذاتيًا وتبقى الحكومة العالمية لتحكم العالم من جهة الشرق .. إنه الحلم اليهودي القديم .

لقد بدأت أحلام الغزو الأمريكي للعالم تداعب أحلام السياسيين والشعراء والمفكرين وكتاب السينما ، حتى قال شاعر أمريكا الكبير "والتر تيمان" :

عندما أقف على شاطئ كاليفورنيا وأمد البصر إلى بعيد أسأل بلا كلل ..

أي شيء هناك وراء هذا البحر لم يكتشف ؟ !

(1) النورانيون أو الألبومنياتي (المستبثرون) أو المسمونة العالمية أو الروتشيلدية وغيرها من المسميات كلها تعني الحكومة السرية لليهودية أو اليد الخفية لليهودية التي تحرك الأحداث العالمية.

أشعر ومازلت طفلاً صغيراً

على هذه الأرض أننى رجل كبير

وأن ذلك الأفق اللامتناهى

الذى يظهر أمامى

ينادىنى أن أعبر الماء حتى أحيط بالمحيط

إنها ليست أحلام الشعراء فقط وإنما هى أحلام الكابوس الأمريكى ، الذى غزا

آبائهم وأجدادهم الأرض التى يسكنها واحتلها وأباد شعبها .

تحركت المصالح الروتشييلية للمطالبة بالغزو الأمريكى للعالم وأن يكون الغزو

فى البداية غزواً فكرياً واقتصادياً تمهيداً للغزو العسكرى القادم ، ولم يكن ظهور أمريكا

كقوى عظمى فى الحرب العالمية الثانية مفاجئاً وإنما هو نهاية لبداية بدأت منذ

القرن التاسع عشر .

فقد أقر الكونجرس الأمريكى سياسته بناء جيش قوى واعتمد لذلك الميزانية

اللازمة ، وفى عام 1890م اعتمد بناء خمس عشرة مدمرة حديثة وست بوارج حديثة

كى يكون الأسطول البحرى موازناً لأساطيل أوروبا ، حتى إن الإدميرال "ستيفن لويس "

أطلق دعوته لضرورة أن تكون أمريكا دولة حرب !! لأن الحرب تعنى القوة والقوة

وحدها التى تسود وتحكم الشعوب الأخرى .

وبدأت مراحل التوسع الأمريكى بالاستيلاء على الجزر الصغيرة الهامشية

كنتيجة استعمارية للإمبراطورية الجديدة الناشئة ، فكان إحداث انقلاب قام به

عملاء أمريكيون فى جزيرة هاواى على ملكة الجزيرة "ليلى أوكلائى" وتم ترتيب

الانقلاب بواسطة القنصل الأمريكى "جون ستيفنسن" الذى حرص مجموعة من

القساوسة والمزارعين الكبار وأصحاب الأموال للقيام بهذا الانقلاب ، وساندت

مجموعة الانقلاب إحدى السفن الأمريكية الحربية التى رست على شاطئ الجزيرة

يومها ، وما أن تم الانقلاب حتى رفع العلم الأمريكى على القصر الملكى . وأرسل

القنصل الأمريكى رسالة تلغرافية إلى حكومته قال فيها : « لقد نضجت ثمرة الكمثرى

فى هاواى وهذه ساعة قطفها .

وأرسل أيضًا يطمئن حكومته على ما قام به فقال لهم : « إن واجبات الشرف تحتم علينا أن نحتل هذه الجزر . وأن لم يفعل فإن الحكومة البريطانية سوف تفعله باعتبار أنها هى التى اكتشفت الجزيرة ».

ومنذ تلك الواقعة وأصبح الغزو الأمريكى لأى بلد آخر من واجبات الشرف أو المهام المقدسة .

وقامت الولايات المتحدة ببناء قواعد عسكرية لها فى بقاع الأرض عن طريق الغزو العسكرى أو الاتفاقات مع الحكومات الموالية لها .

فى عام 1897م احتلت مجموعة من البحرية الأمريكية ميناء هونولولو ، وفى العام التالى تم غزو الأسطول لإنقاذها من أزمة داخلية وإقرار الديمقراطية فيها .

ثم فى نفس العام 1898م تم احتلال جزيرة "جودم" التى كان يسيطر عليها الإسبان .



## ربط الأحداث العسكرية الاستعمارية بالدين . . فكرة أمريكية قديمة :

ربط السياسة بالدين أمر زرعه اليهود فى الفكر الأمريكى ، ومن خلاله ظهرت الجماعة الإنجيلية التوراتية أو المسيحية الصهيونية وهى التى تحكم أمريكا منذ بداية التحرك للغزو فى القرن التاسع عشر.

بعد احتلال الجزر فى الباسيفيك استقبل الرئيس الأمريكى "ماكبنلى" فى سبتمبر 1898م وفدًا من القساوسة من جمعية الكنائس التبشيرية ، وبعد انتهاء الاجتماع وحين هم الجمع بالانصراف قال لهم الرئيس : « عودوا إلى مقاعدكم أيها السادة وتعجب الحاضرون ونظروا إلى الرئيس الذى أردف قائلاً : سوف أقص عليكم نبأ وحى سماوى ألهمته ، أريد أن أقول لكم إننى منذ أيام لم أتم الليل بسبب التفكير فيما عسى أن تصنعه تلك الجزر البعيدة ، ولم يكن لدى أدنى فكرة عما يصح عمله . ورحلت أذرعى غرفتى ذهاباً وإياباً ، أدعو الله أن يلهمنى الصواب ، ثم وجدت اليقين يحل فى قلبى والضوء يسطع على طريقى .

إن تلك الجزر جاءتنا من السماء ، فنحن لم نطلبها ولكنها وصلت إلى أيدينا هدية من خالقنا ولا يصح أن نردها ، وحتى إذا حاولنا ردها فلن نعرف لمن نردها ، وكيف ؟ .

وقد بدا لى أولاً أنه من زيادة الجبن وقلة الشرف والتخلى عن الواجب أن نعيدها إلى إسبانيا <sup>(1)</sup> ومن ناحية أخرى وجدت من سوء التصرف والتبديد أن نعهد بها إلى دولة أوروبية متنافسة على المستعمرات فى آسيا مثل فرنسا وألمانيا ومن ناحية ثالثة أحسست أنه من غير الملائم أن نترك هذه الجزر لحماقة وجهل سكانها الذين لا يصلحون لتولى مسئوليتها .

وكذلك فإن الخيارات المفتوحة أمامنا تركزت فى حل واحد هو فى الواقع لمصلحة الفلبين قبل أى طرف آخر ، وهذا الحل هو ضم الجزر إلى أملكنا . بحيث نستطيع أن نقوم بتعليم سكانها ورفع مستواهم وترقية عقائدهم المسيحية ليكونوا

(1) كانت الفلبين تحت الاحتلال الإسباني قبل الاحتلال الأمريكى.

حيث يريد لهم الرب ، إخوة لنا فدتهم تضحية السيد المسيح كما فدتنا » .

هذه هي العقلية والعقيدة الأمريكية منذ بداية تكوين الإمبراطورية وحتى الآن ، من يستمع إلى خطب الرئيس الحالي والسابق يجد نفس الأسلوب الديني الاستعماري .. إنه السم في العسل ، فالشعوب لا تستطيع أن تحكم نفسها وتحتاج إلى قوى أخرى خارجية تحكمها وتعلمها وترفع مستواها وعقائدها الدينية ، ثم ينسبون كل أفعالهم الاستعمارية إلى الرب !! .

إنه فكر الشعب الذي اختار الحرية شعاراً له وتمثلاً وسط المحيط كي يراه القادم إلى الولايات المتحدة ، إنه الفكر التوراتي الذي زرعه الصهاينة أصحاب عقيدة شعب الله المختار ، لقد رفع الأمريكان شعار : يجب على العالم الأمريكي أن يكون رمزاً لكل الجنس البشري .

وباسم الحرية والمسيح ، قتلت القوات الأمريكية المحتلة للفلبين كل مقاومة صادفتها ، ففي تقرير كتبه أحد أعضاء الكونجرس بعد زيارة قام بها للفلبينيين . إن القوات الأمريكية اكتسحت كل أرض ظهرت عليها حركة مقاومة ولم تترك فلبينياً واحداً إلا قتلته ، وكذلك لم يعد في هذا البلد رافضون للوجود الأمريكي لأنه لم يتبق منهم أحد<sup>(1)</sup> .

وكانت التعليمات الصادرة إلى الجنود : لا تأسروا أحداً ولا تكتبوا سجلات .. أي القتل ثم القتل .

تلك هي الحرية التي جاء بها الأمريكان ومن قبلهم أسلافهم الاستعماريون السابقون عليهم ، وأحفادهم الذين جاءوا من أصلابهم ، وانظر إلى حال الفلبينيين اليوم بعد الاحتلال نعرف ماذا قدم لهم المحتل صاحب رايات الحرية والديمقراطية فقد أصبح اسم الفلبينيين مرتبطاً بالخدمة المنزلية في الدول الغنية العربية وغيرها .. حين يقال "الفلبينيات" أي الشغالات !! .

(1) انظر كتاب الإمبراطورية الأمريكية - ستانلي كارتوف.

ولم يلق الرئيس الاستعماري الأول للإمبراطورية الأمريكية "ويليام ماكنيل" إلا الغتيال من أحد أبناء شعبه في 14 سبتمبر 1901م ، ثم خلفه نائبه "تيودور روزفلت"<sup>(1)</sup> الذي أكمل المسيرة الاستعمارية للإمبراطورية الجديدة .

وكان تيودور روزفلت أكثر تعقلا من سلفه في وقف المزيد من الاحتلال العسكري للجزر بعد أن ارتفعت نداءات المستعمرين الجدد باحتلال جزر أندونيسيا ، وأما حمى الاحتلال فقد قرر روزفلت عدم خوض تجربة الاحتلال العسكري لجزر أندونيسيا لأنها تختلف عن جزر هاواي والفلبين ، فكلاهما جزر يدين أهلها بالكاثوليكية .

أما أندونيسيا فهي دولة مسلمة ، ومن ناحية أخرى فهي ليست جزيرة أو اثنتين أو ثلاثا وإنما هي آلاف الجزر .

وظلت الولايات الأمريكية تنظر إلى البر الآسيوي تنتظر الفرصة للانقضاض عليه ، ومركزت في مياه المحيط قرب الجزر المقابلة للشواطئ الآسيوية بالأساطيل والطائرات والقواعد الحربية وكانت تلك هي نظرة الجنرال "بوجلاس ماك آرثر" القائد العام لقوات الحلفاء في آسيا .

### تدخل أمريكا لإنهاء احتلال كوبا ودولة أمريكا الوسطى :

بعد توقف تيودور روزفلت عن غزو جزر آسيا ، والاكتفاء بالتواجد العسكري في مياه المحيط ، توجه إلى الدول المجاورة له والتي تحتلها الإمبراطوريات الأخرى من دول أوروبا مثل الإمبراطورية الإسبانية والبرتغالية ، ورفع شعار مساندة الحرية .

وكانت كوبا تصارع من أجل إنهاء الاحتلال الإسباني لها ، وتدخل الولايات المتحدة لصالح الكوبيين لنيل استقلالهم ، وقام الأسطول الأمريكي بإنزال قواته إلى الجزيرة الكوبية كي تقاوم مع الثوار الكوبيين ضد جيش الاحتلال الإسباني . مع وعد

(1) تيودور روزفلت هو ابن عم فرانكلين روزفلت الرئيس الأمريكي أيضا الذي تولى الرئاسة أيام الحرب العالمية الثانية في الثلاثينيات من القرن العشرين.

من الرئيس الأمريكي بخروجه قواته بعد تحقيق النصر على الإسبان .

وبعد انتصار قوات الثوار الكوبيين المدعمن من القوات الأمريكية ووقعت إسبانيا معاهدة اعتراف باستقلال كوبا وسحبت قواتها منها ، لم تخرج القوات الأمريكية وبقيت بدعوى أن بقاءها ضروري لاستقرار الأمن وتحقيق الديمقراطية .

واستمر تيودور روزفلت يحقق سياسته في مناصرة الثورات الشعبية ضد المحتل الإسباني والبرتغالي في أمريكا اللاتينية في "بنما" وغيرها ، واستولت على دول الإمبراطوريتين التي تم اكتشافها في القرون الوسطى بواسطة ملاحها ومغامريها .

وانكر ديودور روزفلت أنه يسعى لتكوين إمبراطورية أمريكية وقال : « إن البلد الذي قام على فضيلة الحرية ، يصعب عليه أن يقع في خطيئة الإمبراطورية » .

كانت تلك أمريكا أو الإمبراطورية الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، لقد كذب روزفلت الأول حين ادعى أن أمريكا لن تقع في خطيئة الإمبراطورية ، ولم ينصرم القرن العشرين حتى أصبحت أمريكا إمبراطورية لا تختلف عن الإمبراطوريات السابقة إلا من حيث الشكل وإن كان الشكل أصبح قبيحاً وأقبح مما كان عليه حال أي إمبراطورية أخرى وذلك مع مطلع القرن الحادي والعشرين .



- الهيكل ثم الهيكل ثم الهيكل .
- سر البقرة الحمراء التي تبحث عنها إسرائيل ، وعلاقتها بالهيكل السليمانى .
- الماسونية وإعادة بناء الهيكل .
- ادعاء اليهود الماسون بأن سليمان عليه السلام هو الذى بنى الهيكل وأسس الماسونية !! .



## الهيكل وسر البقرة الحمراء :

الكثيرون من الناس يسمعون عن الهيكل السليمانى ولا يعرفون شيئاً عنه أو عن تاريخه وارتباط الحركات السرية من النورانيين والماسونية ببناء الهيكل . . فماذا يشكل الهيكل لليهود بصفة عامة ؟ ! .

الهيكل هو مكان العبادة مثل المسجد عند المسلمين والكنيسة عند المسيحيين يسمى بالعبرية : بيت همقداش أو البيت المقدس أو هيخال ، ويعنى البيت الكبير فى اللغات السامية ، ومن أسماء الهيكل عند اليهود "يهوه" ويهوه هو إله بنى إسرائيل ، فالهيكل يعنى بيت الرب ، المكان الذى تؤدى فيه طقوس العبادة .

والهيكل نسب إلى سليمان بن داود عليهما السلام أحد أنبياء وملوك بنى إسرائيل ، بناه فى الفترة من 960 – 953 ق. م .

ويزعم اليهود أن سليمان بناه فوق جبل سوريا الذى هو جبل بيت المقدس حيث يوجد الآن المسجد الأقصى وقبة الصخرة ويسمى اليهود هذا الجبل بجبل الهيكل .

فى 25 / 7 / 2001 سمحت المحكمة العليا فى إسرائيل لحركة أمناء جبل الهيكل بوضع حجر الأساس للهيكل الثالث قرب باب المغاربة فى القدس القديمة ، وهذا معناه قرب بناء الهيكل للمرة الثالثة بعد تدمير المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة !! .

وقد تم هدم الهيكل الذى بناه سليمان عليه السلام بعد غزو الملك البابلى لمملكة إسرائيل عام 586 قبل الميلاد والملك البابلى الذى هدم الهيكل هو "بختنصر" أو "بنوخث نصر" ، وقد أخذ هذا الملك اليهود أسرى لمملكته ولم تقم لهم دولة أو مملكة حتى القرن العشرين بعد الميلاد .

ولكن اليهود بعد فترة الأسر البابلى استطاعوا العودة ولكن تحت حكم الفرس وسمح لهم الفرس ببناء الهيكل للمرة الثانية والأخيرة ، والذى قام بالبناء "زور بابل" اليهودى فى الفترة من 520 – 515 قبل الميلاد .

ولكن الرومان حين احتلوا فلسطين قام القائد الرومانى "ميطس" أو "توتوس"



بهدم الهيكل وتسويته بالأرض عام 70 بعد الميلاد وطرد اليهود من فلسطين ، ولم يعودوا إليها إلا مع مطلع القرن العشرين .

واليهود يخططون منذ هدم الهيكل للمرة الثانية من إعادة بنائه مرة ثالثة بأى طريقة ، وهناك اختلاف بين طوائف اليهود حول الهيكل وبنائه ، فهناك طائفة من أحبارهم وهم الأصوليون "الحريديم" يعتبرون بناء الهيكل هو ذروة الخلاص اليهودى وهم لا يرغبون فى هدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبناء الهيكل فوقهما بل إنهم يحرمون هذا الأمر ، لأن الذى سيقوم ببناء الهيكل للمرة الأخيرة الثالثة هو المسيح المنتظر وليس أحد غيره .

وهناك طائفة يهودية لا تقدر الهيكل ولا جبل الهيكل ولا تؤمن إلا بالوصايا العشر التى جاء بها موسى <sup>(عليه السلام)</sup> من عند ربه ويطلقون على أنفسهم "السامريين" .  
ويذكر المؤرخ ول . ديورانت فى كتابه "قصة الحضارة" عن الهيكل وقدرسته لدى اليهود .

كان بناء الهيكل أهم الحوادث الكبرى فى ملحمة اليهود ، ذلك أن هذا الهيكل لم يكن بيتاً "لله" إله اليهود فحسب بل كان أيضاً مركزاً روحياً لهم وعاصمة ملكهم ووسيلة لنقل تراثهم وذكرى لهم كأنه علم من نار يترأى لهم طوال تجوالهم الطويل المدى على ظهر الأرض .

وجاء فى دائرة المعارف البريطانية طبعة 1964م إن اليهود يتطلعون إلى افتداء إسرائيل واجتماع الشعب فى فلسطين واستعادة النولة اليهودية وإعادة بناء هيكل سليمان وإقامة عرش داود فى القدس وعليه أمير من نسل داود .

ومن طرائف وأدبيات اليهود أن اليهودى فى الماضى كان إذا طلى بيته ، أمره الحاخامات أن يترك مريحاً صغيراً فى منزله دون طلاء ليتذكر واقعة الهيكل !! .

ويصوم اليهود يوم التاسع من أغسطس احتفالاً بذكرى هدم الهيكل . لأنهم يزعمون أنه هدم فى هذا اليوم . ولهم صلاة خاصة فى منتصف الليل حتى يعجل الإله بإعادة بناء الهيكل .

ومن أقوال زعماء اليهود الصهاينة قول "بن جوريون" أول رئيس وزراء إسرائيل للدولة الحديثة الأخيرة لا معنى ولا قيمة لإسرائيل بدون أورشاليم - القدس - ولا قيمة لأورشاليم بدون الهيكل .

وقد تأسست في أمريكا مؤخرًا عشرات المنظمات المسيحية الصهيونية هدفها هو إعادة بناء الهيكل للمرة الثالثة .

والاختلاف حول وجود الهيكل ومكان بنائه لدى اليهود يدل على كذب ادعائهم أن الهيكل مكانه على أرض المسجد الأقصى ، فاليهود السامريون لا يعترفون بوجود الهيكل على أرض المسجد الأقصى ولا يقدسون سوى جبل "جرزيم" في مدينة نابلس ، والقدس ليست مدينة مقدسة عندهم ، ويستولون على صحة اعتقادهم بما جاء في سفر التثنية أحد الأسفار الخمسة التي يؤمنون بها .

وحتى اليهود الذين يعتقدون بأن الهيكل كان على أرض ساحة المسجد الأقصى اختلفوا في تحديد مكانه فالبعض يقول إنه تحت المسجد المعروف بالمسجد الأقصى والبعض يظن أنه تحت مسجد قبة الصخرة وكلا المسجدين على أرض ساحة المسجد الأقصى .

وهناك من يزعم أنه خارج منطقة الحرم الأقصى والبعض يعتقد أنه على قمة الأكواح وهي منطقة في الحرم بعيدة عن المسجد الأقصى مسجد قبة الصخرة .

والحقيقة أن قصة وجود الهيكل على منطقة أرض الحرم الأقصى خرافة إسرائيلية مثل خرافة شعب الله المختار التي اخترعها الحاخامات في فترة الأسر البابلي وكذلك خرافة أرض اليعاد وغيرها من الادعاءات اليهودية ، وليس أكبر دليل على ذلك أن علماء الآثار اليهود والغربيين والأمريكان الذين شاركوا في الحفريات والأنفاق تحت الحرم القدسي لم يجدوا أى أثر للهيكل المزعوم .

ومن أشهر هؤلاء العلماء العالم الإسرائيلي "إسرائيل فلنتشاين" بجامعة تل أبيب .

وأما الخرافة الأخرى الإسرائيلية هي قصة البقرة الحمراء ، فبعض الحاخامات

الصهيانية أمثال شلوموغورين<sup>(1)</sup>، وغيرشون سلومون مؤسس أمناء "جبل الهيكل" ومرخايياهو ويستديل أرتيبيل يسعون لإقامة الهيكل للمرة الثالثة، ويبحثون عن بقرة حمراء لا شية فيها كي تستخدم دماؤها في تطهير جبل الهيكل "منطقة الحرم القدس". وتم إنشاء مزرعة أبقار في مستوطنة بيت شلومو بها معهد تجارب يشرف عليها "يسرائيل أرتيبيل" وذلك لإجراء بحوث للتوصل إلى إنتاج البقرة الحمراء !!.

وحسب التراث الديني اليهودي فإن الحاخامات ورجال الدين لا يجوز لهم دخول الحرم المقدس إلا بعد أن يغسلوا أيديهم برماد البقرة الحمراء من أجل دخول الحرم والمشاركة في بناء الهيكل.

فالبقرة الحمراء ووجودها شرطاً لازماً لعملية بناء الهيكل للمرة الثالثة، ولذلك فإن الفتوى التي صدرت من بعض الحاخامات الصهيانية لليهود بناء كنيس يهودي في ساحة المسجد القدسي بين مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى حسب اعتقاداتهم فتوى باطلية، وهي جس نبض للمسلمين وإثارة الفتن والمشاكل، ولذلك لم يقم الحاخامات اليهود بأى محاولة جادة لبناء الهيكل حتى الآن، لأنه كما ذكرنا توجد اختلافات بينهم حول من الذى سيقوم ببناء الهيكل وفى أى زمان وكذلك أين البقرة الحمراء التى تضاهى البقرة التى ذكرت فى القرآن الكريم فى سورة البقرة ؟!، وكذلك اختلافهم على مكان الهيكل هل هو داخل ساحة المسجد الأقصى أم خارجه أم هو على جزير كما قال اليهود السامريون ؟!

ومن الذى سيبنى هذا الهيكل المزعوم هل هم اليهود والعاديون أم الحاخامات أم المسيح المنتظر آخر الزمان حين يأتى إليهم ؟ ! قال تعالى : ﴿ تَحْبَهُنَّ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُنَّ شَتَّى ﴾.

والسؤال الذى يطرح نفسه بعد كل ما ذكرناه هل الهيكل له وجود حقيقى فى السابق وأنه من بناء سليمان عليه السلام ؟ .

ما علمناه من المصادر التاريخية الإسلامية أن سليمان بنى لله صرحاً (مسجداً)

(1) هو الحاخام الأكبر للأشكناز سابقاً.

للعباداة وهو المسجد الأقصى ولم يبنى هيكلًا . وأن الهيكل ليس إلا أسطورة يهودية ولا وجود له في السابق وأنه من صنعهم وأكاذيبهم .

وقد أثبتت دراسات حديثة قلم بها علماء آثار كما ذكرنا قلت على عدم وجود أى آثار للهيكل المزعوم تحت ساحة الحرم القدسى .

إننا فالهدف من إثارة موضوع بناء الهيكل المزعوم هو هدم المسجد الأقصى أحد المقدسات الإسلامية ، والقبلة الأولى للمسلمين وثانى مسجد بُنى لله على الأرض بعد المسجد الحرام ، ولكن للبيت ربًا يحميه .

والمؤامرات حول هدم المسجد الأقصى من اليهود وأعوانهم النصارى الأصوليين مستمرة حتى الآن ، فقد نشرت مجلة "نيوزبيالك" الأمريكية فى 18 يونيو 1984م ، دراسة أعدها "مايكل يديم" المحاضر فى معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون بالتعاون مع زوجته أظهرت الدراسة أن هناك مؤامرة معدة أعدها اليهود والنصارى الأصوليون الغربيون لنسف المسجد الأقصى وإقامة الهيكل على أنقاضه .

انه المكر السىء الذى لا يضر إلا اهله .. أهل السوء . ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَقْلِيَّتٍ ﴾ فالمسجد الأقصى محفوظ بحفظ الله بعد أن أصبح فى أيدي الصهاينة والمسلمون يتفرجون عليه عبر شاشات التلفزيون ولا يملكون إلا العويل والصراخ والشجب والتنديد والتهديد بالكلمات فقط ، نسال الله أن يحمى مسجده الأقصى من أيدي أحفاد القررة والخنازير كما حمى مسجده الحرام من أيدي نصارى الحبشة أصحاب الغيل .

## الماسونية وإعادة بناء الهيكل :

القارئ لتاريخ الماسونية الصهيونية يجد ارتباطاً وثيقاً بينها وبين الهيكل السليماني القديم المزعوم وجوده . حتى إن الهيكل هو أحد رموز الماسونية ورسوماتها المعتمدة لديهم<sup>(1)</sup>، رغم إنكار بعض الماسونيين غير اليهود وهم من المخدوعين عدم صلتهم بالصهيونية اليهودية ومخططاتها السرية نحو إعادة بناء الهيكل وإقامة الدولة العالمية . إلا أن الوثائق والحقائق التاريخية تؤكد عكس ذلك وأن نشأة الماسونية مرتبطة بالمؤامرة اليهودية على العالم وعلى المسيح عليه السلام منذ ولادته وبدء دعوته ثم محاولة قتله على أيديهم . ثم جاءت فكرة إنشاء منظمة سرية للقضاء على أتباع المسيح الذين كانوا ينتشرون في البلاد ويترايدون رغم الاضطهاد الذي تعرضوا له في بداية الأمر .

منذ هدم المسجد الذي بناه سليمان عليه السلام على يد الملك البابلي بختنصر قبل الميلاد واليهود يحاولون بناء الهيكل ويدعون أن سليمان هو الذي بناه ، ولذلك فالعلاقة بين الماسونية واليهودية<sup>(2)</sup> وثيقة جداً .

في سبتمبر عام 1995م تم إنشاء "غرفة القدس الماسونية" في جوار الحرم القدسي الشريف ، وهي منظمة يهودية ماسونية تعمل جنباً إلى جنب مع المنظمات اليهودية المسيحية المتعصبة من أجل إشعال حرب دينية هدفها تهويد القدس والسيطرة على جبل المعبود أرض الحرم القدسي عند المسلمين - المسجد الأقصى - وقد أمر بإنشائه رئيس المحفل الماسوني الإيطالي "جيوليا دي بيرناردو" الذي يعتبر الساعد الأيمن "لورد نورنامبتون" فيما يتعلق بمشروع "جبل المعبود" - الهيكل - . وخلال حفل الافتتاح أعلن "دي بيرناردو" أن إعادة بناء الهيكل هو جوهر دراستنا .

وفي كتابه "بناء المعبود" الذي كتبه "بيرناردو" وأصدره في يونيو 1996م ركز على

(1) انظر كتابنا الماسونية حقائق وكتائب الجزء الأول والثاني ففيه المزيد عن هذا الموضوع الهام ، فنشر دار الكتاب العربي .

(2) هناك فرق بين الماسونية لزرعاء القديمة التي هي جماعة البنايين الأحرار والماسونية الصهيونية التي أسسها اليهود على أنقاض الماسونية القديمة لإيهام أعضائها من غير اليهود بأدائها المطانة من الحرية والمساواة والعدل وإخفاء الأهداف السرية لها .

العلاقة بين الكابالا اليهودية وإعادة بناء الهيكل .

ولا يخفى عن الكثيرين أن ظهور شارون على الساحة السياسية ومساحة المسجد الأقصى وحوله الجنود الصهيونية كان مديراً ومدروساً في الوقت الذي كان الفلسطينيون يجلسون مع الصهاينة لإبرام اتفاق سلام .

لقد تم دفع الملايين من الدولارات لتمويل تلك الزيارة التي قام بها إلى ساحة المسجد الأقصى ودمرت كل محاولات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ، وجعلته على قمة السلطة الإسرائيلية كي يمارس الدور الذي رسم له وخطط له مقدماً .

لقد لعب شارون دوراً هاماً في جمع الأموال لأصدقاء منظمة عطيرت كوهانيم يشيفاً من خلال اجتماعات وحفلات خصصت لموضوع بناء الهيكل في نيويورك .

وهذه المنظمة اليهودية التي تتخذ من القدس القديمة مقراً لها هي أكبر المنظمات اليهودية تطرفاً ولها نشاطات إرهابية وهدفها هو القضاء على المقدسات الإسلامية في فلسطين ، وأن تصبح القدس مدينة يهودية .

وقد قام شارون أيضاً بجمع الملايين من الدولارات لمنظمة "غوش إيمونيم" بزعامة الحاخام "موشى ليفنفر" الذي خلف "تسفي يهوذا كوك" وهي منظمة أصولية إرهابية ولاسيما في "كريت أربع" قرب مدينة الخليل التي خرج منها الإرهابي الصهيوني "باروخ غولد شتاين" الذي أطلق النار على المصلين في الحرم الإبراهيمي في الخليل في شهر فبراير 1994م واعتبره اليهود بطلاً قومياً دينياً .

## ادعاءات الماسونيين حول الهيكل الصليمانى :

يدعى الماسونيون الصهاينة ومن يدعو بدعوتهم من غير اليهود ، أن سليمان عليه السلام الملك النبى شرع فى بناء الهيكل فى جبل "أنان مرثا اليوسى" فأتمه فى أكثر من سبع سنوات <sup>(1)</sup>، بدأ العمل فيه اليوم الثانى من شهر أبريل عام 1012 قبل الميلاد وأتمه فى اليوم الثامن من شهر أكتوبر عام 1005 قبل الميلاد وجاء فى وصفه : إن الملك سليمان وحيرام ملك صور تمكنت الصداقة بينهما إلى درجة الإخاء أو أشد . وقسم سليمان الشعب إلى ثلاثة أقسام ، عشرة آلاف تعمل شهراً فى قطع الخشب بجبل لبنان ويستريح شهرين وجعل عليهم "دونيرام" مناظراً ثانياً وكان أيضاً ثمانون ألف بنّاء وسبعون ألفاً فاعلاً من بقايا الكنعانيين يعملون ولم يحسبوا من البنائين ورتب ثلاثة آلاف وثلاث مئة مناظر - رئيس عمال - وثلاث مئة مدير . فكان المجموع للعاملين فى الهيكل 138600 ألف منهم 3600 بناء .

وقد أرسل ملك صور حيرام أمهر الصناع لديه وأجود أنواع الخشب من الأرز والصنل والسرو من جبل لبنان ، ولما أتم البناء أصدع إليه تابوت العهد ، وأقام احتفالاً عظيماً بقى عشرة أيام نذبح فيها 22 ألف من الثيران و120 ألفاً من الغنم .

وتم تقسيم الهيكل إلى ثلاثة أقسام وهى الرواق والقدس ، وقُدس الأقباس ، وطول الرواق عشرون ذراعاً وعرضه عشرون أيضاً وعلى مدخله باب من النحاس الكورنثانى وهو أخير أنواع المعادن التى كانت معروفة فى ذلك الوقت والزمان .

وإلى جانبيه الباب عمودان اسم أحدهما "بوعز" والآخر "ياكين" صنعهما المهندس الذى أرسله الملك حيرام عند بناء الهيكل .

ويدخل من هذا الرواق إلى القدس بباب له ستار جميل ذو ألوان عديدة تشير إلى الكون ، وعرض القدس عشرون ذراعاً وطوله أربعون ، وصنعت فيه الأبواب اللازمة للعبادة اليومية مثل مذبح البخور والعشرة المناشر والعشر الموائد التى كانت توضع

(1) فطر كتاب الأسرار الخفية فى الجمعية الماسونية - شاهين مكاريوس وهو أحد لطلاب الماسون العرب (1853م - 1910م).

عليها التقديمات (1).

ونذكروا أن الهيكل أنفق عليه 8700.600.000.000 فرس لبنائه ، وعمل فيه 184.600 رجل مدة سبع سنوات ونصف السنة .

وقيل إنه تم بناء الهيكل دون استخدام المطارق الحديدية وإنما استعمل في بنائه المطارق الخشبية ، والسبب أنه قد تم تجهيز كل شيء قبل البناء ، وهنا ما يدعو اليهود من تجهيز مواد بناء الهيكل على نفس الوصف القديم .

ومن العجب أن الماسون يدعون كذباً أن من يذهب إلى الزاوية الجنوبية شرقاً من سور أورشاليم يرى هناك بعض حجارة الهيكل القديم الذي بناه سليمان ويرى مثل ذلك في الجهة الشرقية غرباً من الهيكل نفسه (2).

والثابت كما ذكرنا أن كل البعثات التي بحثت ونقبت في أسوار القدس وأرض القدس لم تعثر على شيء من الهيكل المزعوم وكل ما يذكره الماسون حول الهيكل السليمانى لا أساس له من الصحة والواقع أن الذى بناه سليمان هو مسجد لعبادة الله هو المسجد الأقصى .

وأما ربط الهيكل بسليمان بن داود عليهما السلام فهو عند الماسون لخداع غير اليهود لسمو أهداف الماسونية ، والحقيقة أن سليمان عليه السلام برىء من ذلك ، ولا عجب حتى إن اليهود تتهم سليمان بأنه مؤسس الماسونية والهيكل فقد اتهموه من قبل بالسحر ، ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلَكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ... الآية ﴾ (سورة البقرة 102) .

(1) انظر المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.



السرية ثم السرية أساس نجاح القوى الخفية التي تحكم العالم :

ذكر الخبير جورج ف . ديلون : أن التوجيه الأعلى لكل الجمعيات السرية العالمية كانت تمارسه الألتافيندينيا (السوق العالمى) أو أعلى محفل الكاربونارى الإيطالية التي كانت توجه جميع نشاطات الجمعيات السرية منذ عام 1814م إلى عام 1848م .

ونذكر المؤرخون أن إيطاليًا من أهل نابل يحمل اسمًا مستعارًا هو "توبيى" كان يقود منظمة "الأتافيندينا" وأن رئيسه الحقيقى اليهودى "بيكولوتغر" وكان حاملًا لتوجيهات "الكاربونارى" فى أوروبا<sup>(1)</sup>.

وقد قام المحفل الإيطالى الكاربونارى بقيادة كل الجمعيات السرية والمحافل الماسونية ، وكان ذلك تحت رعاية أحد آل روتشيلد ، اليهودى كارل روتشيلد الذى كان مقره فى إيطاليا .

وقد عبر "مازينى" الزعيم المسيحى للقوة الخفية وهو إيطالى الجنسية<sup>(2)</sup> فى رسالته إلى "د. بريد نستين" يقول فيها : « نحن فى تنظيم من الإخوان من كل أنحاء المعمورة ، رغائبنا ومصالحنا مشتركة ، نهدف إلى تحرير الإنسانية ، ونرغب فى قهر كل صنوف الاستبداد ، بيد أن هناك أشياء بالكاد نشعر بها مع أنها تثقل كاهلنا » !! .  
من أين أتى ؟ أين هو .

لا أحد يعرف أو على الأقل لا أحد يخبر ، فالتنظيم سرى حتى بالنسبة إلينا نحن العريقين فى الجمعيات السرية<sup>(3)</sup>.

وكان الهدف الأساسى والمعلن للقوة الخفية فى أوروبا هو إلغاء حكم الكنيسة الكاثوليكية .

(1) الحكومة الخفية. وتزامن الـ"الثا" بأن العقل لا الجسم يجب أن يكون هدف الهجوم.

(2) لاس مازينى جريدة شعب روما فى لوقت القرن العشرين ولخبر محافظًا لمدينة روما وكان عضوًا فى منظمة الكاربونارى الإيطالية وكان يدعو إلى المسيحية لوطنية !! .

(3) المصدر السابق.

فكانت الثورة الفرنسية التي ألغت الدين ووظيفة رجال الدين المسيحي ، واختارت عبادة العقل وهو ما يسمى اليوم بالعلمانية ، ثم جاءت الخطوة التالية حين صدرت الأوامر بإلغاء الكنيسة بواسطة نابليون بونابرت ، صنيعه الروتسبلديين بعد استيلائه على إيطاليا ، فأخذ البابا بيوس السادس <sup>(1)</sup> أسيراً من روما إلى فالنس في فرنسا وهو يناهز الثمانين من عمره وتوفي في سجنه وفي دائرة المعارف البريطانية (المؤركة) : بعد اتفاقية سلام تولينتينو "Tolen Tion" في شباط 1797 م ، مرض البابا بيوس السادس ، فأمر نابليون بالآ تجرى انتخابات لخلف له ، كما أمر بإلغاء الحكومة البابوية ، وشرع السفير الفرنسي في روما مع عملائه في طبخ الثورة ، واتخذ إعلان الثورة ذريعة فورية لإنهاء الحكم البابوي وإعلان الجمهورية الرومانية .

وبعد مضي ثمانية أشهر ونحت حماية الإمبراطور الروسي ، انتخب "بيوس السابع" بابا في البنقية ونجح في كسب ود نابليون وتبع اعتلاء كرسى البابوية (1800م) الاتفاقية البابوية (Concordat 1810) فأعيدت الكاثوليكية ديناً للدولة الفرنسية .

وهكذا فإن الماسونيين يبيعون وطنهم لصالح اليهود ، وهم كذلك في كل الدول التي تسيطر على منظمات الماسونية تحت أسماء جمعيات ذات نشاط خيري مثل اللوتاري والليونيز وغيرها ، فالأسماء لا تهم لديهم <sup>(2)</sup>.

(1) هو بابا روما (1717 - 1799م).

(2) اقرأ كتابنا "الجمهورية السرية تحكم العالم" فيه المزيد ، فنشر دار الكتاب العربي.



□ أصل الحضارة وأعمق أسرار العالم  
جميعها في العراق .

« الحضارة السومرية » .

□ أرض العراق مستودع الأسرار  
ومستوحى أفكار الجمعيات السرية .

□ قصة الذين جاءوا من السماء واحتلوا  
أرض العراق من أجل الذهب والبترو .

□ دمار الإمبراطورية السومرية في  
حرب نووية على أيدي اليهود .



## حضارة سومر :

ما قبل الميلاد بآلاف السنين كانت هناك حضارة عريقة من أقدم الحضارات التي عرفها الإنسان . أكثر من 8000 سنة ق . م . على أرض بلاد ما بين نهري دجلة والفرات بالقرب من الخليج العربي تدعى هذه البلاد كلدان أو سينار "Sninar" - العراق الآن - وقد أثرت هذه الحضارة في الشرق الآسيوي حتى نهر الهندوس حيث جبال الهيمالايا عبر باكستان وامتد أثرها جهة الغرب حتى نهر النيل .

إنها الحضارة السومرية القديمة (1) ذات الأسرار الكبرى والتي ظلت حتى عام 2400 ق . م . وهوجمت سومر من الغرب والشمال من القبائل السامية حوالي عام 2350 ق . م . واستولى عليها القائد المحارب "سارغون الأعظم" الذي أسس السلالة السامية للأكاديين والتي امتدت من الخليج العربي حتى البحر الأبيض المتوسط .

وبعد سنوات من الحروب تم توحيد بلاد سومر تحت قيادة القائد حمورابي البابلي . الذي وضع قانونه الشهير المسمى بقانون حمورابي . لتنظيم هجرات الشعوب أثناء حلول الكوارث والحروب .

وقد أخذ حمورابي شريعته وقانونه من القوانين التي وضعها السومريون وخاصة دستور الملك السومري أور - نامو .

وتم اكتشاف حضارة السومريين في أوائل القرن السابع عشر الميلادي في شمال العراق . حين بدأ علماء الآثار بالبحث والتنقيب ، فاكتشف قصر الملك سارغون الثاني قرب "خورساباد" عام 1843م على يد العالم "بيلي بوتا" الفرنسي . فوجد مدناً مدفونة وقصوراً محطمة ومصنوعات أثرية وآلاف الألواح الطينية تشرح تفاصيل حياة السومريين .

وتم اكتشاف لغة السومريين وتمييزها عن اللغات وقراءتها في أواخر القرن التاسع عشر . وكانت الكتابة تتم على الألواح الطينية التي تجفف وتحرق بالنار ثم تحفظ .

(1) استمرت حضارة السومريين 2000 سنة فقط

وفى كتابه "التاريخ يبدأ فى سومر" وضع البروفيسور "سامويل نوح كرامر" أن السومريين قد طوروا أول نظام كتابة (المسمارية) والعجلة والمدارس والعلوم الطبية وأول من وضع الأمثال المكتوبة والتاريخ . وأول هيئة تشريعية ذات مجلسين تشريعيين . والضرائب والقوانين والنظريات الإصلاحية . وأول نظرية فى نشأة الكون . وأول علم الفلك وأول عملة نقدية معدنية .

وكانت لدى السومريين معرفة مذهلة بالعلوم الفلكية . وهذا ما أكده "الفورد" بقوله : مفهوم المحيط الفلكى بأكمله بما فيه الدائرة بمحيطها 360 درجة سمت والأفق والمحور السماوى والأقطاب ودائرة البروج وغيرها من تلك العلوم .

وأدت معرفتهم بحركات الشمس والقمر إلى ظهور أول تقويم عالمى استخدمه الساميون بعد ذلك بقرون عديدة وأيضاً استخدمه المصريون القدماء واليونانيون .

وأشار "الفورد" أن نظام الـ 60 دقيقة فى الساعة والـ 60 ثانية فى الدقيقة مأخوذ من الحضارة الحديثة كانت صنعة سومرية مبنية على ألفتهم الاثنى عشر استخدموها ليرسموا دائرة عظيمة غير مسبقة .

وقد سأل "الفورد" : كيف استطاع السومريون الذين استمرت حضارتهم فقط 2000 سنة أن يراقبوا ويسجلوا دائرة سماوية أخذت 25,290 سنة لتكتمل ؟

ولماذا بدأت حضارتهم فى منتصف فترة دائرة البروج ؟ هل هذا مفتاح يكشف أن علم الفلك لديهم كان إرثاً من الآلهة ؟ ! .

لقد كان السومريون منذ جوالى 6000 سنة مجموعة من الصيادين ثم أصبحوا حضارة متقدمة لها معاييرها الخاصة المبهرة !! .

وقد أجاب السومريون أنفسهم من خلال مادونو فى مخطوطاتهم التى تم اكتشافها أن سر حضارتهم قد حققوه من خلال ألفتهم ؟ ! .

والآلهة عندهم قد هبطت من السماء إلى الأرض لتكتشف كواكب أخرى . أى أنهم اعتقدوا أن حضارتهم ترجع إلى عوالم أخرى من الكواكب المحيطة بالأرض جاءت إليهم وعلمتهم تلك العلوم . لكن السومريين أنفسهم لم يذكروا شيئاً عن تلك الكائنات التى

جلبت لهم المعرفة إلا أنهم سموها آلهة وأطلقوا عليهم "أنوناكي" "The Anunnaki".

أرض العراق مستودع الأسرار القديمة ومستوحى أفكار المنظمات السرية :

لا يزال الحديث متصلاً عن أرض العراق القديم التي كانت تسمى "ميزوبوتاميا"، والحضارة السومرية ، فهي مستودع الأسرار ، فيها استوحت المنظمات السرية التوراتية أهدافها وإليها عادت آخر الزمان كي تحتل أرضها انتظاراً ليوم الخلاص والنهاية لأعظم كرة أرضية كما يعتقدون .

العالم المعروف "زكريا ستيتشن" (1) الباحث في علوم الشرق الأوسط والحضارة السومرية بذل جهداً كبيراً للوصول إلى أسرار تلك الحضارة ، وأجاب عن تساؤل عرضه هو : لمانا ترجم مصطلح العهد القديم "نيفيليم" "Nefilim" "عمالقة" حيث إن الكلمة تعني "أولئك المطروحين أرضاً" ، وبحسب قاموس "هولان بايبل ديكشنري" تكون كلمة "نيفيليم" في العهد القديم بمعنى "الأبطال القدماء" وهم نتيجة اتحاد جنس للكائنات السماوية والنساء البشريات كما جاء في سفر التكوين New 4 : 6 , international : كان النيفيليون على الأرض في تلك الأرض وأيضاً بعد ذلك عندما ذهب أبناء الله إلى بنات البشر ، وجعلوا منهن أبناء كانوا أبطال الزمن القديم المشهورين .

وأدرك "ستيتشن" إن "نيفيليم" التوراة والـ "أنوناكي" السومرية كانا يمثلان المفهوم ذاته ، وأنه في زمن الأرض الماضي السحيق هبطت الأرض كائنات من النجوم ، وأسست أقدم الحضارات وهي الفكرة التي مرت عبر المنظمات السرية جميعها تقريباً من الماسونية إلى منظمة ثول (2).

ونحا العديد من الكتاب نحو ما ذهب إليه "ستيتشن" أمثال "آلان إف الفورد" و"نيل فريبار" و"د. آرثر ديفيد هورن" و"لورنس غاردينر" و"ويليام براмли" وغيرهم .

وعلق كاتب من صحيفة ديترويت نيوز قائلاً : « إذا ما كان الدليل الجديد من

(1) عالم روسي الأصل تعلم في فلسطين ولندن ودرس التاريخ وعلوم السياسة وأقام في مدينة نيويورك عام 1984م وأصبح مواطناً أمريكياً ، وتعلم اللغات القديمة المصرية والعبرية والسومرية.

(2) انظر الحكم بطريقة سرية.



مراقب البحرية للولايات المتحدة حول الكوكب العاشر في المجموعة الشمسية صحيحًا، فيصير بالإمكان البرهان على أن السومريين كانوا سابقين إنساننا الحديث في علم الفلك ، ليس شة تناقض أو تضارب هنا ، حيث إن السومريين قد عدوا القمر والشمس كأجسام كوكبية وبهذا وصلوا إلى العدد 12 ، وهو العدد ذاته المتعلق بآلهتهم الأسباط "الأونناكيين" .

ومن العجيب أن السومريين قد وصفوا ورسموا بشكل بياني الكواكب أورانوس ونبتون وبلوتو رغم أن هذه الكواكب لا يمكن رؤيتها إلا من خلال تليسكوب ، ولم يعرف الإنسان المعاصر كوكب أورانوس إلا في عام 1718م ونبتون عام 1864م وبلوتو عام 1930م !!!

الذين جاءوا من السماء واحتلوا العراق :

وتصف النصوص السومرية أنه منذ 45.000 سنة وصلت مجموعة من المسافرين الفضائيين الشبيهين بالبشر خارج أرضيين إلى كوكب الأرض ، جاؤوا من كوكب يكرر الأرض بثلاث مرات ، كان السومريون يسمونه نيبيرو ، وهو لديهم الكوكب رقم 12 من كواكب المجموعة الشمسية .

تصف النصوص كيف أنه منذ أربعة بلايين سنة دخل نيبيرو ، وهو كوكب أحمر، دخل مجموعتنا الشمسية بشق الأنفس ، فاقداً كوكباً هائلاً اسمه نيامات ، الذي تحطم بسببه ضغوط جاذبية .

ولقد رمز إلى "نيبيرو" في منظمات عديدة باسم "قرص مجنح" وهي دائرة بأجنحة ممتدة إلى الطرفين كليهما .

وكان رواد الفضاء من كوكب "نيبيرو" يهبطون إلى الأرض زمن السومريين على ماء البحار والمحيطات كما يفعل رواد الفضاء المعاصرون وذلك عند اقتراب الأرض بهذا الكوكب ، وكانت أفضل أرض لهم هي أرض السومريين "أرض العراق" وأيضاً وادي نهر الهندوس والنيل أحد الخيارات لهم لكن أرض الميزوبوتاميا "العراق" كانت أفضل لوجود آبار نفط يستخدم كوقود لهم .

واستعمر الأنوناكين ساكني هذا الكوكب الأرض وزعموا لأنفسهم أنهم آلهة أو الـ"لبنفيليم" على البشر، وكان اسم أحد زعمائهم "نازي" "Nazi"، وكان "انكي" هو قائد أول بعثة إلى الأرض (1).

وفي أحد النصوص السومرية جاء وصف هبوط "انكي" بمركبته الفضائية على مياه الخليج العربي: عندما اقتربت من الأرض، كان ثمة الكثير من الطوفان، عندما اقتربت من مروجها الخضراء كان ثمة أكوام وروابي وسدود وحواجز ثم يكويها بأمرى، بنيت بيتي في مكان نقي.

وتحول نشاط هؤلاء المستعمرين الجدد نحو استخراج الذهب من تلك المنطقة التي نزلوا بها وهي أرض العراق، فصار الذهب هو هدفهم الأول ونلك لاستخدامه على كوكبهم الوطن.

ويقول الكاتب "لويدبلي": «تسعى الأنوناكين للحصول على الذهب من أجل إنقاذ جوهم الذي على ما يبدو فتحت فيه تسريبات شبيهة بتلك التي صنعناها في جونا من خلال خرق طبقة الأوزون بالهايدروفلورو كاريون، وكان حل "الأنوناكين" هو بعثة رقايات الذهب في الطبقة العليا من المحيط الجوي لكوكبهم ليرقعوا الثقوب، ومن العجيب إن العلماء في حاضرتنا يؤكدون أننا إذا ما أجبرنا على إصلاح طبقة الأوزون المثقوبة خاصتنا فإنه يجب قذف هباءات ذهبية رقيقة في الجو لأعلى، إذا أن نلك سيكون الطريقة المثلى لحل المشكلة.

ونحن نتساءل عن سر الوجود الأمريكي الصهيوني على أرض العراق اليوم، هل من أجل جبل الذهب الذي أشار النبي ﷺ إلى وجوده تحت نهر الفرات وأيضاً حقول النفط في الشمال والجنوب هكذا كما فعل سكان كوكب "نيبيرو" منذ آلاف السنين على أرض العراق أيضاً.

وفي القرن التاسع عشر تم استخراج تشايل مقل أبي الهول الفرعوني من حفريات في مناطق تابعة للملك الاشوري "سارغين الثاني" الذي حكم ميزوبوتاميا -

(1) المصدر السابق.

العراق من عام 721 حتى 705 ق. م. ، ومن هذه التماثيل تماثيل لثور ذى أجنحة وأسد برؤوس بشرية ، وقد اشترى جون دى روكفلر الكثير منها ونقلها إلى نيويورك .

### نظرية السومريين حول خلق الإنسان الأول :

أثبت "ستيشن" بعد دراسة الترجمة للنصوص السومرية ومقابلتها بالتوراة ونصوصها أن الجنس "الأنوناكى" عند السومريين يمثل المفهوم ذاته تحت مسمى "نيفيليم" فى التوراة .

وتقوم تلك النظرية على أساس أن هؤلاء القادمين من السماء من الكواكب الأخرى أو كوكب "نيبيرو" قد استعمروا الأرض وتلك البقعة بالذات التى تسمى الآن أرض العراق <sup>(1)</sup> وذلك منذ 450.000 سنة . وكان الاختيار لتلك الأرض لكون وجود الذهب بكميات وفيرة وأيضاً مصادر الطاقة ، وكان تركزهم فى الجزء الجنوبي من تلك الأرض .

وكان "الأنوناكيون" الأوائل على الأرض قد هبطوا بمراكب فضائية ، وكانوا على دراية بطبيعة الأرض التى استعمروها ، فهم أهل حضارة ، حتى إن العديد من الباحثين قدم شرحاً خيالياً عن نشاطاتهم على الأرض فتخللوا وجود طائرات شبحية لديهم وأحدث أنواع التكنولوجيا ، وأنهم جاءوا لإنقاذ الأرض من دمار محقق بسبب الاصطدام الكوكبى مع الأرض .

لكن الأكثرية من الباحثين يرون أن هؤلاء القادمين من الفضاء الخارجى جاءوا إلى الأرض للحصول على الذهب من أجل إنقاذ المجال الجوى لكوكبهم كما ذكرنا من قبل <sup>(2)</sup> .

وجاء البرهان على مثل هذا الاستخراج للذهب من دراسات علمية أجريت من أجل المؤسسة الانجلو أمريكية ، مؤسسة تعدين جنوب أفريقية رئيسية ، واكتشف فى السبعينيات علماء الشركة دليلاً على عمليات تعدين قديمة تعود إلى 1000.000 سنة

(1) كانت تسمى فى القديم قبل الميلاد (ميزوبوتاميا) فنظر المصدر السابق.

(2) فنظر المصدر السابق.

قبل الميلاد ، وتم العثور على حفريات تعددين قديمة متشابهة في وسط وجنوب أمريكا . ويشير هذا إلى جهود الأنوناكين التعدينية كانت على أرض العالم كله .

ويدعم الباحثون رأيهم هذا بوجود مدن في أمريكا الوسطى . أسماؤها القديمة متشابهة مع أسماء مدن في أرض "ميزوبوتامية" أرض العراق حالياً : مثل "كول" تقابلها مواقع في أمريكا الوسطى باسم كول - رولا ، وكلمة كولبو ، تقابلها كولبو - كان ، وكولومبيا تقابلها كولوما وهكذا .

ولعل استخراج الذهب كان في أكثر من موقع بواسطة هؤلاء السكان كل ذلك منذ مائة ألف سنة قبل الميلاد أى قبل خلق الإنسان الأول ، آدم ~~عليه السلام~~ .

ذكر هورن أن الأنوكيين كانوا يقومون باستخراج الذهب من الأرض لما يزيد على 100.000 سنة عند ترمد جنوبهم وضباطهم الذين كانوا يقومون بالعمل الكاسر للظهور في المناجم منذ حوالي 300.000 سنة .

وبسبب ترمد العمال "الأنوكيين" اقترح إنكى قائدهم وملكهم خلق عامل بدائى أطلق عليه اسم "آدامو" "Adamu" يستطيع تحمل العمل الشاق<sup>(1)</sup> .

وأشار إنكى أن ثمة بدائياً شبيهاً بالإنسان "هومو اركتوس" أو الشبيه بالإنسان وكان كثيراً الانتشار في ابزو "Abzu" (أفريقيا) .

وحسب النصوص السومرية فإن تلك هى نقطة بداية خلق الإنسان أو الجنس البشرى (كما يزعمون) ، وكان المسئول الطبي لأهل كوكب "نبيرو" أنثى اسمها "نيهارسانج" وكانت تعمل مع "إنكى" فى التجارب الجينية ، وهذا ما ظهر فى أثر سومرى يوضح شكل "إنكى نيهارسانج" محاطين بزجاجات وأوان وطاوله ورفوف ونيته ومساعد ، أى معمل ومختبر .

وحسب النصوص السومرية أن هؤلاء المخلوقات استطاعوا استنساخ حيوانات مثل الأسود والثيران برؤوس بشرية وحيوانات ذات أجنحة ، وقد تم استخراج نماثيل

(1) انظر المصدر السابق.

سومارية تحمل هذه الأشكال .

وبالتالي فإن علم الاستنساخ كان معلوماً لديهم حتى إنهم استطاعوا استنساخ مخلوق شبيه بالإنسان من بيوضة أنثى أفريقية بيانية شبيهة بالإنسان وخصبها بنطفة من أنثى شابة أنوناكية ، وضعت داخل امرأة أنوناكية قيل إنها زوجة "إنكى" .

وهكذا تم إنتاج الهجين الأول كما يدعون وأطلق عليه اسم "آداما" أى الإنسان الأرضى ثم أنتج غيره وكانوا يأكلون النباتات بلقواهم مثل الغنم ويشربون الماء من القنوات .

وتم إنتاج عدد من ال آدامات من الجنسين الذكور والإناث ، وهكذا ظهر الجنس البشرى حسب رؤية السومريين ! ! . (كما يزعمون) ويرى البعض أن هذه النظرية السومرية حول خلق الإنسان الأول تتشابه مع قصة خلق حواء فى التوراة ، قال هودن شارحا ذلك .

العالم العظيم بالسومريين ، "سامويل إن كرام" أشار فى منتصف هذا القرن إلى أن قصة أصل حواء من ضلع آدم ربما قد نشأت من المعنى المزدوج للكلمة السومرية "تى أى" T. I " التى تعنى كلتاهما "ضلع" و"حياة" وهكذا فإن حواء يمكن أن تكون قد تسلمت حياتها من آدم دون أن يكون ثمة أية عظمة متورطة أو مادة جينية ربما تكون قد أخذت من نخاع العظم (1) .

وهذه النظرية السومرية المزعومة حول خلق آدم ~~التي~~ تتعارض مع صحيح الإسلام وما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية من أن آدم خلق من تراب الأرض كما جاء فى آيات القرآن .

وهذا يكذب ادعاء أصحاب نظرية التطور مثل "داروين" وغيره ممن يدعون حديثاً أن آدم وحواء خلقا من أب وأم ، وأن قبلهما كان جنس البشر قوم لا عقل لهم ولا تكليف عليهم كما قال السومريون من قبل .

وللاسف الشديد كرر أحد علماء المسلمين المحدثين فى كتاب له صدر حديثاً ما

(1) المصدر السابق.

قاله السومريون حول خلق آدم **الكلمة**، ويدعى أنه يجتهد به لجر !!.

ويدعى "ستيشن" أن آدم أول طفل أنابيب وتلك بعد ولادة أول طفل لأنابيب حديث عام 1978م !! وهذا كلام فارغ لا أساس له من العلم الدينى والعلم الدينى <sup>(١)</sup>.

فإن طفل الأنابيب نطفة فى الأصل من رجل واكتمل فى رحم أنثى ويعتقد البعض أن عمر الإنسان على الأرض منذ عشرة آلاف سنة كما جاء فى التوراة ، لكن العلم الحديث كذب هذا الرأى ، وقالوا ربما يكون عمره على الأرض أكثر من مائة ألف سنة كلها أقاويل وأراء لم تثبت صحتها ، والسبب فى ذلك عدم العثور على هيكال عظمى للإنسان الأول حتى الآن ، وكل ما وجده العلماء بقليا عظيمة ويبقى السر والتحديد علمه عند ربي عز وجل .

---

(١) ليس مجالنا فى هذا الكتاب التعرض بالتفصيل حول هذه المسألة ولكننا أردنا أن نثبت أن الأفكار الشاذة الحديثة حول الكثير من مسائل الخلق مرتبطة بأفكار القدماء الوثنيين الذين كانوا يعبثون كل ما هو غير عاقل ويعتقدون أن سكنا من كواكب أخرى جاءت إلى الأرض وخلقت الإنسان أو عمرت الأرض ، والمؤسف أن يتبنى بعض علمائنا للمحدثين مثل هذه الأقاويل شبرا بشرا ونراها بذراع ، وصديق الرسول الكريم ﷺ حين قال لنا : "لستمن سنن من قبلكم .." لو كما قال ﷺ.

## الحضارة السومرية هبة من « الأناونوكيين » :

ويخلص "هورث" بعد دراسة النصوص السومرية والواحه الطينية المكتشفة أن الأناوناكين قد عاملوا عبيدهم من البشر الذين خلقوهم بشكل سيئ ، مثلما نتعامل مع حيواناتنا الأهلية ، نستغلها فقط ، وأن الأناونوكيين كانوا تافهين حقراء قساة يتصفون بصفات سيئة ، ومع ذلك فإنهم قرروا أن يهبوا الجنس البشرى حضارتهم الأولى ، الحضارة السومرية .

وأما في التوراة في سفر التكوين فإن "أناما" كان قد خلق في مكان آخر ، ثم وضع في جنة عدن أو تلك المستعمرة الخاصة بالأناوناكين والتي تدعى "إي دين" "E. Din" والتي توصف بشكل دقيق أنها بين نهري بجلة والفرات ، وكلمة "إي دين" تعنى "عدن" .

ويقدر هؤلاء العلماء أن "الأناوناكين" قد لعبوا بالجينات الوراثية حتى أنتجوا مخلوقاً مثلهم من حيث العقل والتطور والقدرة على الإنجاب ، وأنه عندما تزايد عدد أفراد الجنس البشرى في مناجم الأناوناكى البعيدة ، فإن الكثيرين منهم أخذوا للعمل في المدن الأخرى التي كانت تنمو مع طول نهري بجلة والفرات وفر البعض إلى البرارى ، وهكذا حسب وجهة نظرهم خرج الأدمى من جنة عدن إلى الأرض ليسعى فيها<sup>(1)</sup>.

جاء في سفر التكوين الأصحاح 6 ، العدد 1 - 4 : وعندما صار البشر يزدادون في العدد على الأرض وصار يولد لهم بنات ، أبناء الله<sup>(2)</sup> رأوا أن بنات البشر كن جميلات، ونزجوا ممن نخيروا منهن عندما مضى أبناء الله إلى بنات البشر حصلوا على أبناء منهن .

وهذا الكلام مجرد افتراض من الباحثين لعدم وجود نصوص سومرية تصف تلك العملية ، وبالتالي فإنه خيال علمي لا أكثر ، إلا أن اليهود أدخلوه في التوراة في سفر

(1) المصدر السابق.

(2) يقصد أبناء الله "الـ نيفيلم" لود عند السومريين "نوناكى".

التكوين . وبالتالي فهم يسعون إلى الأرض الأولى التي حملت الإنسان الأول حسب زعمهم الخاطئ الواهم .

ويقول الباحث الفورد إن الشعب اليهودي نفى طويلاً جداً في مصر لمدة 400 سنة قبل الخروج . فيما بعد أمضوا حوالي 60 سنة في بابل وهكذا كان اليهودي في مكان بعيد عن الأصل السومري لبطريركهم إبراهيم ، وكانوا قد نسوا معرفة النظام الستيني الذي كان قد سجل من خلاله أسلافهم حتى إبراهيم .

والخلاصة حسب كلامهم وبحسب الخط الزمني لـ "ستيتشن" فإن أول إنسان الـ "داما" قد تم إنتاجه منذ حوالي 300.000 سنة بعد المزيد من معالجة الجينات ، بدأ ذكور الأنوناكي يتزاوجون مع النساء البشريات منذ حوالي 1000.000 سنة وليس بزمن طويل بعد هذا ، بدأ عصر جليدي جديد أهلك القسم الأعظم من الأعداد البشرية خارج سيطرة "الأنوناكي" واختفى إنسان "نياندرتال" في حين نجا إنسان كرومانيون فقط في الشرق الأوسط !!<sup>(1)</sup>.

وقد قال "ستيتشن" أن الرواية التوراتية هي نسخة محررة عن الرواية الأصلية السومرية ، حيث نجد أن الإنجيل التوحيدي قام بضغط آلهة متعددين في إله واحد ، ولم تكن هذه الآلهة متفقين دائماً في الأدوار .

وكذلك وجدت قصة الطوفان في النصوص السومرية وكيف استطاع "اونايبيشيتم" أن يضع السفينة بعد علمه ذلك "إنكى" ثم حمل فيها بقية البشر والحيوانات والنباتات<sup>(2)</sup>.

وتذكر النصوص السومرية أنه بعد الطوفان قسم "الأنوناكيون" أو "النيغيلم" عن اليهود ، قسموا الأرض إلى أربعة مناطق ، بسكان بشريين من نسل نوح السومري ، واحتفظ الأنوناكيون بشبه جزيرة سيناء ، الذي أصبح مركز طيرانهم الجديد بعد الطوفان .

(1) انظر المصدر السابق.

(2) يتضح من ذلك كله الترابط بين الأفكار التوراتية والنصوص السومرية. أما العلم الحقيقي فهو عند الله تعالى.



يبررى سفر التكوين الإصحاح 10 ، العدد 8 - 12 أن كوش التوراني كان حفيد نوح ووالد النمرود الأسطوري الذي حكم وبنى مدنًا مثل بابل وإيريك وآكاد وغيرها .

ويقول محررو معجم هولان التوراني أن سيناء ربما جاءت من كلمة تعنى : "ساطع" ومن المحتمل أنها قد اشتقت من الإله البابلي "سين" "Sin" (1) .

وتستمر القصة السومرية عن قصة الخلق ، وكيفية استمرار الأجيال الجديدة من الأنونلكى على الأرض فى أرض سيناء ، واستيلاء ابن لانكى على حكم مصر وأصبح معروفًا باسم "رع" ثم جاء من نسله الفراعنة الملوك المصريين ، ويعتقد من تلك القصص اعتقاد المصريين أن الملوك الفراعنة كانوا أبناء الآلهة .

---

(1) واسم سين لهنا الاسم الكلداني للقمر .

## دمار الحضارة السومرية بحرب نووية :

ثم حدث الصراع بين الأنوناكين والبشريين استخدمت فيها الأسلحة المدمرة ، واستخدمت الأسلحة النووية في إبادة البشر ، ويصرح التاريخ بأن سومر القوية برستى برزت فجأة منذ حوالي 6000 سنة تلاشت ببساطة وفجأة .

جاء في النصوص السومرية : على أرض سومر سقط بلاء ، بلاء غير معروف للبشر ، بلاء لم يرقط مثله ، بلاء لا يحتمل عاصفة هائلة من السماء ، عاصفة أرضية مبيدة ، ريح شريرة كالواابل الجارف ، عاصفة مقاتلة مصحوبة بحرارة ، في النهار حرمت الأرض من الشمس الساطعة ، وفي الليل لم تسطع النجوم ، الناس مذعورون ، بالكاد استطاعوا أن يتنفسوا الريح الشريرة ، أمسكت بهم ، لم تمنعهم يوماً آخر ، كانت الأفواه مشربة بالدماء والرؤوس متمرغة بالدماء ، صارت الوجوه شاحبة بالريح الشريرة ، جعلت الملوك مهجورة بائسة ، والمرايض مهجورة ، وزرائب الغنم فارغة ، وجعلت أنهار سومر تنساب بالماء المر ، وحقلها المحروثة تنبت بالأعشاب الضارة ، ومراعيا تنبت ناذلة ، وهكذا ، فإن آلهتها جميعاً هجرت أوروك ، أخفت في الجبال وفرت إلى السهول البعيدة .

هكذا جاء وصف الحرب النووية المدمرة التي قادها الأنوناكين ضد البشر ، وبعدها اتخذ الأنوناكيون قرارهم بالعودة إلى كوكبهم أو ربما الاختفاء والسرية وهو الأرجح عند البعض ، محاولين إنقاذ ما قد دمروه بحروبهم .

ويرى الباحثون في النصوص التوراتية أن إبراهيم عليه السلام شارك الأنوناكين حروبهم ضد البشر ويعتقد البعض أن اسم "إسرائيل" تركيبة من أسماء الآلهة المصرية أوزيريس ورع وإله الميزوبوتامي "أيل أونيل" فهو خليط من هذه الأسماء .

ثم إن بنى إسرائيل وهم أتباع الانوناكين بعد حوالي 35 جيلاً كتبوا تلك التاريخ في العهد القديم .

وبعد اكتشاف النصوص السومرية وجد التطابق بينهما واضحاً .

وهكذا يصر بنو إسرائيل أو اليهود العودة إلى تلك الأراضي المقدسة لديهم والتي

شهدت تاريخ أجدادهم ، ويريدون حربًا نووية أخرى "هرمجدون" كي يتم من خلالها تدمير البشر ثم يحكمون العالم من جديد .. هذا هو وطنهم .

والذي يؤكد صحة هذا الرأي أن من يقرأ التوراة والتلمود يجد أن اليهود يقررون فيه أنه هناك خلق يختلف عن بني الإنسان . وأن الله خلق بني آدم لخدمته وحلهم على هينتهم وأن بعد دمار البشرية في حرب هرمجدون النووية سوف يكون لليهودي الواحد ألفان من الخدم يخدمونه كلهم من بني آدم !! .

جاء في التلمود : « سيأتي المسيح الحقيقي ويحصل النصر المنتظر ، ويقبل المسيح وقتئذ هدايا الشعب ويرفض هدايا المسيحيين ، وتكون الأمة اليهودية إذ ذاك في غاية الثروة لأنها تكون قد حصلت على جميع أموال العالم » !! .

وجاء أيضًا فيه : « حيث يأتي المسيح تطرح الأرض فطيرًا وملابس من الصوف وقمحة حبة بقدر كلاوي الثيران البرية »

وفي ذلك الزمن ترجع السلطة إلى اليهود ، وجميع الأمم تخدم ذلك المسيح ، وسوف يملك كل يهودي القبن وثلاثمائة عبد لخدمته ، ولن يأتي إلا بعد اندثار حكم الشعوب الخارجة عن دين بني إسرائيل !! .

هذا ما كتبه اليهود بأيديهم في التلمود الذي ألفه أبحارهم أيام الأسر البابلي ويدعون أنه شرح للتوراة ، وقد جاء فيه أيضًا « وقبل أن يحكم اليهود نهائيًا يجب أنت تقوم الحرب على قدم وساق وبهلك ثلثا العالم وسيأتي المسيح الحقيقي ويحقق النصر القريب » .

إنهم ينتظرون المسيح الدجال الذي أخبرنا عنه رسولنا ﷺ ، وسيكون هلاكهم على أيدي المسلمين إن شاء الله في نهاية الأمر كما أخبرنا ﷺ حين ينطق الحجر والشجر ، يا مؤمن هذا يهودي خلفي تعال فاقتله (1) إنها البشرية النبوية التي نختم بها حديثنا .

(1) الحديث رواه مسلم ولحمد والبخاري وغيرهم ، قال ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يخبث يهودي وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبدالله ، هذا يهودي خلفي ، تعال فاقتله ، إلا الخرق فإنه من شجر اليهود » . رواه مسلم .  
وفي رواية لمسلم والبخاري والترمذي قال أيضًا : « لتقاتلن اليهود ، فلتقتلنهم ، حتى يقول الحجر : يا مسلم هذا يهودي ، تعال فاقتله » .  
اقرأ كتابنا : عشرة ينتظرها العالم وكتابنا نهاية العالم وشرائط الساعة فيها المزيد والمفيد عن هذا الموضوع الهام ، الناشر دار الكتب العربي .

□ أفيقوا .. فلن المؤامرة في مراحلها

الأخيرة ..

□ لماذا ضرب العراق والنجف ..

□ هل نحن وحدنا في الكون ..

□ كلمة أخيرة .



## أفيقوا فإن المؤامرة فى مراحلها الأخيرة :

الهدف من المؤامرة الخفية لليهود كما ذكرنا هو السيطرة الفعلية على العالم . بعد أن تمت السيطرة الاقتصادية وإغراق دول العالم بالقروض المالية . والسيطرة الفعلية لا تأتى بالاحتلال العسكرى التقليدى وإنما بحل جميع الحكومات الموجودة وإخضاع الشعوب لحكومة عالمية .

هذا ما نص عليه البروتوكول رقم 23 من بروتوكولات شبوخ صهيون الشهير .

وهو المخطط اليهودى للسيطرة على العالم جاء فيه :

" يجب أن يظهر الملك الذى سيحل الحكومات القائمة التى ظلت تعيش على جمهور قد تمكن نحن أنفسنا من إفساد أخلاقه خلال نيران الفوضى . وإن هذا الملك يجب أن يبدأ بإطفاء هذه النيران التى تندلع اندلاعا مفرقا من كل الجهات .

ولكن يصل الملك إلى هذه النتيجة يجب أن يدمر كل الهيئات التى قد تكون أصل هذه النيران ، ولو اقتضاه ذلك إلى أن يسفك دمه هو ذاته . ويجب عليه أن يكون جيشا منظما تنظيما حسنا . ويحارب بحرص وحزم عدوى أى فوضى قد تسم جسم الحكومة - العالمية .

إن ملكنا سيكون مختارا من عند الله ومعينا من أعلى . كى يدمر كل الأفكار التى تغذى بها الغريزة لا العقل ، والمبادئ البهيمية لا الإنسانية . إن هذه المبادئ تنتشر الآن انتشارا ناجحا فى سرقاتهم وطفيانهم تحت لواء الحق والحرية .

إن هذه الأفكار قد دمرت كل النظم الاجتماعية مؤدية بذلك إلى حكم ملك إسرائيل ولكن عملها سيكون قد انتهى حين يبدأ حكم ملكنا وحينئذ يجب علينا أن نكنسها بعيدا حتى لا يبقى أى قدر فى طريق ملكنا .

وحينئذ سنكون قادمين على أن نصرخ فى الأمم : " صلوا لله " واركعوا أمام ذلك الملك الذى يحمل آية التقدير الأزل للعالم . والذى يقود الله ذاته نجه . فلن يكون أحد آخر هو نفسه قادرا على أن يجعل الإنسانية حرة من كل خطيئة "

هذا وأشار البروتوكول إلى نهاية المؤامرة العالمية لليهود . يهود الهجين . وقد ظهرت بوادرها حين أعلن "يوش الأب" حين اعتلى عرش الإمبراطورية الأمريكية في التسعينيات "النظام العالمي الجديد" والدولة القطب الوحيد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المدير من قبل اليهود ، فكما صنعوه هدموه .

ولا يفوتنا أن نذكر دوماً وقد ذكرنا ذلك من قبل في أكثر من كتاب لنا أن العملة فئة الدولار الواحد الأمريكية تحمل شعار المؤامرة العالمية لليهود ، ومكتوب عليها باللاتينية إن مهمتنا قد نجحت ومرسوم عليها نجمة داود والرموز الماسونية وشعار النورانيين<sup>(1)</sup>.

وعلى اليمين من ظهر فئة الدولار الواحد نجد شعار النورانيين وهو عبارة عن هرم أعلاه عين تشع بالنور ، وأعلى الهرم كلمة : "Annuit Coeptis" وتعني : "مؤامرتنا" قد تكللت بالنجاح وأسفل الهرم والشعار كلمة : "Novus Ordo Secloru" ومعناها : النظام العالمي الجديد .

وهذا ما أعلنه "يوش الأب" وأكمّله "يوش الابن" مع بداية القرن الواحد والعشرين.

فماذا ننتظر إذن ؟ !

لماذا العراق ؟ ولماذا النجف :

من خلال القراءة السريعة في النصوص السومرية يتضح أن الحضارة بدأت هناك على أرض العراق ، ولهذا تسعى أمريكا وإسرائيل من امتلاك ذهب العراق الأحمر والذهب الأسود معاً ، فهي أرض الأسرار القديمة .

ومن ناحية أخرى تريد إسرائيل الأخذ بثأرها من أرض بابل وملك بابل بختنصر الذي دمر مملكة يهوذا "إسرائيل" وأخذ اليهود أسرى لديه بعد أن هدم الهيكل السليماني قبل الميلاد .

(1) انظر كتابنا "السيناريو القادم" وكتابنا "نهاية العالم وشرائط الساعة" الناشر دار الكتاب العربي.

ومن ناحية ثالثة تريد أمريكا أن تجد لها قدمًا في المنطقة التي ستشهد نهاية العالم حيث معركة "هرمجدون" النووية التي تصر المسيحية الصهيونية الأصولية الحديثة في أمريكا على وجوب حدوثها هذا القرن وهذا الزمان .

ومن ناحية رابعة تكون القوات الأمريكية على مقربة من أرض الحرمين الشريفين خشية ظهور المهدي هناك كما دلت على ذلك الأحاديث النبوية التنبؤية التي يعلمون مدى صدقها .

وأما عن مدينة النجف التي تحوى مرقد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وإصرار الجيش الأمريكي على احتلال المدينة بأي شكل ، فإنه النار القديم لليهود من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي أعطاه رسولنا ﷺ الراية يوم فتح خيبر ، ففتح الله على يديه حصون خيبر . . فهم يريدون السيطرة على المدينة التي تحمل جثمانه الطاهر أو هدم قبره كرم الله وجهه بزعم محاربة جيش المهدي .

والعجيب أن جيش المهدي والزعيم الشيعي مقتدى الصدر موجود في مدن كثيرة بالعراق وليس في النجف الأشرف وحدها .

اقرأوا التاريخ كي تعرفوا أسرار ما يحدث إن شاء الله .

## هل نحن وحدثنا في الكون :

اختلف المفكرون والباحثون حول الإجابة عن هذا السؤال ، هل نحن وحدثنا نعيش على الأرض ؟ ! .

من خلال المخطوطات الأثرية والنصوص التي تم العثور عليها للحضارات القديمة المندثرة مثل الحضارة السومرية والفرعونية . نجد أن هناك عوالم أخرى قد عاشت معنا على الأرض . وقد تكون قد اندثرت أو بمعنى أدق قد اختفت .

وعلى حسب التفسير السومري الذي تم العثور عليه منذ 150 عامًا فقط وجد تطابق مما ذكره مع نصوص التوراة ، فقد سبقت تلك النصوص السومرية التوراة بنحو ألفي عام .



ويقول الباحثون حسب ما يزعمون إن التفسير السومري للخلق وأصل الإنسان هو غاية في الإقناع وهو مزود بالتفسيرات المعقولة لبعض غرائب وإسرار الأرض الأكثر إبهامًا ويقولون إن الجنس البشري ليس وحده في الكون ولكن نمة ذكاء غير بشري كان له يد في خلقنا !!! .

وهذا الكلام كما ذكرنا يتناقض الدين الإسلامي الذي جاء بشرح خلق الكون وخلق الإنسان الأول آدم عليه السلام .

ولعل السومريون اعتقدوا كما اعتقد غيرهم أن الذين جاءوا أو هبطوا من الكواكب الأخرى هي آلهة كما ذكروا هم في نصوصهم وأن تلك الآلهة هي التي خلقت الجنس البشري . . نلك اعتقادهم أما الحقيقة فإن للكون إلهًا واحدًا خلق كل شيء سبحانه وتعالى .

وأما عن معرفة الحضارات السابقة للقوة النووية فقد أكد بعض حديثا ، في عام 1909م قرر العالم الكيميائي فريدريك سوددي البريطاني الحائز على جائزة نوبل . اعتقد أنه قد كان نمة حضارات في الماضي كانت تعرف الطاقة الذرية وأنهم بسبب سوء استخدامهم لها دُمروا جميعًا <sup>(1)</sup> .

وقد أقر الكاتب السويسري إريك فون دانكين أنها هناك زوارًا من خارج الأرض زاروا الأرض قديمًا . . وكتب مؤخرًا عام 1998م حينما كانت السفينة الأم العملاقة للفضائيين تطوف في مجموعتنا الشمسية ، اكتشف الفضائيون على متن السفينة فيضا من أشكال الحياة جميعها ، كان من ضمنها أجدادنا البدائيون ، ولذلك فإن الغريباء اخنوا واحدًا من المخلوقات وغيروا في جيناته ويرى هؤلاء أن هناك قوة خفية سرية تعيش على الأرض كان أصلها من كوكب آخر تحكم البشر بطريقة سرية من خلال المنظمات والمؤسسات السرية .

ويعتقد اليهود أنهم من جنس جاء من خارج الأرض وأنهم أفضل عقلاً ودينا من البشر سكان الأرض الأصليين .

(1) المصدر السابق.

ويرى البعض أيضًا أن "الأتوناكين" لا يزالون على قيد الحياة يعيشون تحت أقنعة مختلفة مبنية على أسس تكنولوجية متقدمة ، ومن خلال تلك النظريات يرون أن المؤسسات الماسونية الأقدم تتبعت هذه المعرفة الخفية أو العلم من أبى نوح قبل الطوفان وحتى القائد السومري الأسطوري النمرود الذى اخترع صنعة الماسونية عند بناء برج بابل ثم أخذها بنو إسرائيل من المهندس اليونانى "يوكلايد" الذى أسسها فى مصر ثم استخدمها سليمان فى بناء الهيكل ثم انتقلت إلى أوروبا وحتى الآن .

والله تعالى أعلى وأعلم



## كلمة أخيرة

بعد هذه الرحلة المضيئة مع عالم الأسرار ، حاولنا أن نلقى الضوء على الكثير من الأمور التي تهمنا نحن البشر عامة والمسلمين خاصة .

فإننا لو عرفنا الحقيقة وأدركناها سوف نكون أحرارًا عقلاء ، وسوف نقرأ الأحداث القادمة لأنها ليست غيبًا وإنما هي مؤامرة تدبرها قوى سرية خفية عنا ، ونحاول أن تقنعنا أن كل شيء يتم بشكل طبيعي منطقي ، وفي الحقيقة إن كل شيء يتم بشكل سري .

وهكذا إذا كان السر في متناول الأفراد فقد أهميته ، إذا استوعبت العامة تلك الأسرار وخططت لضرب المؤامرة التي تحيك بالعالم كله ، فالدمار لا يعرف جنسًا ولا لونًا ولا دينًا .

لقد دنا زمن السرية من نهايته ، لأننا نعيش آخر الزمان ، قال ﷺ : « بعثت أنا والساعة كهاتين وضم السبابة والتي تليها » وفي رواية : « إن كادت لتسبقني <sup>(1)</sup> » ، وقال تعالى : « أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ » (سورة الأنبياء آية 1) .

ونحن من خلال كتابنا لا ندعو إلى اليأس أو الركون والخمول والانتظار كما يظن بعض المنتقدين ، ولكننا ندعو الجميع إلى البحث والمعرفة والاستعداد لتلك المؤامرات ، وأن يعلم الجميع المسلمون والمسيحيون وغيرهم أن اليهود أصبحوا عصابة سرية حاكمة على العالم كله وأن يهود اليوم ليسوا يهودًا وإن هزيمتهم على أيدينا قادمة بإذن الله

(1) رواه مسلم .

تعالِ وعلينا أن نستعد لهم كما أمرنا الله عز وجل : ﴿ وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

## المؤلف

## أهم المراجع



- 1- القرآن الكريم .
- 2- الحكم بشكل سرى - جيم مارس .
- 3- حكومة العالم الخفية شيريب سبيرووفيتش .
- 4- أحجار على رقعة الشطرنج - وليام غاى كار .
- 5- الإمبراطورية الأمريكية - محمد حسنين هيكل .
- 6- الأسرار الخفية للماسونية - شاهين مكاريوس .
- 7- النبوة والسياسة - جريس هالسل .
- 8- فضح اللعبة الماسونية - وولتون هنه .
- 9- من هو اليهودى - إسحق دويتشر .
- 10- الصهيونية العالمية وفلسطين - عباس العقاد .
- 11- البروتوكولات الصهيونية .
- 12- "تاريخ الماسونية" - شاهين مكاريوس .
- 13- عشرة ينتظروها العالم - منصور عبدالحكيم .
- 14- السيناريو القادم منصور عبدالحكيم .

15- نهاية التاريخ وخاتمة البشرية – فرانسيس فوكوياما .

16- الصراعات الدولية الراهنة – مصطفى دباغ .

17- من يجرؤ على الكلام – بول فندلي .

18- أمريكا المستبدة – ميشيل بينيون .

وكتب أخرى نكرت في الهوامش

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	7
1- الإنجلييون الجدد يقوون أمريكا إلى النهاية	11
× كيف تصنع النبوءة الدينية القرار الأمريكي	16
× الدمار القادم على أرض مجيدو	19
2- × من يحكم أمريكا ؟ أو من يتحكم فى القرار الأمريكى ؟ وبالتالي	
من يحكم العالم	21
3- العالم كله فى أيدهم	29
× سيطرة رأس المال الصهيونى على الدول الكبرى	31
× تكوين أول حكومة مالية غفية لتحكم العالم (إمبراطورية روتشيلد)	38
× إشعال الثورات فى العالم	40
× عائلة روكفلر ومورغان وحكومة العالم الخفية	46
4- الذين يحكمون العالم سرًا	51
× أشهر المنظمات السرية الحديثة	53
× الهيئة الثلاثية	53
× مجلس العلاقات الخارجية	54
× منظمة بيلديرغر	57



الصفحة	الموضوع
58	× صلة رؤساء أمريكا بالمنظمات السرية
61	5. أسرار العلاقة السرية بين بريطانيا وأمريكا
64	× تحكم فى الاقتصاد يسيطر على القرار
67	× الحروب وسيلة لجمع الأموال
70	× سر حرب الخليج الثانية والثالثة
73	× ما أشبه الليلة بالبارحة
77	6. ما حدث قديماً يحدث حديثاً
78	× الصراع القديم بين الأصوليين المسيحيين
83	× ظهور الطائفة الغنوسية والإيسين والبحث عن الأسرار
89	× هل موسى <sup>عليه السلام</sup> كان مصرياً أم يهودياً؟
91	7. الحلف مع داود الصغير وراء إنشاء الدولة العبرية الأخيرة
98	× إسرائيل مفتاح أمريكا إلى النجاة
102	× أى مسيح يتظرون؟ المسيح العسكرى أم مسيح الهدى؟
103	8. الحكومة السرية وأشهر الثورات الحديثة
110	× المؤامرة الكبرى من جماعة التوارنيين
111	× أشهر الشخصيات الماسونية
135	9. سر الثورة الأمريكية والاستقلال عن الإنجليز
140	× الدولة الأمريكية الأولى خليط من البشر

الموضوع	الصفحة
✖ الإمبراطورية الأمريكية الحديثة	144
✖ نحو تكوين إمبراطورية أمريكية جديدة	149
✖ ربط الأحداث العسكرية الاستعمارية الأمريكية بالدين قديمًا وحديثًا	152
<b>10. الهيكل ثم الهيكل ثم الهيكل</b>	157
✖ الهيكل وسر البقرة الحمراء التي تبحث عنها إسرائيل	159
✖ الماسونية وإعادة بناء الهيكل	164
✖ ادعاءات الماسونية حول الهيكل السليماني	166
<b>11. أصل الحضارة وأعمق أسرار العالم في العراق</b>	171
✖ أرض العراق مستودع الأسرار	175
✖ قصة الذين جاءوا من السماء واحتلوا العراق	176
✖ دمار الحضارة السومرية بحرب نووية	185
<b>12. أفيقوا .. فإن المؤامرة في مراحلها الأخيرة</b>	187
✖ لماذا ضرب العراق والنجم ؟ !	190
✖ هل نحن وحدنا في الكون	191
•• كلمة أخيرة	195
•• أهم المراجع	197
•• الفهرس	199
•• الكاتب في سطور	203



## الكاتب فى سطور



- منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل .
- من مواليد القاهرة .
- حاصل على ليسانس فى الحقوق جامعة عين شمس 1978 م .
- يعمل بالمحاماة والكتابة .
- له العديد من الإصدارات المتنوعة والمقالات فى الصحف العربية .

### صدر له :

- (1) السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان .
  - (2) نهاية العالم وأشراط الساعة .
  - (3) عشرة ينتظرها العالم .
  - (4) تنبؤات نوسترداموس والعالم الإسلامى .
  - (5) ياجوج وماجوج من الوجود إلى الغناء .
  - (6) الماسونية حقائق وأكاذيب .
  - (7) جمعيات سرية تحكم العالم .
  - (8) نهاية دولة إسرائيل عام 2022 م .
  - (9) نهاية ودمار أمريكا وإسرائيل .
  - (10) المهدي المنتظر .
  - (11) الفتن والملاحم منذ آدم إلى قيام الساعة .
- وكتب أخرى .